الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

مذكرة لنيل شهادة الماجستير

التخصص:علم النفس وعلوم التربية

الفرع: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: عليوات ملحة

الموضوع:

المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة و تيزي وزو.

لجنة المناقشة:

د / بوعلاق محمد:	أستاذ محاضر،جامعة تيزي وزو	رئيسا
د/ حماش الحسين:	أستاذ محاضر، جامعة تيزي وزو	مشرفا ومقررا
د/ بوكرمة فاطمة الزهراء:	أستاذة محاضرة، جامعة تيزي وزو	ممتحنة
د/ صرداوي نزيم:	أستاذ محاضر ،جامعة تيزي وزو	ممتحنا

تاريخ المناقشة:........................

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE RECHERCHE SCIENTIFIQUE

FACULTE DES LETTRES ET DES SCIENCES HUMAINES

DEPARTEMENT DE PSYCHOLOGIE ET DE SCIENCES DE L'EDUCATION

ET D'ORTHOPHONIE

MEMOIRE

De fin d'étude en vue de l'obtention du diplôme de magister en psychologie et sciences de l'éducation

Spécialité : Psychologie scolaire.

Présenté par : ALIOUAT Malha

THEME :

LE CLIMAT FAMILIAL ET SA RELATION AVEC LA REUSSITE SCOLAIRE CHEZ L'ADOLESCENT SCOLARISE.

ETUDE PRATIQUE REALISEE DANS LES LYCEES DES WILAYA DE BOUIRA ET DE TIZI-OUZOU

Membre de jury

Dr.BOUALLEGUE Mohammed. Maitre de conféronces à L'UMMTO (Président).

Dr HEMACHE El Hocine. Maitre de conféronces à L'UMMTO (Encadreur).

Dr BOUKERMA Fatma Zahra. Maitre de conféronces à L'UMMTO (Examinatrice).

Dr SARDAOUI Nazim. Maitre de conféronces à L'UMMTO (Examinateur)

Date de soutenance : ………………………….

ملخص البحث:

يعتبر موضوع الأسرة من أهم المواضيع الجديرة بالبحث و الاهتمام من طرف المختصين و الباحثين باعتبارها الخلية الأولى و الأساسية لكل المجتمعات و هي المسؤولة عن تربية الأبناء و تنشئتهم و هي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات و معلومات حول الحياة إنما هي بذلك تساعدهم و تحفزهم على تحقيق النمو و التقدم فيه عبر المراحل العمرية التي يمرون بها. و لا بد أنّ الأسرة و بحكم احتكاكها الدائم و المتواصل بالأبناء تتعرف على قدراتهم و إمكاناتهم أكثر من غيرها و قبل غيرها. يحث العلماء الأسر بصفة عامة و الأولياء بصفة خاصة على ضرورة انتهاج الأساليب السوية و السليمة في تربية الأطفال بتقدير كل مجهوداتهم و تحفيز كل نشاط يقومون به ولو كان صغيرا أو متواضعا عبر مراحل نمو الطفل خاصة أنه (الطفل) يتأثر كثيرا بالأسرة كما يؤثر فيها أيضا و بهذا تبين مدى أهمية الأسرة و مدى حساسية دورها الذي تلعبه في حياة الأبناء و لهذا حاولنا في دراستنا المتواضعة إلقاء الضوء على الأسرة أو المناخ الأسري باعتباره أهم عامل يمكن أن يؤثر على الطفل و نجاحه في حياته الدراسية.

Résumé :

Étant donné que la famille est la cellule fondamentale de la société ce qui lui octroie toutes les attentions d'éventuelles études qui lui ont été consacrées par les chercheurs et les spécialistes.

La famille est constituée de membres chapotés par des parents veillant sur l'éducation et un bon passage positif des grandes valeurs de repères civilisationnels. Cette éducation transmise durant les différentes étapes de vie de l'être, soit l'enfance et l'adolescence a un effet direct sur la vitrine de civisme de la société.

L'adolescence est considérée comme une période de transition durant laquelle l'influence de tous les facteurs sont en surface, c'est pour cela durant cette étape sensible il est demandé aux parents d'être de travailler avec beaucoup de soin et d'attention afin de préserver cette pièce maitresse de toutes destruction, un suivi de proximité est recommandé durant.

La transmission de valeurs est essentiellement assurée par les parents qui activent pour une bonne famille performante. Dans notre modeste étude nous nous axerons sur le rôle de la famille sur le suivi accordé aux adolescents durant leurs scolarités, ainsi nous dévoilons l'impact d'effet direct sur la réussite scolaire chez l'adolescent.

كلمة شكر و تقدير

نتوجه بشكرنا أولا لله عز و جل الذي أمدنا بالصحة و العافية و العزيمة لإتمام هذا البحث المتواضع. فالحمد لله كثيرا على أفضاله و نعمه .

كما نتقدم بشكرنا الى الأستاذ المشرف -حماش حسين- على توجيهاته القيمة لنا خلال إنجازنا لهذا البحث .

نتوجه بشكرنا أيضا الى الأساتذة الكرام الذين مدوا لنا يد العون في انجاز هذا البحث وأولهم الأستاذة الكريمة و القديرة_ بوروبي فريدة_ إضافة إلى الأستاذ أرزقي عبد النور، رميشي فريدة ، دوقة أحمد ، بوكرمة فاطمة الزهراء، ولكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

و لا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة : شايع أرزقي و شايع فريد . عليوات عبد الله، عليوات عبد الرحمان، يعلى فاروق.

إلى : شايع لويزة ، شايع كريمة ، حوحش وريدة على مساهتهم الفعالة في إنجاز هذا البحث .

ملحة.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى نبع الحنان و رمز التضحية و الصمود، إلى التي تعبت سهرت معي و لأجلي و علمتني أن طلب العلم نور عبادة، فكان نجاحي هو حلمها ، إلى أمي الغالية حفظها الله.

إلى الذي منحني التشجيع و لم يبخل علي بجهده و ماله طوال سنوات الدراسة، إلى أبي الغالي حفظه الله.

إلى إخوتي الذين شاركوني عش الأسرة الدافيء و الحنون ، أولهم عبد الرحمان أخي الأكبر، و أبي الثاني . الى زوجته و ابنته الصغيرة "ريما"والى عبد الله ،حكيم،الياس ولونيس حفظهم الله.

-إلى أخواتي نعيمة وزوجها، شهيرة، نسيمة، ربيعة و إلى الكتكوتة الصغيرة الجميلة "حفظهن الله.

إلى رفيق المشوار الدراسي ، شريك العمر و قرة العين زوجي فريد الذي لم يبخل علي يوما بتوجيهاته و تشجيعاته حفظه الله.

– إلى إبننا الغالي، نور حياتي " محمد إسلام"

– إلى والدي زوجي اللذان هما والدي الكريمين " أبي أرزقي و أمي الجوهر" حفظهم الله.

إلى إخوته اللذين هم إخوتي " فازية و زوجها علي، عميروش و زوجته وهيبة، كريمة، الويزة، حكيم و الصغيرة المتفوقة دائما كهينة. حفظهم الله.

إلى جدي و أعمامي، عماتي و خالاتي و الصغيرة سارة و كل أخوالي و كل عائلة عليوات، شايع.

إلى الصديقات المخلصات: نشيدة، يمينة، رشيدة، آسيا، طاوس، حورية، نعيمة، شفيقة، ليلى و الأخريات.

إلى كل زملائي في معهد علم النفس و دفعة الماجستير لسنة 2010.

ملحة

الفهرس **الصفحة**

الفصل التمهيدي: الإطار العام للاشكالية:

الجانب النظري

الفصل الأول: الأسرة

الفصل الثاني: التفوق الدراسي

الفصل الثالث : المراهقة

الفصل الرابع: التعليم الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل السادس:عرض و تحليل ومناقشة النتائج

فهرس الجداول

مقدمة:

يشهد العالم بأسره حاليا تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا، يتطلب من جميع الدول المزيد من الجهد والعمل لأجل مواكبة التقدم المستمر م ن خلال الاستفادة من الطاقات والثروات المادية منها و البشرية و الأفراد المتفوقون و الموهوبون يعتبرون أحد الثروات البشرية المهمة لأي مجتمع كان وهم على اختلاف أنواعهم و تعدد ميادين تفوقهم يمثلون دعائم القوة لمجتمعاتهم تلك، لذلك أصبح الاهتمام بهم ورعايتهم حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي و التكنولوجي المعاصر لأجل الاستفادة من قدراتهم و طاقاتهم لخدمة مصالح البلاد، وذلك لن يتأتى إلا من خلال رعايتهم و السهر لتنمية قدراتهم بالكش ف عنهم في مرحلة مبكرة و يعني هذا عدم إهمال هذه الفئة الحساسة وعدم التغافل عنها منذ البداية أي منذ الميلاد ومنذ مرحلة الطفولة المبكرة.

ومما لا شك فيه أن أول من تقع عليه هذه المسؤولية هي الأسرة قبل غيرها بصفتها المسؤولة عن ميلاد الطفل، وهي تلعب دورا مهما في إكساب أبناءها تجاربهم الأولى وخبراتهم الأساسية في الحياة و بل دفعهم للنجاح فيها و كل ذلك من خلال قيامها بتنشئتهم عبر مراحل نموهم المختلفة حيث ترعاهم وتهتم بمتطلباتهم النمائية المتتالية والمتغيرة و هذا كله يؤكد أهمية الأسرة في حياة الطفل من كل الجوانب وأهمها الجانب الدراسي فقد أكدت الدراسات أن (الأسرة) تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في نجاح و تفوق الأبناء دراسيا من خلال اتجاهات الوالدين نحو مظاهر الموهبة لدى الأبناء ومدى سعيهم لتوفير كل ما من شأنه تنمية استعداداتهم ومواهبهم إضافة إلى مدى عملها

على إشباع الاحتياجات المختلفة للأبناء النفسية منها والاجتماعية و غيرها مما يجعل الطفل محاط بأجواء أسرية هادئة ومشجعة تدفعه المحافظة على تفوقه والزيادة منه ولكن يبقى توفير هذا كله متوقف على المستوى الاقتصادي خاصة، والثقافي والاجتماعي للأسرة نظرا لما يترتب عليه من قدرة أو عدم قدرة الوالدين على توفير الأدوات والإمكانيات اللازم ة والضرورية المساعدة على استثارة تفكير الأبناء وتنمية طاقاتهم الكامنة وتطويرها بدفعهم إلى ممارسة أوجه النشاط الملائمة و حسن توظيفها لهدف إبراز موهبة الأبناء و إثراء خبرتهم وتعميمها في المجال الذي يميلون إليه و يحبونه و يمكن القول أنه إضافة إلى هذا الدور الهام و المسؤولية الكبرى الملقاة على الأسرة هناك جانب آخر من المسؤولية يقع على المجتمع بكل مؤسساته لبذل مجهودها في رعاية المتفوقين وكما ذكرنا سابقا تقدم المجتمعات والأمم يعتمد بدرجة كبيرة على الثروة البشرية إلى جانب الثروة المادية التي لديها، لذلك على كل أعضاء الأسرة وعلى باقي المجتمع الاهتمام بهذه الفئة المهمة والحساسة من خلال السعي لاكتشافهم في سن مبكرة ورعايتهم بتوفير أهم متطلباتهم للاستمرار في التفوق سواء داخل الأسرة بصفة خاصة أو داخل المجتمع بصفة عامة وكل ذلك بهدف مساعدتهم على إبراز مواهبهم وإظهار إمكانياتهم واستغلال قدراتهم فيما ينفع المجتمع كله وقد تضمنت دراستنا في هذا الموضوع لجانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

الجانب النظري ويتكون من أربعة فصول حيث تناولنا ف ي الفصل التمهيدي الإطار العام للإشكالية والذي يتضمن الإحاطة بموضوع البحث، الإشكالية، الفرضيات أهداف البحث أهمية البحث، وختم الفصل بالدراسات السابقة ثم تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم الأسرة من خلال مجموعة من التعاريف وكذا أنواع الأسرة وظائفها المختلفة مقوماتها، خصائصه ا، إضافة إلى الأسس التي تقوم عليها تربية الطفل في الأسرة، وأثر البيئة الأسرية على المراهق المتمدرس أما الفصل الثاني فقد خصص للبحث في موضوع التفوق بشكل عام والتفوق الدراسي بشكل خاص ولقد ركزنا فيه أيضا على تعريف التفوق إضافة إلى تصنيف التفوق الدراسي بشكل خاص ولقد ركزنا فيه على تعريف التفوق الدراسي وتحديد العوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى خصائص المتفوقين دراسيا وأساليب رعايتهم وتربيتهم وفي الفصل الثالث تناولنا المراهقة حيث استعرضنا العناصر التالية:

تعريف المراهقة، النظريات المفسرة لها مراحلها، ومظاهر النمو فيها، إضافة إلى أشكالها وأسباب الاضطرابات والمشكلات فيها وكيفية الوقاية والعلاج من هذه المشكلات. في حين نجد أن الفصل الرابع يتمحور حول مرحلة التعليم الثانوي واحتوى هو الآخر على عناصر وهي مجموعة من التعاريف لمختلف المصطلحات المرتبطة بهذه المرحلة إضافة إلى تعريف الثانوية وإصلاح السياسة التربوية في الجزائر ودواعي الإدراجات الجديدة للمواد في هذه المرحلة، تقديم التعليم الثانوي وأهدافه، مشكلات التلاميذ في المدرسة الثانوية، إضافة إلى التحدث عن سمات وخصائص معلم المتفوقين ومسؤوليته اتجاههم

كمعلم موجه و أخصائي نفساني يساهم في رعاية المتفوقين ويسهر على تلبية وتفهم احتياجاتهم المختلفة أما الجانب التطبيقي فيتكون من فصلين هما الخامس والسادس.

الفصل الخامس خصص للجانب المنهجي بحيث احتوى على المنهج المتبع في البحث ثم مكان (ميدان) و عينة البحث تليه أدوات البحث ثم التقنيات الإحصائية المعتمدة في انجازه، أما الفصل السادس فقد احتوى على عرض و شرح نتائج البحث و تحليلها و تفسيرها لينتهي الفصل و البحث ككل باستنتاج عام يعد جملة من الاقتراحات و التوصيات، فالمراجع و الملاحق.

1) الإشكالية:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المكونة للمجتمع وهي المدرسة الأولى للطفل ففيها ينشا وينمو ويتعلم عبر مراحل عمره المختلفة والمتتابعة فهي المسؤولة (الأسرة) الأولى عن تلقينه مبادئ الحياة المجتمعية، حيث تربي لديه الوعي الاجتماعي والإحساس بالمسؤولية ففيها يباشر أولى علاقاته الاجتماعية وبذلك تغرس فيه الكثير من العادات والتقاليد، وعن طريقها يتعلم قيم الحق والواجب فأسرته إذن هي القاعدة الأساسية التي ينطلق منها إذ نجد شخصيته تتأثر وتتشكل بحسب المناخ السائد فيها وتقول هدى قناوي في هذا السياق : "الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها مباشرة عن طريق تربية الأبناء وتعليم السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق وتؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وألوان التفاعل والسلوك الذي يحاول محاكاته و تقليده".

(هدى قناوي، 1983: 59)

إن المناخ الأسري الصحي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية كما يؤدي المناخ الأسري السيئ المتوتر إلى عدم أو سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف وهذا ما أكدته دراسة موسن "**Mussen**" (1963) في أن أثر المناخ الأسري

المتمثل في طابع علاقة الوالدين بالأبناء في أن الأبناء الذين لم يحصلو ا على عطف أبوي بدرجة كافية كانوا أقل أمنا وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين كما أوضحت دراسة مصطفي سويف (1966) أن الأطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية أكثر قلقا وتوترا من نظرائهم الذين يعيشون في أسر طبيعية كما أوضحت الدراسة ارتباط مظاهر القلق وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة بالحرمان من الحماية الأسرية. كما أوضحت دراسة تايلور "**Taylor**" (1976) أن رفض الشباب للحياة الأسرية التقليدية يرجع إلى عدم وجود العلاقات الأسرية والمناخ الأسري الصحي حيث تمت تربيتهم في مناخ أسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط وعدم وجود وقت كافي يقضيه الأبناء مع أسرهم.

– أما دراسة سهير كامل (1987) فقد أوضحت أثر الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة على جوانب النمو المختلفة للطفل فقد كان الأطفال الذين يعيشون في أسر طبيعية أفضل في النمو الجسمي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي عن أولئك الأطفال الذين يعيشون في حضانات أبوية.

– إن الطفل أساسا هو بأمس الحاجة إلى أسرته و والديه وإخوته فلكل واحد منهم دور ومكانة ومن خلال ما يقوم به هؤلاء الأفراد من أدوار إيجابية تجاه الطفل منذ ميلاده يتكون بذلك عبر مراحل النمو المختلفة مفهوم الذات لدى الطفل تقديره لها (ذاته) وهذا ما يسمح له بل ويحفزه للعمل على إبراز إمكاناته فيما بعد في مواقف الحياة العديدة خاصة

منها المتعلقة بمرحلة المدرسة حيث أن الطفل يجتمع مع الكثير من أقرانه الآخرين فيحتك ويتعامل معهم ومن خلال إحتكاكه ذاك يحاول دائما إظهار مهاراته وإمكانياته ساعيا بذلك إلى إثبات وتأكيد تفوقه على الأقران من جميع النواحي خاصة من ناحية التحصيل الدراسي وبالرغم من أن التفوق الدراسي وعدمه يعود لأسباب كثيرة ومختلفة إلا أن الأسرة تلعب دورا هاما و حساسا جدا في كون ابنها ينتمي إلى فئة المتفوقين دراسيا حيث أكدت دراسة مدحت عبد اللطيف عبد الحميد (1995) والتي هدف من خلالها إلى معرفة العلاقة الإرتباطية بين التفوق الدراسي ومتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتوافق النفسي والاجتماعي والمشكلات العاطفية و العصبية هدف أيضا إلى دراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين في هذه المتغيرات وتوصل إلى نتيجة مفادها أنه فعلا هناك فروق، ذلك أن المستوى الاجتماعي لأسر المتفوقين أفضل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي لغير المتفوقين (العاديين) كما وجد أن هذا الأمر قد ساهم في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي لدى المتفوقين وقد انعكس ذلك على مستواهم الدراسي لأن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع لأسر المتفوقين ساعدهم على تنمية تفوقهم وإظهاره بشكل جيد حيث توفرت لديهم الإمكانات الميسرة ولُبِيَتْ كل احتياجاتهم التعليمية المختلفة. هذا ما أدى إلى تفوقهم علميا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا أيضا وكذلك أوضحت دراسة عالية توفيق سليم (1993) والتي استهدفت من خلالها التعرف على العلاقة بين البيئة الأسرية مقاسة ببعدي التماسك والتكيف والخصائص الاقتصادية والاجتماعية وبين الموهبة والتفوق

فوجدت أنه توجد علاقة بين التماسك والتكيف الأسري وبين الموهبة وأن المتفوقين مقارنة بالعاديين يعيشون في اسر ذات توافق وتماسك أسري أفضل ومن هنا يظهر لنا مدى أهمية الأسرة في حياة الطفل ومدى حساسية دورها اتجاهه إلى درجة أنه عن طريق الأسرة ومن خلال كل ما توفره للطفل من مناخ صحي هادئ تشبع فيه كل الحاجات النفسية وغير النفسية يتوقف نجاح الطفل من عدم نجاحه في الحياة بصفة عامة وفي المدرسة بصفة خاصة.

لذلك نسعى من خلال بحثنا هذا إلى معرفة صفات المناخ الأسري للمتفوقين دراسيا وكذلك معرفة مدى تأثير نوعية هذا المناخ الأسري في تحقيق التفوق الدراسي وذلك بالإجابة على التساؤلات التالية:

- هل هناك علاقة بين المناخ الأسري و التفوق الدراسي للأبناء؛
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نوعية المنا خ الأسري و بين المتفوقين دراسيا و غير المتفوقين.

2) الفرضيات:

2_1) الفرضية العامة: هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للمراهقين المتمدرس بالمرحلة الثانوية .

2-2) الفرضيات الجزئية:

ا- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

ب- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية و التعاون الأسري والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

ج- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

د- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط و نظام الحياة الأسرية والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

هـ- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

و- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

3) تحديد المفاهيم:

3-1) الأسرة:

- **اصطلاحا:** هي عبارة عن وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج عادة إنتاج من الأطفال وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة إنتاجية تحدث فيها للاستجابات الأولى للطفل نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوانه.

(مصطفى فهمي، 1970:23)

- **إجرائيا:** هي مجموعة من الأفراد تتكون من الأب والأم والأبناء يربطهم رباط الدم ويتمثل دورها في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية صالحة و كذلك تشجيعهم على تحقيق التفوق الدراسي من خلال توفير الأجواء المناسبة لذلك من أمان و تعاون و إشباع للحاجات المادية و المعنوية.

3-2) التحصيل الدراسي:

-**لغة:** حصل، يحصل، تحصيلا ويعني اجتمع و ثبت .(فؤاد افرام البستاني 1975:125).

- **اصطلاحا:** هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي أو في الاختبارات التحصيلية. (ابراهيم وجيه محمود ،282:2003) المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي .

(Robert laffont,1973 :15)

إجرائيا: هو معدل العلامات المحصل عليها من طرف التلاميذ خلال الامتحانات الدراسية في جميع المواد مسجلة في دفاترهم المدرسية.

3-3)التفوق:

- **لغة:** يتفوق تفوقا تفوق فلان على قومه تعالى عليهم. علي بن هادية، 1984: 2008)

-**اصطلاحا:** هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد.

(عبد الصبور منصور، 2003: 45)

يقال متفوق عن الطفل الذي يملك قدرات عقلية معرفية مرتفعة عن المتوسط.

(Bloch,2002 :1280)

-**إجرائيا:** هو قدرة التلميذ عل ى الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه و ذلك بتحصيله لمعدل (20/14) فما فوق من المعدل السنوي العام في كل الامتحانات الدراسية مقارنة بزملائه.

3-4) المراهقة:

- **لغة:** رهق الغلام أي قارب الحلم يعني بلغ حد الرجال فهو مراهق.

(فؤاد البهي السيد، 1998: 231)

- **اصطلاحا:** تعريف قاموس علم النفس : المراهقة مرحلة من الحياة تأتي بعد مرحلة الطفولة وتستمر حتى مرحلة الرشد وهي معروفة بالتغيرات الفسيولوجية والنفسية وغيرها

وهي تبدأ من (11 أو 13 سنة) إلى غاية (18–20 سنة). تحدث فيها صراعات خارجية وداخلية كالرغبة في الحرية والاستقلال والرغبة الجنسية التي تعاكسها المعايير الاجتماعية والضغوطات الشخصية وغيرها. (N. SILLAMY, 1999 : 08)

إجرائيا: هي مرحلة يعيش فيها الفرد مجموعة من التغيرات النمائية الشاملة الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية و تحدد في بحثنا بعمر (16–19 سنة) و هي تصادف مرحلة التعليم الثانوي.

3 –5) التعليم الثانوي:

اصطلاحا: هو تلك المرحلة من التعليم الخاصة بالطلبة الذين تتراوح أعمارهم مابين (12–17سنة) ويتم فيها التركيز على الأسس الرئيسية في التربية والاهتمام بالمراهق من كل النواحي الجسمية العقلية والاجتماعية وتهيأ المراهق للمرحلة التي تليها

(رمضان سالم النجار ،25:2009)

إجرائيا: هو ذلك النظام التربوي الرسمي المسؤول عن تربية النشأ وتكوينهم للمستقبل من الناحية المعرفية والعقلية الاجتماعية من خلال مجموعة من البرامج الدراسية التي يتلقونها من سن (16–19 سنة).

4) **أهمية البحث**: تكمن أهمية بحثنا فيما يلي:

– تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع التفوق الدراسي للأبناء و ضرورة توفير الجو النفسي و الاجتماعي والأسري الذي يساعد على اكتشافهم مبكرا خاصة في إطار الأسرة و المدرسة و الدور الذي تلعبه هاتين المؤسستين الاجتماعيتين في رعايتهم؛

– أهمية و حساسية هذه الفئة أو هذه النوعية من الأفراد في العمل مستقبلا على تقدم المجتمع و ازدهاره اعتمادا على نتاجهم العقلي والإبداعي لهذا كان لابد من إجراء العديد من الأبحاث و الدراسات حول هذه الفئة لرعايتها؛

– إفادة المسؤولين و الأولياء بالمعلومات المحصل عليها في هذا البحث و دعوتهم للمساهمة في إثمار قدرات هؤلاء فيما فيه صالح المجتمع؛

– إضافة إلى ضرورة توفير الدولة لإمكانيات اكتشاف قدرات هؤلاء لا بد من بذل الجهود و تكليف المتخصصين لإعداد البرامج و وضع المناهج المناسبة و توعية المعلمين برعايتهم داخل الأقسام و خارجها لاستفادة من هذه الطاقة البشرية و عدم إهدارها؛

– للبحث أهمية اجتماعية لكونه يدرس جانب مهم و حساس في حياة الفرد و هو الأسرة باعتبارها المتكفل الأول بالأبناء و الخلية الأساسية لبناء المجتمع.

5) أهداف الدراسة :تتلخص أهداف بحثنا فيما يلي:

5- **1) الأهداف العلمية**:

- المساهمة في جمع المعلومات و تحصيل الحقائق حول موضوع التفوق الدراسي و إبراز الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأبناء المراهقين في تحقيق النجاح و التفوق الدراسي؛

- تسليط الضوء على فئة المتفوقين التي تعتبر قليلة في كل المجتمعات و حث المسؤولين على توفير الرعاية و الاهتمام لها بتلبية كل احتياجاتها المادية و المعنوية لأنها الفئة التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق الازدهار و التقدم.

- التعرف على مشاكل و انشغالات المتفوقين دراسيا و المرتبطة بالواقع الأسري لديهم و اقتراح الحلول لها.

- الكشف عن متغيرات هامة في نوعية المناخ الأسري السائد لدى المتفوقين و غير المتفوقين من المراهقين المتمدرسين بالمجتمع الجزائري.

5-**2) الأهداف العملية**:

- تحديد نوعية المناخ الأسري المساعد و المشجع على تحقيق التفوق الدراسي من خلال نتائج أفراد عينة البحث و إبراز خصائصه؛

- التعرف على مدى قوة العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري و التفوق الدراسي لأبناء المراهقين في المرحلة الثانوية؛

- الخروج بتوصيات و حقائق تساعد على الاهتمام أكثر بهذه الفئة من طرف الأسرة و الدولة و المجتمع ككل.

6) الدراسات السابقة:

6-1) دراسة أمان أحمد محمود (1963):

وهي دراسة لمشكلات الشباب وأثرها على التحصيل الدراسي في التعليم الثانوي أختيرت العينة بطريقة عشوائية وعدد أفر ادها (200 طالب) تتراوح أعمارهم من (15-18سنة) وكانت الأدوات المستعملة في الدراسة هي استفتاء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية إضافة إلى درجات الطلاب في التحصيل الدراسي مأخوذة من سجلات امتحانات نهاية العام كما وضع الباحث اختيارات موضوعية للحصول على درجة في العلوم الطبيعية وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- كانت أهم المشكلات المؤثرة على الطلاب هي المشكلات ووقت الفراغ وأقلها المشكلات الصحية؛

- العلاقة بين مشكلات الشباب والتحصيل الدراسي علاقة ارتباطية سالبة بمعنى أنه كلما زادت المشكلات كلما قل التحصيل الدراسي و العكس صحيح.

(مدحت عبد اللطيف 2000: 129-134)

6 –2) دراسة محمد نسيم رأفت –عبد السلام عبد القمار – فليب صابر سيف (1967):

قام هؤلاء الباحثون بدراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة و طالبات المدارس الثانوية وهدفهم من الدراسة هو معرفة الفروق الموجودة بين سمات شخصيۃ المتفوقين تحصيليا وسمات شخصية العاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية وتقديم استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية كأداة طبقت على عينة من الطلبة والطالبات الصف الأول في بعض المدارس الثانوية العامة بمحافظة القاهرة وتكونت العينة من مجموعتين.

– مجموعة تجريبية و تتكون من (70 طالبا و60 طالبة).

– مجموعة ضابطة وتتكون من (66 طالب و63 طالبا) تتراوح أعمارهم جميعا مابين (15-16سنة) ولقد توصل الباحثون إلى النتائج التالية:

– تميز المتفوق عن العادي بالذكاء والمثابرة و التصميم والاكتفاء الذاتي؛

– تميزت الطالبات المتفوقات عن العاديات بالذكاء والخضوع لمطالب المدرسة والمثابرة والواقعية والاتزان الانفعالي.

6–3) دراسة كمال إبراهيم موسى (1977):

كانت بغرض تقدير علاقة القلق بالتحصيل الدراسي عند طلبة المدارس الثانوية بالكويت استخدم الباحث مقياس القلق في المواقف الإختبارية وقياس التحصيل الدراسي

بدرجات الطلاب في إمتحاني الفترة ونهاية العام على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها قوامها (370 طالبا و طالبة) توصل إلى أنه هناك علاقة بين درجات القلق لدى الطلبة وبين تحصيلهم الدراسي في مختلف المواد حيث أن ذوي القلق العالي ينخفض تحصيلهم أكثر من الطلبة ذوي القلق المتوسط حسب درجاتهم على مقياس القلق.

6-4) دراسة محمد عبد الله شوكت (1978):

قام بدراسة للتفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية ومستواهم الثقافي وتهدف الدراسة لمعرفة مدى وجود اختلافات في الاتجاهات الو الدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وهل هناك اختلاف في المستوى بين أفراد المجوعات ولقد قام الباحث باستخدام مجموعة من الأدوات منها اختبار كاتل للذكاء مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، مقياس الاتجاهات الو الدية في التنشئة كما يدركها الأبناء طبقت هذه الأدوات على عينة تتكون من (200 تلميذ) اختيروا من (1000 تلميذ) من تلاميذ الصف الثاني الثانوي من مدارس القاهرة أعمارهم تتراوح مابين (15 -17 سنة) موزعين على مجموعات وتوصل إلى النتائج التالية:

- وجود اختلاف بين المجموعات من حيث أساليب تنشئ ة الوالدين فمنهم من كانت تتسم بالتشجيع والاستقلال إضافة إلى وجود الاختلاف في توافر الوسائل الثقافية في منازلهم كذلك وجد اختلاف بينهم في الذكاء والقدرة على التفكير الابتكاري.

(طارق عبد الرؤوف محمد عامر، 2007: 47)

6-5) دراسة صالح الدين محمد الحسيني (1989):

قام بدراسة أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر بهدف رعايتهم ومعرفة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والعلمية التي يعيش فيها الطفل الموهوب ووضع إستراتيجية مستقبلية للعناية التربوية والاجتماعية للموهوبين واستمارة مقابلة أخرى للمدرسين والموجهين الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال وقام بتطبيق هذه الأدوات على عينة تتكون من (240 طفلا وطفلة) في الصفوف الرابع والخامس والسادس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تتراوح أعمارهم بين (10-12 سنة) بالمؤسسات المختلفة ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- الوراثة و البيئة يدخلان في تشكيل الطفل الموهوب فلا وجود للموهبة بدون الوراثة والبيئة ذلك أن بعض الأطفال من تلك الصفوف يخرجون من بيئات غنية وبعضهم يخرجون من بيئات فقيرة و بعضهم يخرجون من بيئات متوسطة كما توصل إلى أن الأسر ذات الوضع الاقتصادي المرتفع توفر لأطفالها الموهوبين الإمكانيات المتاحة للموهبة بعكس الأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض.

6-6) دراسة ترمان (1921):

قام ترمان بدراسة بهدف اكتشاف الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والشخصية للمتفوقين في مراحل حياتهم المختلفة لاكتشاف العوامل المؤثرة في انجازاتهم

وفي مستقبل حياتهم، استخدم في دراسته مجموعة من الأدوات تتمثل في مقياس تقدير لعدد من الصفات الانفعالي ة والاجتماعية، مقياس ستانفورد للذكاء، استمارة خاصة بالميول والاهتمامات طبقت على عينة تم اختيارها سنة (1921) واستمرت إلى نهاية (1922) تكونت من (1470) طفل يبلغ معامل ذكائهم (140) درجة فأكثر وتتراوح أعمارهم مابين (9–15 سنة) ولقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن المتفوقون يتميزون من حيث معدل النمو اللغوي ومستواه كما أنهم أكثر قدرة من العاديين على المحادثة الذكية ويتميزون بالقدرة على التذكر كما أوضحت الدراسة أن المتفوقين أكثر نضجا في السمات العقلية والخلقية والشخصية والاجتماعية مقارنة بالعاديين.

(طارق عبد الرءوف محمد عامر، 2007: 56)

6–7) دراسة كاي (1977):

قام بدراسته بهدف إلقاء الضوء على الفروق بين ذوي التحصيل العالي والمنخفض في إدراك القيم والمعاني وذلك على عينة (120تلميذ) ذكور بالصف السابع ولقد أسفرت النتائج عن:

– تميز ذوي التحصيل العالي بمشاعر قوية واتجاهات ايجابية نحو بعض المفاهيم الآتية:

– القراءة، المدرسون، الدراسة، التخرج من المدرسة الثانوية؛

– توقعات الوالدين الامتياز في المدرسة؛

– الاعتماد على النفس والعمل الجاد؛

– انجاز الأعمال وإتقانها وذلك مقارنة بذوي التحصيل المنخفض.

(طارق عبد الرؤوف، 2007: 57)

6–8) دراسة برلين "R.PARLIN" (1977):

أما ريتا برلين فقد أقامت بحثا بهدف التعرف على السمات المزاجية الملاحظة بين الأطفال ذوي التحصيل المرتفع والعادي حيث اختارت الباحثة عينة قوامها 312 تلميذ بالمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الرابع والمرحلة الإعدادية ولقد أسفرت النتائج عن تميز ذوي التحصيل المرتفع بأنهم أكثر قدرة على التكيف وأكثر انتباها وأكثر حيوية وذلك بالمقارنة مع ذوي التحصيل العادي. (مدحت عبد اللطيف، 2000: 147)

6–9) دراسة باتون (1986) :

قام باتون بدراسة بهدف إدراك وعدم إهمال المتفوقين ذوي المستويات المنخفضة اقتصاديا و اجتماعيا و تحديد الأدوات الأفضل تنبؤا بالأداء الأكاديمي واجر يت هذه الدراسة على عينة من طلاب المدارس العليا ولقد توصلت إلى النتائج التالية:

– إن الكفاءة والقدرة هي أفضل أدوات تقييم للتنبؤ بأداء أكاديمي؛

– إن اختبار توار نس في الإبداعية هو مؤشر هام في الأداء الأكاديمي لحالات الطلاب المنخفض اقتصاديا واجتماعيا.

6-10) دراسة ولدرون 1987:

اعتمد ولدرون في دراسته على أراء المتخصصين في التربية والتعليم هدفه من الدراسة هو التعرف على متطلبات برامج ومناهج طلاب الثانوية المتفوقين في العقد القادم والتعرف على المهارات والقدرات المناسبة لتعليم طلاب الثانوية المتفوقين وقد استخدم في دراسته أدوات تتمثل في قوائم لمنهج المتفوقين واستبيان لطلاب الثانوية المتفوقين وللخبراء والمديرين وطبقت الدراسة على عينة تكونت من مجموعتين.

ا- المجموعة الأولى تكونت من (10 خبراء) محليين في مجال تعليم المتفوقين.

ب- المجموعة الثانوية تكونت من (30 مديرا و 30 مدرسا) بولاية فلوريدا وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق هامة بين مدركات المديرين والمدرسين بالنسبة لبرامج طلاب الثانوية المستقبلية ومهاراتهم وقدراتهم؛

-أثبت الخبراء أهمية التعامل مع برامج طلاب الثانوية المتفوقين في المستقبل والمهارات المطلوبة للمدرسين والطلاب من خلال هذه البرامج.

(طارق عبد الرءوف محمد عامر، 2007: 77-78)

خلاصة:

من خلال التعرض للدراسات السابقة العربية منها والغربية لاحظنا اهتمام العلماء والباحثين في مجال التربية بفئة المتفوقين والموهوبين وتقديرهم العالي لإمكاناتهم وحرصهم الشديد على دفع المسؤولين لرعايتهم وتوفير الأجواء المحفزة لهم لإظهار مواهبهم وابتكاراتهم ولهذا قام هؤلاء الباحثين بدراسات عديدة حول المتفوقين والتفوق وسلطوا الضوء على متغيرات مهمة لها علاقة بالمتفوقين بغية التعرف على نوعية العلاقة الموجودة بين مجموع هذه المتغيرات وبين التفوق خاصة في المجال الدراسي ولاحظنا أنهم ركزوا على مواضيع قريبة جدا للمتفوقين كدراساتهم حول الأسرة بكل ما فيها من جوانب سواء معاملة والديه. المستوى الاقتصادي، الثقافي، الاجتماعي.

أيضا الاهتمام بالبرامج الدراسية لهم والتخطيط لتوفير ما يناسبهم من إمكانيات مادية وبشرية إضافة إلى الاهتمام بمتغيرات أخرى خاصة بالمتفوق نفسه كالذكاء والقدرة العقلية وتقدير الذات الدافعية للإنجاز وغيره ا من المتغيرات التي وجد الباحثون أنها تلعب دورا هاما وحساسا في حياة المتفوق وهي تنعكس إما بالإيجاب أو بالسلب على تحصيلهم الدراسي وعلى كل المجالات التي يمكن أن يوجد فيها المتفوقون .

و بذلك نجد أن الدراسات المذكورة أغلبها تتفق مع دراستنا الحالية في كونها تهتم بدراسة هذه الفئة بالذات من المجتمع (فئة المتفوقين) و البحث عن جوانب عدة و مختلفة من جوانب حياتهم إلا أنها تختلف عن دراستنا في كونها ركزت كل واحدة منها على

جانب واحد و خاص سواء في دراستها للأسرة أو المدرسة، في حين ركزنا في دراستنا على التعرف على المناخ الأسري لفئة المتفوقين بشكل عام لمعرفة تأثيره على التفوق الدراسي بشكل خاص و ذلك بالاعتماد على مقياس المناخ الأسري الذي يقيس هذا الجانب بأبعاده المتعددة و المختلفة و بذلك نبرز أهمية و حساسية الدور الذي تلعبه الأسرة في الحياة الدراسية لأبنائها المراهقين من خلال ما توفره من أجواء حسنة و مساعدة على تحقيق التفوق خاصة في مرحلة جد هامة و حساسة من حياة الطفل و هي مرحلة المراهقة بكل ما فيها من تغيرات و ظواهر جديدة تظهر في حياة الطفل و تأثر عليه. إما بالإيجاب أو بالسلب و هذا متوقف كثيرا على مدى نجاح الأسرة (الوالدين خاصة) في تأدية دورها باحتضان كل مشاكل و مشاغل المراهق و مساعدته على تجاوزها.

كلمة شكر و تقدير

نتوجه بشكرنا أولا لله عز و جل الذي أمدنا بالصحة و العافية و العزيمة لإتمام هذا البحث المتواضع. فالحمد لله كثيرا على أفضاله و نعمه .

كما نتقدم بشكرنا الى الأستاذ المشرف –حماش حسين- على توجيهاته القيمة لنا خلال إنجازنا لهذا البحث .

نتوجه بشكرنا أيضا الى الأساتذة الكرام الذين مدوا لنا يد العون في انجاز هذا البحث وأولهم الأستاذة الكريمة و القديرة_ بوروبي فريدة_ إضافة إلى الأستاذ أرزقي عبد النور، رميشي فريدة ، دوقة أحمد ، بوكرمة فاطمة الزهراء، ولكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث.

و لا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة : شايع أرزقي و شايع فريد . عليوات عبد الله، عليوات عبد الرحمان، يعلى فاروق.

إلى : شايع لويزة ، شايع كريمة ، حوحش وريدة على مساهتهم الفعالة في إنجاز هذا البحث .

ملحة.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى نبع الحنان و رمز التضحية و الصمود، إلى التي تعبت سهرت معي و لأجلي و علمتني أن طلب العلم نور عبادة، فكان نجاحي هو حلمها ، إلى أمي الغالية حفظها الله.

إلى الذي منحني التشجيع و لم يبخل علي بجهده و ماله طوال سنوات الدراسة، إلى أبي الغالي حفظه الله.

إلى إخوتي الذين شاركوني عش الأسرة الدافىء و الحنون ، أولهم عبد الرحمان أخي الأكبر، و أبي الثاني . الى زوجته و ابنته الصغيرة "ريما"والى عبد الله ،حكيم،الياس ولونيس حفظهم الله.

-إلى أخواتي نعيمة وزوجها، شهيرة، نسيمة، ربيعة و إلى الكتكوتة الصغيرة الجميلة "حفظهن الله.

إلى رفيق المشوار الدراسي ، شريك العمر و قرة العين زوجي فريد الذي لم يبخل علي يوما بتوجيهاته و تشجيعاته حفظه الله.

- إلى إبننا الغالي، نور حياتي " محمد إسلام"

- إلى والدي زوجي اللذان هما والدي الكريمين " أبي أرزقي و أمي الجوهر" حفظهم الله.

- إلى إخوته اللذين هم إخوتي " فازية و زوجها علي، عميروش و زوجته وهيبة، كريمة، الويزة، حكيم و الصغيرة المتفوقة دائما كهينة. حفظهم الله.

- إلى جدي و أعمامي، عماتي و خالاتي و الصغيرة سارة و كل أخوالي و كل عائلة عليوات، شايع.

- إلى الصديقات المخلصات: نشيدة، يمينة، رشيدة، آسيا، طاوس، حورية، نعيمة، شفيقة، ليلى و الأخريات.

- إلى كل زملائي في معهد علم النفس و دفعة الماجستير لسنة 2010.

ملحة.

تمـهيـد:

يعتبر مصطلح التفوق من أهم المصطلحات التربوية التي اختلف العلماء في تحديد مفهوم لها نظرا لاختلاف الآراء و المعايير و المحكات التي يعتمد عليها كل واحد منهم في تحديده لمفهوم هذا المصطلح حيث يقول في هذا الشأن فتحي عبد الرحمان جروان "بالرغم من الانجازات الضخمة التي أقيمت حول مفهوم الموهبة و التفوق من الناحية التربوية و الاصطلاحية إلا أنه عند مراجعة ما كتب حول الموضوع نكتشف بوضوح عدم وجود تعريف عام، متفق عليه بين الباحثين و المدرسين. أضف إلى ذلك حالة الخطأ و عدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات فقد جرت العادة على استخدام ألفاظ من مثل **موهوب، متفوق و مبدع، متميز و ممتاز و ذكي... الخ.** بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة و غير محددة (فتحي عبد الرحمان جروان، 1999: 43)

و عموما فالتفوق في المجال المدرسي يشير إلى التميز عن الآخرين في التحصيل و ذلك مرتبط بمدى قدرة الطالب أو المتعلم على فهم و استيعاب الدروس. إضافة إلى قدرة المعلم على إبلاغ معانيها بالشكل الصحيح إلى المتعلمين و كذلك يعود إلى الدعم الذي يتلقاه المتعلم من أسرته خاصة الوالدين بما يوفرونه من جو أسري هادئ و مستقر يشجع المتعلم و يحفزه على الدراسة و التفوق فيها. و هذا ما نريد معرفته من خلال دراستنا لموضوع المناخ الأسري الذي يعكس و يبين الطابع العام للحياة الأسرية للمتعلم

من حيث توفره على الأمان و التعاون مع وضوح أدوار و مسؤوليات كل فرد فيها و كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية و العلاقات الأسرية و علاقته كل هذا بالتفوق الدراسي الذي ستحاول تناوله في هذا المحور بنوع من الشرح و التفصيل.

1) **تعريف التفوق:**

لقد تنوعت واختلفت وجهات النظر بين العلماء في تحديدهم لمفهوم التفوق لاختلاف الأسس التي اعتمدوها أو استندوا عليها في تكوينهم لتلك المفاهيم و من أهم هذه الأسس ما يلي:

1-1) الأساس السيكومتري الكمي : وهي التعريفات التي تعتمد أساسا كميا بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الإعتدالي الطبيعي والذي يمكن ترجمته إلى نسب مئوية أو أعداد، كأن نقول مثلا أن الطالب الموهوب والمتفوق هو كل من كانت نسبة ذكائه مقاسا بمقياس ستانفورد-بنيه للذكاء 130 درجة فأكثر.

(فتحي عبد الرحمان جروان، 1995: 49)

يرى كيرك بأن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية حيث تزيد نسبة ذكائه 130 ويتميز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي.

(سعيد حسني العزة، 2000: 41)

1-2) أساس مستوى الأداء الفعلي للفرد: ينظر إلى التفوق العقلي هنا من منظور مستوى الأداء الفعلي في مجالات التحصيل الدراسي أو المدرسي أو بمجالات أخرى تقدرها الجماعة فقد عرفت **هولونجورت (1959)** المتفوق بأنه من يصل تحصيله الأكاديمي إلى مستوى يضعه ضمن أفضل 15% أو 20% من المجموعة التي ينتمي إليها في مجالات كالرياضيات و المجالات الميكانيكية و العلوم و الفنون التعبيرية و الكتابات الابتكارية و القيادية الاجتماعية. (سعيد حسني العزة، 2000: 41)

و يشير **رالف كالور (1980)** أن الو.م.أ كانت أكثر بلاد العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين و ذلك باستخدام السجلات المدرسية لأن التحصيل يعتبر أحد المظاهر الأساسية عن النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد و لاشك أن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا للكشف عن التلاميذ المتفوقين الذين سجلوا نجاحا دراسيا ممتازا كتعبير عن هذا التفوق. و لكن لابد أن يثبت السجل تفوق الطالب المستمر في التحصيل لأن هذه الاستمرارية بحد ذاتها هي المؤشر الأساسي الذي يدل على تفوق الطالب عقليا. (خليل عبد الرحمان المعايطة، 2007: 27)

1-3) أساس السمات السلوكية للفرد: توصلت دراسات و بحوث كثيرة إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين و المتفوقين يظهرون أنماطا من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم. و من أبرز سمات الموهوبين و المتفوقين، حب الاستطلاع الزائد، تنوع

الميول و عمقها، سرعة التعلم و الاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة القيادية، المبادرة و المثابرة و قد رأى بعض الباحثين أن سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف الموهبة و التفوق و التعرف على الموهوبين و المتفوقين و صمموا لذلك مقاييس و أدوات يمكن أن يستخدمها أولئك الذين يعرفون الطفل معرفة جيدة حتى يكون تقديرهم لدرجة وجود السمة لديه تقديرا موضوعيا و صادقا إلى حد ما.

و من بين التعريفات التي وضعت على أساس السمات السلوكية تعريف **در**"**Durr**" الذي أورده الباحثان **راينولدز** " **Reynords** " **و بيرش** " **Birch** "(**1977**) و الذي يشير إلى أن الطفل الموهوب و المتفوق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام و مثابرة في المهمات العقلية الصعبة و قدرة على التعميم و رؤية العلاقات و فضول غير عادي و تنوع كبير في الميول. (فتحي عبد الرحمان جروان، 1999: 53)

1-4) أساس إشباع حاجات و قيم المجتمع : تنطوي هذه التعريفات على إستجابة واضحة لحاجات و قيمه من دون إعتبار يذكر لحاجات الفرد نفسه. و هي تتأثر بمحددات الزمان و المكان و بالتالي فإن الموهوب و المتفوق في مجتمع بدائي غير الموهوب و المتفوق في مجتمع متقدم تقنيا أو صناعيا و قد عبر **نيولاند** "**Neuland**" **(1976)** عن هذا بقوله "إذا كان ما نسبته (س%) من مجموع القوى البشرية العاملة حاليا في الولايات المتحدة

يمارسون أعمالا من مستوى رفيع، فإن المدارس مطالبة بإعداد هذه النسبة على الأقل من المجتمع المدرسي للقيام بهذه الأعمال".

و يقول **رينزولي** "**Renzulli**" الطفل الموهوب و المتفوق هو الطفل الذي يكون أداؤه متميزا بصورة متسقة في مجال ذي قيمة للمجتمع الإنساني.

(السيد عبيد ماجدة، 2000: 24)

أما **تاننبوم** فيقول "الطفل الموهوب و المتفوق هو ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد ليصبح منتجا للأفكار البشرية (في مجالات الأنشطة كافة) التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا و عاطفيا و إجتماعيا و ماديا و جماليا.

(سعيد حسين العزة، 2000: 24)

1-5) أساس التعريفات التربوية المركبة : يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متميزة. بما في ذلك المنهاج و أسلوب التدريس، لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين و المتفوقين في مجالات عدة و أشهر التعريفات.

أ- تعريف مكتب التربية الأمريكي: جاء التعريف في صيغته المعدلة عام (1981) الأطفال الموهوبون و المتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الأداء

الرفيع في المجالات العقلية و الإبداعية و الفعلية و القيادية و الأكاديمية الخاصة و يحتاجون خدمات و أنشطة لا تقدمها المدرسة عادة (عبد الصبور منصور، 2003: 47)

ب- تعريف جلجار "**Gallagher**" **(1985):** في كتابه **تعليم الطفل الموهوب** حيث عرفه **قال** الأطفال الموهوبون و المتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين و الذين لديهم القدرة على الأداء الرفيع، و يحتاجون إلى برامج تربوية متميزة و خدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم و للمجتمع معا.

إن القدرة على أداء رفيع المستوى كما يراها **جلجار** تضم الأطفال الذين يظهرون تحصيلا مميزا و قدرة كامنة في مجالات مختلفة منها: القدرة العقلية العامة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، القدرة القيادية، التفكير الإبداعي أو المنتج، الفنون البصرية و الأدائية القدرة النفس حركية. (فتحي عبد الرحمان جروان، 1999: 62)

من خلال استعراض محتويات هذا العنصر ظهر لنا ذلك التنوع والتضارب الشديد في الأسس والخلفيات النظرية والتي على أساسها قدم الباحثون تعريفاتهم أو مفاهيمهم لمصطلح التفوق ذلك أن منهم من اعتمد على درجة الذكاء التي يتمتع بها الفرد و التي يتم التعرف عليها من خلال مقاييس الذكاء حيث أن علماء هذا المنظور أو الأساس يعتبرون الشخص متفوقا إذا كانت درجة ذكائه 130 درجة فأكثر ولكن بالرغم من أن هذه الطريقة

تعتمد على أحد أهم السمات أو الصفات التي هي الذكاء في تحديد وتشخيص التفوق إلى أن هذا لا يكفي لأنها بتركيزها على الذكاء فقط تهمل بقية السمات الأخرى في الفرد ذاته وتكتفي بقياس جانب واحد في حين أن التفوق يكون بتجمع وتوفر مجموعة من السمات في الفرد تتكامل مع بعضها البعض ولا يكون بسمة واحدة فقط أما أصحاب منظور مستوى الأداء الفعلي فيفسرون التفوق من خلال التحصيل الدراسي للفرد إذ عليه أن يكون ضمن15% أو 20% من المجموعة التي ينتمي إليها ويعتمد في معرفة هذا التفوق من خلال الاطلاع على السجلات المدرسية للفرد ويشترط في هذا التقييم أو التحديد الاستمرارية في تحقيق الأفضل بين الأفراد وما يمكن قوله حول هذا الأساس أيضا أنه باشتراطه الاستمرارية في تحصيل الأفضل بين الأفراد يكفي إمكانية تعرض الفرد لظروف طارئة قد تعيقه عن تحقيق النتائج المرجوة منه سواء كانت ظروفا قد تتعلق بصحته الجسمية بإمكانية إصابته بمرض أو حادث يتسبب في تراجع نتائجه أو لمعاناته من مشاكل اجتماعية أو ضغوط نفسية لسبب من الأسباب كلها أسباب يمكن أن تصادف المتعلم وتؤثر سلبا عليه من ناحية التحصيل فتعيق إستمراريته في تحقيق الأفضل و رغم حدوثه فهذا لا يعني أن الفرد المعني بهذه المشاكل لم يعد متفوقا في تلك الفترة بعدما كان ذلك في فترة سابقة فبالتالي الاستمرارية في التحصيل الأفضل لا يجب أن تعتبر مؤشرا للتفوق من عدم التفوق.

وهناك مجموعة أخرى من العلماء يتوجهون إلى اتخاذ السمات السلوكية كإطار مرجعي لتعريف التفوق، حيث أن المتفوقين حس ب هذا التوجه يظهرون سمات أو أنماط سلوكية تميزهم عن الآخرين منها، حب الاستطلاع الزائد، سرعة التعلم و الاستيعاب المبادرة و القيادة و غيرها من السمات. ولقد استخدمت مقاييس لتقدير درجة وجود سمة معينة لدى الفرد شرط أن يكون مطبق المقياس ذو معرفة جيدة و حقيقية بالطفل، و ذلك يعني أن هذا الشخص إما من العائلة (الوالدين أو الإخوة) أو المعلم الذي يدرس الفرد لمدة معينة. و هذا حتما سيؤثر على مصداقية النتائج و تنعدم الموضوعية في التقدير (دخول الذاتية) أما ذوي التوجه الاجتماعي فالتفوق بالنسبة إليهم يتوقف وجوده على مدى قدرة الفرد على الاستجابة الواضحة لحاجات المجتمع و قيمه يعني أن المتفوق هو ذاك الذي يمارس أنشطة تخدم مجتمعه و ترضيه فنلاحظ أن هذا التوجه يركز في تعريفه للتفوق على تلبية الفرد لحاجات و متطلبات المجتمع و السعي وراء تحقيقها إرضاءا للناس أو المجتمع عموما و ليس لنفسه فهو يلغي تماما ذاتية الفرد و لا يقيم أي اعتبار لحاجاته الشخصية و الفردية و بالتالي سيحدث هذا اضطرابا عند الفرد مع الوقت لعدم تحقيقه التوازن بين رغباته و رغبات مجتمعه.

أما مفهوم التفوق حسب ذوي التوجه التربوي فهو يعتمد أساسا على حاجة المتفوقين لبرامج خاصة و مناهج دراسية متميزة لا تقدمها المدارس العادية بتوفير كل الإمكانيات المادية و البشرية من خدمات و أشخاص مؤهلين لمتابعة هذه الفئة و رعايتها

بجدية و تلبية كل احتياجاتها. فالمتفوق حسب هؤلاء يجمع بين كل الصفات أو السمات التي وردت في التوجهات الأخرى من قدرة على الأداء الجيد و القدرة القيادية و الإبداع في كل الميادين و لأجل هذا، هم بحاجة إلى تلك البرامج الخاصة التي تكون متناسبة مع مؤهلاتهم.

و مجمل القول أن موضوع التفوق موضوع هام يحتاج إلى آراء كل العلماء و لا يكفي التركيز على جانب واحد فقط في تحديده، و إنما هو يكون بتجمع و تكامل كل تلك الجوانب المذكورة سابقا و إنه مهما اِختلفت وجهات النظر في تحديد مفهوم له إلا أن الكل يتفق على أن فئة المتفوقين تشكل أقلية في أي مجتمع، تبرز و تتميز من خلال مجموعة القدرات و السمات التي يتمتع بها أصحابها دون غيرهم. و لأجل هذا يؤكد الجميع على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة الحساسة و رعايتهم من خلال توفير الظروف الملائمة لها لاستغلال قدراتهم تلك و توجيهها نحو الاتجاه الصحيح الذي فيه صلاحهم و صلاح مجتمعاتهم الإنسانية ككل.

2) تصنيف المتفوقين:

لقد ظهرت اختلافات بين الباحثين حول تحديد الحد الفاصل بين الموهوب و بين الطفل العادي من حيث الذكاء، فقد بلغ هذا الحد عند **تيرمان** (140) فأكثر و عند

هولونجورت (130) فأكثر في حين نجده عند **تراكسلر تدش** إلى (120) فأكثر. و

لقد حدد **دنلوب "Dunlop"** المتفوقين عقليا إلى ثلاثة مستويات:

2-1) فئة الممتازين: وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120 أو 125) إلى (135 أو 140). إذا طبق عليهم اختبار **ستانفورد بنيه.**

2-2) فئة المتفوقين : و هم تتراوح نسبة ذكائهم (135 أو 140) إلى (160) على نفس المقياس السابق.

2-3) فئة المتفوقين جدا : (العباقرة) و هم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170) فما فوق. ولا يعني هذا التقسيم إلى فئات أن كل فئة مستقلة عن الآخرين, فهناك تداخل بين هذه الفئات مما يجعلنا نصنف الفرد المتفوق تحت فئة أو أكثر بحسب ما لديه من استعدادات و مواهب. (عبد الصبور منصور، 2003: 49)

ثم إن هذه الفئة تجمعها مجموعة من الخصائص التي يتمتعون بها و يتميزون من خلالها على المجموعات الأخرى من أفراد المجتمع، فإضافة إلى خاصية الذكاء التي تجمع بينهم و التي على أساسها أو درجاتها, يصنفون إلى فئات، هناك مجوعة أخرى من الخصائص يعنى بها المتفوقون دون غيرهم.

3) خصائص المتفوقين:

3-1) الخصائص الجسمية: لقد ساد الاعتقاد قديما بأن التفوق العقلي كثيرا ما يظهر بين الذين يعانون نقصا أو عيبا في نموهم الجسمي. و كان يفسر التفوق في ذلك الوقت على أساس أنه تعويض الإحساس بالنقص إلى أن ظهرت نتائج الدراسات المستفيضة. و من بينها دراسة **تيرمان** و غيره من علماء النفس و التي أوضحت بصفة عامة أن مستوى النمو الجسمي و الصحة العامة لهذه الفئة يفوق المستوى العادي و يمكن توضيح ذلك في الآتي:

- التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين سواء من حيث الطول أو الخلو من العاهات و أنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر أو غيره من أنواع القصور؛
- النمو الجسمي و الحركي للمتفوقين يشير بمعدل أكبر قليلا بصفة عامة من معدل النمو بين العاديين. إذ يبدأ ظهور الأسنان مبكرا و يبدأ المشي مبكرا من العاديين بحوالي شهرين في كلا المظهرين؛
- يتفوق في نشاطه الحركي على أقرانه العاديين و طاقته للعمل عالية و نموه العام سريع و يتحمل المشاق. (عبد الصبور منصور محمد، 2003: 57 -58)

3-2) الخصائص العقلية و المعرفية: يتميز المتفوقون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي الذي يبلغ معدله (1.3) على الأقل للطفل مقارنة بالطفل العادي الذي يبلغ معدله (1)، و ذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي (1.30). و من أهم الخصائص العقلية لديهم ما يلي:

- زيادة حصيلتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم؛
- يتميزون باليقظة و قدرتهم الفائقة على الملاحظة و الاستيعاب و تذكر ما يلاحظونه؛
- لديهم قدرة فائقة على الاستدلال و التعميم و التجريد و فهم المعاني و التفكير المنطقي و إدراك العلاقات؛
- تتعدد ميولهم، فغالبًا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد و تستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم؛
- مغرمون بالتطلع للمستقبل و يهتمون بالتنقيب و البحث عن أصل الأشياء؛
- التعلم و الفهم بسهولة و بأقصى سرعة ممكنة.

(رمضان عبد الحميد الطنطاوي، 2008: 30-31)

يتصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم المدرسية و أكثرهم تمدرسًا و تميزًا على زملائهم العاديين الذين هم في نفس الصف الدراسي كما أنهم يتميزون

بااليقظة و كثرة الأسئلة التي غالبا ما تكون متجاوزة لسنهم.

(Morand de Jauffrey, 1995 : 162)

3-3) الخصائص الاجتماعية: يتميز المتفوق بالسمات و الخصائص الاجتماعية التالية:

- يحب النشاط الثقافي و الاجتماعي و يشارك في أغلب نشاطات البيئة؛
- يميل إلى حضور الحفلات و المناسبات العامة؛
- قادر على كسب الأصدقاء و يميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا؛
- يتحمل المسؤولية و يملك القدرة على الاندماج الاجتماعي في الجماعات الكبرى؛
- عنصر جذاب في أسرته، مدرسته، مجتمعه، يجذب الكثيري ن إليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه و موهبته؛ (توما جورج خوري، 2000: 206)
- لديه تفاعل اجتماعي واسع و شامل يتمتع بالحب و الشعبية العالية بين أقرانه؛
- يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة و يميل إلى مجارات الناس و مجاملتهم و بفضل الأشياء و السلوك المقبول اجتماعيا؛ (عبد الصبور منصور، 2003: 61)

4-3) الخصائص الانفعالية و الشخصية: يمتاز المتفوق بالسمات و الخصائص الوجدانية التالية:

- يتمتع بمستوى من التكيف و الصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه؛
- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة و المواقف الجديدة؛

– يعاني من بعض أشكال سوء التكيف و الجنوح و الإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة له في المدرسة لمتابعة إهتماماته الخاصة؛

– يحرص على أن تكون أعماله متقنة و يمل من الأنشطة العادية؛

– إرادته قوية و لا يحبط بسهولة و لديه المقدرة على الصبر و التسامح؛

– يتسم بالكمون العاطفي و الاتزان الانفعالي، لا يميل إلى التحامل و الغضب، لا يعاني مشكلات عاطفية حادة و لا يتخلى عن رأيه بسهولة. (عبد الحافظ سلامة، 2002: 17)

3-5) الخصائص القيادية: يتسم الموهوبون أو المتفوقون بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ القرارت الصائبة و حل المشكلات المستعصية و الأصالة و الاستقرار النفسي و الاتزان و النضج الانفعالي و المبادرة و المجازفة و التفكير الإبداعي و تحمل المسؤولية و الحس الأخلاقي و تحسس آمال و آلام الأمة

و المرونة و الحس بالمسؤولية و التكيف مع المواقف المختلفة و حسن الاتصال بالجماهير و الدافعية نحو الانجاز، و الانجاز المتميز و الاستقلالية و الذاتية و ضبط النفس.

(سعيد حسني العزة، 2000: 69)

و في ضوء ما سبق يتضح أن:

– المتفوقين يختلفون بشكل عام في مجمل الخصائص المذكورة سابقا عن أقرانهم من العاديين.

- بالرغم من أن مجموعة المتفوقين يتميزون وينفردون عن البقية من العاديين سواء من ناحية الخصائص الجسمية أو الاجتماعية أو العقلية و النفسية، إلا أن فئتهم لا تخلو من وجود أفراد يعانون من الناحية الجسمية و منعزلون اجتماعيا و غير مستقرين انفعاليا. فقد نجد فردا متفوقا و موهوبا، ولكن لا تكون لديه تلك الخصائص الخاصة بالمتفوقين.

4) نظريات التفوق الدراسي:

هناك عدد غير قليل من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي و أهمها ما يلي:

4 – 1) النظرية المرضية "Patological Theory": لقد كانت من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق خاصة الابتكاري و الجنون. و قد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق

و الجنون رباطا وثيقا و قد تأثرت الثقافة اليونانية و العربية و غيرهما بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره. و من أتباع هذه النظرية في العصر الحديث **لامبروزو** و **لانجفيلد و كرتشمر** و الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

(مدحت عبد اللطيف، 1999: 109)

2-4) النظرية الفزيولوجية "Physiological Theory ":

تهتم هذه النظرية بالغدة الكذرية و هي من الغدد الصماء و تتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون **Cortison** و الالدوستيزون **Aldostesone**. و الهرمونات شبيهات الجنسية مثل الاندروجين **Adrogenes** و الاستروجين **Estrogen** و البرجسترون **Progesteron** النخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين **Adrenaline**، و له دور فعال في الحالات الانفعالية العامة و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل و يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء و أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي ادرينالين ي أكثر من العاديين و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من **بيرجمان** "**Bergman**" **و** "**ماجنسون** " **Magnusson**"، حيث توصلا إلى أن أصحاب التحصيل العالي لديهم إفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل الأقل أو المنخفض كما تبين أن الذكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي.

3-4) النظرية الوراثية: تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى التكوين العقلي للفرد سواء في ضوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل البيئية. و من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من **سير فرانسيس جالتون**" **Galton**"، **كوندار**"**Condrad**" **و جونز**"**Johns**" و غيرهم.

4-4) نظرية التحليل النفسي الفرو يدي" Freudian Psychonalitic theory":

و ترجع هذه النظرية إلى **فرويد** الذي فسر ظاهرة التفوق و الابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي و يعني به **فرويد** تقبل الأنا للدافع الغريزي و لكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و اجتماعية. و هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق و العبقرية و عمليات الإبداع حسب **فرويد**

(مدحت عبد اللطيف، 1999: 110-111)

5-4) نظرية الدافع للانجاز "Accompalishment Motivation Theory":

و يتركز تعريف **موراي "Murray"** للدافع للإنجاز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة و السيطرة على البيئة و التحكم في الأفكار و سرعة الأداء و الإستقلالية و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الامتياز و منافسة الآخرين و التفوق عليهم و الاعتزاز بالذات و تقديرها. و بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد و حاجته للانجاز و إحراز النجاح.

6-4) نظرية علم النفس الفردي : ترجع هذه النظرية إلى **الفريد أدلر A. Adler** الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض **Compensation** بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق و قد يكون التعويض مباشرا، حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم للإبداع في الموسيقى، حيث

يعتقد **أدلر** أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، و إن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي, حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الأخري ن و قبولهم من خلال إنجازاته و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.

4-7) النظرية البيئية "**Enviromental Theory**": و تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية و مناقضة لها و هي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق و تعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، و من الدراسات المؤيدة لذلك دراسات **نيومان Neuman** و **هولزنجر Holzinger**.

4-8) النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية) "**Qualitative Theory**": تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي و **أرسطو** إختلاف في النوع أكثر منه إختلاف في الدرجة، أي أن هؤلاء

العباقرة يتميزون بقدرات و مواهب لا تظهر عند الفرد العادي و هذا ينطبق على المتفوقين. (مدحت عبد اللطيف، 1999: 112)

4-9) النظرية الكمية (القياسية الإحصائية): "**Qualitative Theory**"

ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين و غير المتفوقين يتمثل في الكم و أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لديهم، و التفوق تمايز في مستويات للقدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء و التفوق الدراسي.

4-10) النظرية التكاملية : "Integrative Theory" يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

أ- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية.

ب- يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء و الدافعية للانجاز و التفوق و التسامي و بعض القدرات المساعدة على التفوق.

ج- توفر الظروف البيئية المناسبة و المواتية التي من شأنها أن تنمي إستعداد الفرد و قدرته على مواصلة التفوق و إحرازه.

د- الاستعانة بالمقاييس النفسية و الأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق (مدحت عبد اللطيف، 1999: 113- 114)

فمن المعروف أن الاختلاف في الرأي هو الذي يثري أي موضوع بحث في مجال العلم و موضوع التفوق الدراسي إحدى المواضيع التي تعددت حوله الآراء، و اختلفت النظريات في تفسيره و تحديد ماهيته و العوامل المسببة فيه و المؤثرة عليه. فالنظرية المرضيۃ تفسر التفوق على أنه ضرب من الجنون، و هي تذهب إلى اعتبار تفوق الفرد

اِضطراب و شذوذ و لابد أن هذا التفسير فيه مبالغة كبيرة فبالرغم من أن قدرة المتفوق على ابتكار الأشياء في مجال من المجالات دون غيره من الناس يخرج عن إطار العادي إلا أنه لا يصل إلا حد الشذوذ أو الجنون، و إلا تم اعتبار كل المخترعين و المكتشفين مجانين في حين أنهم توصلوا إلى إحداث أشياء إستفاد منها و لازال يستفيد كل البشرية. أما النظرية الوراثية فتعتمد في تفسيرها للتفوق على الوراثة ما يعني أن الفرد يولد متفوقا لانتقال صفة التفوق من والديه إليه، و تصر على أن الوراثة هي المسؤولة وحدها عن تفوق الفرد و تلغي كل العوامل الأخرى الخارجية التي يمكن أن تساهم هي أيضا في التفوق الدراسي، تليها نظرية التحليل النفسي لصاحبها **فرويد** الذي يفسر التفوق على أنه ناتج عن استخدام الفرد لميكانيزم دفاعي و هو التسامي أو الإعلاء، و الذي يعني رفع الفرد لدافعه الغريزي إلى درجة تحويل طاقته إلى سلوك أو انجاز أو نشاط رفيع ذي قيمة عالية في المجتمع. لكن هذا يتوقف على نوعية شخصية الفرد و مدى قدرته عل ى التحكم في غرائزه و توجيهها إلى ما هو مشروع و مقبولا اجتماعيا. و أما **أدلر** صاحب نظرية علم النفس الفردي فقد فسر التفوق على أنه رغبة الفرد على تعويض نقص قد يعانيه في جانب ما و تغطيته من خلال الإبداع و التفوق في مجال آخر كإبداع الضرير في الأدب و كتابة الشعر و يعود هذا حسب أ **دلر** إلى رغبة الفرد الملحة على الحصول على تقدير الناس **و** احترامهم له رغم النقص الذي يعانيه في جانب من الجوانب.

و لابد أن هذا الأمر يتوقف على مدى تقبل الفرد لنقصه أو عيبه ذاك و تقديره الإيجابي لذاته و ثقته بنفسه و بقدرته على تجاوز النقص و تحقيق شيء فيه نفع له و لمجتمعه رغم وجود ذلك النقص فيه. أما **هنري موراي** فقد فسر التفوق من خلال نظريته الدافع للإنجاز برغبة الفرد الشديدة على منافسة الآخرين بل و التغلب عليهم بتحقيق ما لا يستطيعون تحقيقه و هو يتفق مع **أدلر** في كون الفرد يسعى للتفوق بهدف الحصول على تقدير الآخرين و إحترامهم داخل المجتمع في حين إن التعارض الكبير نجده في تفسير كل من النظرية الكيفية و الكمية لمفهوم التفوق ذلك أن النظرية الكيفية تعتبر التفوق صفة نوعية موجودة فقط عند المتفوقين و لا يحض بها الأفراد العاديون. أما الكمية تناقضها حيث تقول بأن الفرق الموجود بين المتفوق و العادي هو في الدرجة يعني المتفوق يملك سمات و صفات يمتلكها أيضا الأفراد العاديون. و لكنه يفوقهم في الدرجة، كما يظهر التعارض أيضا بين النظرية الوراثية التي فسرت التفوق و أرجعته إلى الوراثة وحدها و بين النظرية البيئية التي تفسره على أساس البيئة، حيث تقول بأنه يحقق التفوق حتى و إن لم يكن من والدين متفوقين. و تذهب النظرية الفزيولوجية في تفسيرها للتفوق أيضا إلى الهرمونات التي يفرزها جسم الإنسان و بالتحديد هرمون الأدرينالين الذي يفرزه النخاع الشوكي و الذي يمد الذهن بالطاقة للعمل. و لقد أثبتت الدراسات أن المتفوقين لديهم إفراز **الأدرنالين** أكثر من العاديين. أما النظرية الأكثر شمولية و عقلانية في تفسير التفوق هي النظرية التكاملية التي تؤكد على التكامل الموجود بين الوراثة و البيئة و الذكاء و الدافعية

و غيرها من القدرات و السمات. فالتفوق حسبها لا يتحقق بوجود عامل واحد فقط بل بتكامل و تناسق مجموعة من العوامل و المؤثرات و السمات و إضافة إلى هذا فهي تعتمد الأسلوب الكمي الإحصائي لإيجاد الفروق الفردية في التفوق بين الأفراد فهي بذلك أوسع و أشمل و أكمل النظريات.

5) العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي، بعضها خاصة بالفرد و بعضها الآخر خاصة بالبيئة التي يعيش في كنفها و من بين هذه العوامل ما يلي:

5-1) عوامل خاصة بالفرد "Individual Farctors":

5-1-1) الذكاء "Intelligence": أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء و التفوق الأكاديمي سواء في انجلترا على يد **سيرل بيرت** أو في أمريكا على يد **بوند و تيرمان** و غيرهما أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين هذه المتغيرين و على ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

5-1-2) القدرات "Abilities": ما قيل عن الذكاء ينطبق على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهيمنة، و لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية و أجنبية هي القدرة اللغوية و القدرة على فهم معاني الكلمات اللغوية و القدرة على الاستدلال العام و هي سهولة إدراك العلاقات

و استقراء القاعدة العامة ثم تصنيفها بدقة لإستنباط الإجابة الصحيحة. هذا مع إحتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على إستيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل و التركيب و الفحص و التأليف و المعالج ة و النقد و التقييم. (مدحت عبد اللطيف، 1999: 115-116)

5-1-3) الدافعية "Motivation": هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية و التحصيل و التفوق الأكاديمي و اِتفقت في مجموعها على أن هناك إرتباطا دالا إحصائيا و موجبا بين هذين المتغيرين بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات **المتفوقة أكاديميا**.

و هذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم و التحصيل و بالتالي مستوى أعلى من التفوق و التمييز. و من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به **بركال A.Perkal** (1979) حين تقدم لنيل درجة الدكتوراه من

جامعة فورد هام و التي كانت دراسته فيها بعنوان دافعية التحصيل الأكاديمي و أثره على النجاح و التي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل و إحراز النجاح.

5-1-4) مستوى الطموح "Aspiration level": لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح و ذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل و التفوق و الامتياز و التفرد، و هذا ما أثبتته كثير من الدراسات المصرية و العربية و الأجنبية حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطيه دالة و موجبة بين التحصيل و مستوى الطموح. (مدحت عبد اللطيف، 1999: 116)

5-1-5) الرضا عن الدراسة : هناك كثير من الدراسات التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة و لقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها **سهام الحطاب** على طلبة المدرسة الثانوية و طالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة و التحصيل حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا و منها أيضا دراسة **كاظم ولي آغا** على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية و قد وصل فيها الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا، حصلوا على درجات أكبر من الطلاب أقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي. هذا إضافة إلى دراسة **إبراهيم وجيه محمود** التي أجراها على طلاب كلية التربية و التي توصل فيها إلى نفس نتائج الدراسات السابقة.

5-1-6) الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية : أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها و تشمل: ا- المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة.

ب- المناهج الدراسية و المقررات و كثافتها و طبيعتها.

ج- المدرسين و الأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو المحاضرة.

د- الزملاء و الأقران و شركاء الفصل الدراسي.

هـ- الأنشطة المدرسية و الجامعية، رياضية كانت أم ثقافية أم فنية.

(مدحت عبد اللطيف، 1999: 117)

فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بآخر في تحصيل الطلاب و تفوقهم بشكل سلبي أو ايجابي طبقا لاتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات و المثيرات.

5-1-7) العادات الايجابية في الاستذكار و التعلم "Positive learning Habits":

هناك عدة عادات ايجابية تبث ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم و التفوق و جودته من هذه العادات أو العوامل تعود المتفوق إستخدام الطريقة الكلية في الإستذكار بدلا من الطريقة الجزئية أيضا إعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر و يتحمل ما يكابده من مشاق كذلك عامل الثواب و العقاب بالإضافة إلى النشاط الذاتي، حيث أن تحصيل المادة المفهومة و المنظمة ذات المعنى أفضل أسرع و أدق و أعصى على النسيان. و هو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصلونه كذلك عامل التكرار المقترن بالانتباه

و الملاحظة للمادة العلمية بالإضافة إلى إتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار و أيضا اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب أو الملل.كل هذه العوامل تؤثر في الطالب المتفوق حتى أن تفوقه يلزمه بها حتى تصبح من عاداته الأصلية و التي تستعصي على الانطفاء أو الكف أو التغيير أو التعديل.

ي- الخبرة الشخصية "Personal experience": أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية و التفوق في التحصيل الأكاديمي، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري. (مدحت عبد اللطيف، 1999 :118)

6) السمات النفسية:

6-1) المثابرة: تعتبر المثابرة من عناصر التفوق الرئيسية لأن الوصول إلى مستوى عال من الأداء يحتاج إلى المواصلة و تحمل المصاعب و مواجهة الفشل و الإصرار على تحقيق التفوق.

6-2) التوافق النفسي و الاجتماعي : إن العلاقة الإيجابية بين الطالب و زملائه و مدرسيه تدعم مركز الطالب و تتيح له من الاستقرار و الهدوء و الخلو من الصراعات المعيقة لنشاطه العقلي، و العلاقة الطيبة تساعد على المناقشة و التركيز و الفهم و انعدام هذه الأمور يسبب الإهمال.

6-3) مفهوم الذات الاجتماعي : تلعب اتجاهات الفرد نحو ذاته دورا هاما في توجيه سلوكه. كما أن فكرة الطالب عن ذاته و قدراته تلعب دورا هاما في تحصيله و دفعه لتحقيق ذاته و تعزيز المفهوم الايجابي عنها.

6-4) الثقة بالنفس : و هي من أهم السمات النفسية التي تعني الشعور بالقدرة و الكفاءة على مواجهة كل العقبات و الظروف و تحقيق الأهداف المرجوة.

(القاضي يوسف مصطفى، 2002: 340)

7) عوامل خاصة بالبيئة "Envirommental Farctors":

7-2-1) الأسرة: تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية للمشهورين و النوابغ من العلماء و المفكرين و القادة في مجالات السياسة و الآداب و العلوم, إلى أن هناك بعض الملامح المشتركة في بيئتهم الأسرية خلال طفولتهم المبكرة و تتمثل فيما يلي:

أ- حجم الأسرة: حين يعيش الطفل الموهوب في أسرة حجمها صغير نسبيا فالاهتمام به يكون أكثر و الوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول. مما يسهم في إظهار موهبته، كما أن الأسرة تستطيع أن توفر له دعما ماديا و معنويا بشكل أفضل. و من خلال إحتكاكه بالوالدين و تفاعله الدائم معهما يكون بذلك أقدر على إكتساب اللغة بشكل مبكر مما يسهم في تنمية ذكائه و إظهار قدراته الكامنة. (عبد المنعم الميلادي، 2006: 53)

ب- جو الأسرة: فلجو الأسرة أثر على الطفل و تربيته. فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده شعور بالرغبة في المطالعة و الثقافة، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا الجو فالطفل و لاشك سينعكس عليه الأمر بعدم الرغبة في المطالعة و الثقافة و غيرها. إضافة إلى السكن فكلما كانت شروط السكن مريحة و مرتبة و صحية انعكس إيجابا على الطفل.

(توما جورج خوري، 2000: 126)

هناك العديد من الدراسات التي تبين دور الوالدين في تنمية مواهب الطفل، إذ تبين أن هناك أطفال موهوبون لم يحققوا نجاحا في الحياة المدرسية على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع حياة الأطفال الموهوبين الناجحين, ذلك بسبب سوء العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة خاصة بين الوالدين حيث تميزت العلاقات الأسرية بين الوالدين للموهوبين (الناجحين) بالتفاهم و السعادة الزوجية. بينما اتسمت علاقات الأبوين لدى الأطفال الموهوبين (الفاشلين) بالخلاف و المشاجرة. (عبد المنعم الميلادي، 2006: 54)

ج- المستوى الاجتماعي - الثقافي و الاقتصادي للأسرة : أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي الثقافي و الاقتصادي للأسرة و بين التحصيل و التفوق فيه أن المتفوقون ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا و ثقافيا و اقتصاديا.

(مدحت عبد اللطيف، 1990: 121)

و يقصد بالمستوى الاجتماعي للأسرة، المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة و الحالة السكنية و التكوين الأسري المدني و مستوى ثقافة الأسرة.

أما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة لصاحبها و يتضمن هذا العائد ما تدره المهنة من دخل و ممتلكات و الحالة الإقتصادية بوجه عام.

(محمد أبو عوف، 2008: 132)

و قد يبدو هذا منطقيا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء, كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة (مدحت عبد اللطيف،1990: 121)

د- توفر الإمكانات المساعدة لعملية التفوق : تتأثر عملية توفير الإمكانات المساعدة للتفوق الدراسي بعامل المستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي للأسرة الذي سبق ذكره، و هذا ما أثبتته الكثير من الدراسات، نذكر منها التي قامت بها **كيم** "**Kim**" في **تمبل** عام (1980) لإلقاء الضوء على جوانب من سياق حياة ذوي التحصيل العالي و المنخفض من الأطفال الكوريين الملتحقين بالمدارس الأميركية و اختارت الباحثة عينة قوامها (40) من تلاميذ المرحلة الابتدائية. و قد توصلت في نتائجها إلى أن الفروق بين ذوي التحصيل العالي و المنخفض من الأطفال الكوريين يرجع إلى:

– تميز أرباب التحصيل العالي بطول مدة إقامتهم في الو.م.أ أو بتوفر الكتب و المراجع في منازلهم و في متناول أيديهم و توفر الألعاب الرياضية و أهمية مهنة الأب في الو.م.أ و مكانته الاجتماعية

و مدة إقامتهم فيها و مستوى الإشراف الواعي للأبناء من قبل الأولاد؛

– و على ذلك نجد أن فئة المتفوقين تتميز بتوفير إمكانات مساعدة لها على تحقيق التفوق و مواصلته (مدحت عبد اللطيف، 1990: 121)

7-2-2) المدرسة: و بالنسبة للمناخ المدرسي، فقد أشارت دراسات عديدة إلى أن المناخ المدرسي التي يتسم بالحرية و التسامح و الاحترام و الديمقراطية و العدالة، هو الذي يسمح بنمو القدرات الابتكارية عند الطفل. كما اِتضح ذلك من دراسة **سيزر** (1963) و "**هيلجارد**" (1964) ودراسة "**سبرنجر رويزنبرغ**" (1976).

(منصور عبد الصبور، 2003: 53)

أ **استراتجيات التعليم:** يقترح كل من **خان** "**S.B.KHAN**" و **ويز** "**J. weiss**" تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الإستراتيجية، حيث أن التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات والإعلام. بينما أصبح من الضروري أن يكون مشاركا إيجابيا في التعلم المعتمد على

الحاسوب الالكتروني، وقد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الإستراتيجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي.

ب- جو حجرة الدراسة : لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية و أمكنهم تمييز الآتي:

- الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز على أو حول المتعلم؛
- الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي؛
- الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي؛
- الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي؛

و تؤكد الدراسات أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ. (مدحت عبد اللطيف، 1990: 125)

8) قياس و تشخيص المتفوقين:

تعتبر عملية قياس و تشخيص الأطفال الموهوبين و المتفوقين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات و التي تتطلب إستخدام أكثر من أداة من أدوات القياس و التشخيص. و يعود السبب في تعقد عملية قياس و تشخيص الأطفال الموهوبين و المتفوقين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب و المتفوق و تضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية و القدرة الإبداعية و القدرة التحصيلية، و المهارات و المواهب

الخاصة و السمات الشخصية و العقلية. و من هنا كا ن من الضروري قياس كل بُعد من الأبعاد السابقة و فيما يلي توضيح لكل مقياس للأبعاد السابقة:

(عبد الرحمان المعايطة، 2007: 41)

8-1) مقاييس القدرة العقلية : يعتبر مقياس **ستانفورد بنيه** أو مقياس **وكسلر** للذكاء من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص، و التي تعبر عنها عادة بنسبة الذكاء. و تتضح أهمية هذه المقاييس في أنها تساعد في تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية. و يعتبر الطفل متفوقا أو موهوبا إذا زادت نسبة ذكاء الفرد (132) فأكثر. و يقوم هذا المحك على أساس أن النمو الذهني عند الطفل المتفوق و الموهوب سابق لعمره الزمني. فإذا اِختبرنا ذكاءه حصل على نسبة ذكاء أعلى من متوسط نسب ذكاء أقرانه.

8-2) مقاييس التحصيل الدراسي : يقوم هذا المحك على أساس أن التلميذ الذكي المتفوق سريع التعلم، و يظهر هذا في حصوله عل درجات عالية في الامتحانات المدرسية التقليدية أو في اختبارات التحصيل المقننة. و قد حدد الباحثون التفوق في التحصيل الدراسي الذي يدل على الاستعداد للنبوغ بالحصول على درجات أعلى من الدرجات التي يحصل عليها 90 % من التلاميذ عند **تيرمان و جوان**.

و يستخدم التفوق في التحصيل الدراسي كمحك للنبوغ في كثير من البلاد العربية و يلاحظ أن تطبيقه لا يحتاج للكثير من الوقت و الجهد و خاصة إذا اِعتمدنا على نتائج الامتحانات المدرسية و سجلات المدارس. (عبد الصبور منصور، 2003 :57–58)

8–3) مقاييس التفوق في القدرات الإبداعية : يقوم هذا على أساس أن النبوغ في أي مجال من مجالات الحياة ثمرة التفكير الإبداعي الذي تقوم به القدرات الإبداعية. و يعتبر الشخص ذو استعدادات للنبوغ إذا حصل على درجات عالية في اختبارات الأصالة و الطلاقة و المرونة و غيرها. و من أهم مقاييس القدرات الإبداعية مقاييس **تورانس** للتفكير الإبداعي **(1996).**

و كذلك مقياس **تورانس و جيلفورد** للتفكير الابتكاري و الذي تضمن الطلاقة و المرونة و الأصالة في التفكير. (عبد الصبور منصور، 2003: 58)

8–4) مقاييس السمات الشخصية و العقلية : تعتبر مقاييس السمات الشخصية و العقلية التي تميز ذوي التفكير الابتكاري المرتفع عن غيرهم و أحكام المدرسين من الأدوات المناسبة في التعرف إلى السمات الشخصية العقلية من مثل الطلاقة و المرونة و الأصالة في التفكير و قوة الدافعية و المرونة و المثابرة و القدرة على الالتزام بأداء المهمات و الانفتاح على الخبرة. (عبد الرحمان المعايطة، 2009: 43)

كما تعتبر أحكام المدرسين من الأدوات الرئيسية في التعرف على المتفوقين. و تتكون هذه الأحكام من خلال الملاحظة و المناقشة و طرحه لنوعية الأسئلة و استجابته المميزة و اشتراكه في الجمعيات العلمية و تحصيله الأكاديمي المرتفع و ميوله الفنية و الرياضية. و من أهم مقاييس السمات مقياس **رنزولي** و رفاقه و المسمى مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين و يتضمن هذا المقياس أربعة أبعاد فرعية هي القدرة على التعلم و الدافعية و الإبداعية و القيادة. (عبد الصبور منصور، 2003: 58-59)

9) أساليب رعاية المتفوقين و برامج تربيتهم:

تختلف البرامج التربوية و التعليمية للمتفوقين و الموهوبين عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين وذلك بسبب التباين الواضح بين قدرات المتفوقين و العاديين و بسبب هدف تلك البرامج لدى كل منهما و من أهم هذه البرامج:

9-1) برامج الإثراء التعليمي "Enrichment": تقديم الإثراء على أساس إغناء المنهج بنوع جديد من الخبرات التعليمية, تعمل على زيادة خبرة الموهوبين في البرنامج التعليمي. و هذه الخبرات تختلف عن الخبرات المقدمة للعاديين من الأطفال في الصف العادي سواء من حيث العمق أو من حيث الاتساع. (عبد الصبور منصور، 2003: 63)

و هنا يضاف للمنهاج العادي مواد جديدة مثل استعمال الحاسوب أو استخدام الموسيقى المعينة و أية نشاطات إضافية ملائمة لهوايات و تفكير الطالب و يعمل المعلم

دائما على دعم النشاطات بالخبرة و الرأي .و هذا النموذج مبني على اهتمامات المعلم و التلاميذ و هو ما يعرف بحصة النشاط الإضافية. (ناديا هايل السرور، 2000: 346)

و قد بينت البحوث أن برامج الإثراء تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مواهب الطفل و قدراته. و من أهم هذه القدرات : القدرة على الربط بين المفاهيم و الأفكار المختلفة و القدرة على تقويم الحقائق و الحجج تقويما نقديا و القدرة على خلق آراء جديدة و ابتكار طرق في التفكير و مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم و برأي سديد. و الهدف الأساسي الذي تهدف المدرسة إليه من خلال النشاط الإضافي هو:

أ- التعمق في المادة: أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهريا بالمنهاج

ب- التوسع في المادة : أي توسيع دائرة معرفة التلميذ بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهاج. (زيدان حواشين، 1998: 68-69)

2-9) إستراتيجية الإسراع أو التسريع "Accelration": و يقصد به تعد يل في نظام القبول بالمدارس العادية وحتى إجراءات الترفيع في كل مرحلة دراسية حتى يستطيع المتفوقون إنهاء دراستهم الابتدائية و الإعدادية في سنوات أقل من أقرانهم العاديين و الإسراع يمكن وضعه كإجراء يسمح من خلاله أن ينهي الطلاب المتفوقين المناهج في وقت أقصر مما لو كانوا في داخل الفصول العادية. و من أساليب الإسراع:

أ- الالتحاق بالمدرسة في سن مبكرة : و يقصد به إلحاق الطفل النابغة بالمدرسة الابتدائي ة قبل سن السادسة لأن نموه الذهني سابق لعمره الزمني..

ب- القفز على الصفوف : و يقصد به ترفيع الطفل المتفوق مستويين دراسيين متتاليين دفعة واحدة فينقل من الصف الرابع مثلا إلى الصف السادس مباشرة دون المرور بالصف الخامس.

ج- الترفيع أثناء السنة الدراسية : و يقصد به نقل التلميذ المتفوق بمجرد انتهائه من تحميل مقررات صفه الدراسي إلى المستوى الأعلى في أي وقت من السنة دون التقيد ببداية و نهاية العام الدراسي. (عبد الصبور منصور، 2003: 66)

3-9) أسلوب تجميع المتفوقين "Grouping": لقد ثار كثير من الجدل حول أفضل هذه النظم تربويا و علميا. هل نظام المدارس الخاصة؟ أم نظام الصفوف الخاصة تجمعهم في جماعات خاصة و غير ذلك من دورات ما بعد الدوام، النوادي أم جماعات الميول؟

لقد حبذت كثير من الدراسات و نتائجها هذه النظم كما في دراسات كارول التي أثبتت أن الجماعة المتجانسة تساعد على تجنب الميل كالغرور و الكبرياء عند المتفوقين.

كما بينت دراسة **ويتي "Witty"** أن التحصيل الدراسي لأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كان أقل مما ينتظر ممن هم في ذكائهم و قدراتهم .أما طرق تجميع المتفوقين فتتم على النحو التالي:

9-3-1) المدارس الخاصة بالموهوبين: و يقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن مثل هذا النظام عين من إعداده البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد وفضلا عن أنه يمكن من اختزال المتفوقين لعدد من سنوات الدراسية. (زيدان حواشين،1998: 74-75)

و من مميزات هذا النوع من التعليم :

ا- قلة عدد الأطفال في الفصل الواحد؛

ب- إتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب؛

ج- توافر الاخصائين الذين تستدعي نوع المدرسة تعيينهم.

9-3-2) الصفوف الخاصة بالمتفوقين : كثير من الهيئات فكرت من حين لآخر ف ي فتح فصول خاصة بالمتفوقين و إختيار التلاميذ لتلك الفصول يجري إلى حد كبير على نفس الأساس الذي يختار به التلاميذ للمدارس الخاصة الموهوبين و يجمع الأطفال الموهوبون في هذا الفصل للدروس التي تحتاج إلى مجهود ذهني. أي أنهم يعزلون في الفصول الخاصة عن سائر التلاميذ في أوقات الدراسة و الاستذكار و لكنهم يبقون في فصولهم مع أقرانهم في السن في دروس الرسم و الموسيقى و الألعاب الرياضية، أي أنهم يلعبون و يختلطون بهم فيما يسمى بفترات النشاط.

تتسم هذه الفصول بحرية التفكير و التصرف و يسمح للطلبة بوضع الخطط و يشجعون على تفهم الحقائق و المناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس و في بعض

المدارس التي تدرس اللغات الأجنبية لهذه الفصول قبل أن تدرس لزملائهم من نفس الفرقة و السن. (زيدان نجيب حواشين، 1998: 76)

9-3-3) المدرس غير المقيم : يقوم المدرس غير المقيم بدور الخبير الذي يوجه المدرس في بعض النواحي. كما أن من صميم عمله أن يجتمع بالموهوبين في مواد معينة بضع ساعات في الأسبوع و الغرض من هذا البرنام ج هو إشباع الرغبات و الميول السريعة النمو، في هؤلاء الأطفال و إفادتهم من مواهب هذا المدرس المختص. و البرامج الموضوعية لتعليم الأطفال الموهوبين تختلف باختلاف البيئة أنها تشترك في نقاط أهمها :

- جمع الأطفال الموهوبين من ذوي الذكاء العالي في مجموعات بعض الوق ت من اليوم الدراسي؛
- إعطاء هؤلاء الأطفال قدرا أكبر من مسؤولية تخطيط البرامج؛
- زيادة الاهتمام بالابتكار و التعبير و التقليل من الوقت المخصص للحفظ عن ظهر قلب؛
- العمل في مجموعات محدودة العدد؛
- العمل بحرية أكبر دون التقيد المطلق بالروتين و بجدول الحصص.

(عبد الحافظ سلامة، 2002: 114-115)

10) دور الأسرة في الكشف عن الموهوبين : للأسرة دورها في صياغة شخصية الطفل و تشكيلها في كافة مراحل النمو بعامة و في مرحلة الطفولة المبكرة بخاصة. إذ تكون في

هذه المرحلة ملامح الشخصية و معالمها. و تسهم الأسرة بشكل فعال في اكتشاف أطفالها و تقييمهم, و لكي تستطيع الأسرة أن تقرر إذا كان للطفل مواهب نادرة و هو في مرحلة الطفولة المبكرة لابد أن تجري مقارنة بين صفات طفلها و الصفات التي يتميز بها معظم الأطفال الموهوبين و التي من أبرزها:

- يتفوق الطفل الموهوب على أترابه في المشي و الكلام و يستخدم حصيلته اللغوية الوفيرة بسهولة و يسر؛
- يظهر قدرة على الابتكار وسعة في الخيال أثناء مواجهته للمشكلات؛
- كثير التساؤل و يسعى إلى المزيد من المعرفة عن أشياء مختلفة؛
- يحب الكتب و يرغب في القراءة و يطلب المساعدة على تعلمها قبل عمر السادسة؛
- يظهر قدرة واضحة على التركيز و الانتباه و يكون أطول و أثقل و أصلب عودا من أقرانه.

إن معرفة الأسرة و وعيها بأبرز صفات الموهوبين تساعدها في إكتشاف أطفالها و تصنيفهم و تقييمهم، و من ثم توجيههم و إرشادهم و الأسرة تلعب دورا هاما في حياة الطفل و شخصيته و مستقبله، فهي إما أن تسهم في تنمية شخصية الطفل و تطويرها و إكسابها اتجاهات و قيم إيجابية و ميول علمية من خلال توفير الاستشارة العقلية و التقدير و التعزيز و تهيئة الظروف المناسبة للنمو السوي الشامل المتكامل المتوازن

الأبعاد، أو تسهم في طمس شخصية الطفل و تحطيمها من خلال سلبيتها و عدم تقديرها لمواهب طفلها و إهمالها و عدم اعترافها بقدراته المبدعة المتميزة.

(عبد الحافظ سلامة، 2002: 74-75)

فعلى الوالدين لكونهما الأقرب إلى الطفل رعاية طفلهم الموهوب من خلال تقدير موهبته تلك و الاهتمام بها و العمل على إنمائها و تطويرها أكثر و الاتصال بالجهات المختصة و المعينة التي تملك الوسائل و الأساليب العلمية التي تؤكد بها أن الطفل فعلا موهوب، ثم الإعداد جديا لرعاية هذه الموهبة. فالوالدين إذن هما المسؤولان عن توجيه هذه الموهبة و على مدى وعيهما و فهمهما للطفل يتوقف نجاحه و تفوقه.

11) دور المدرسة في الكشف عن الموهوبين:

إن أبرز عمليات و مسؤوليات المدرسة التعرف على الموهوبين و لاكتشاف استعداداتهم الخاصة الكامنة في وقت مبكر و مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد و حفز دافعتيهم على الكفاية القصوى لقدراتهم و مواهبهم.

(عبد الحافظ سلامة، 2002: 75)

و ذلك لن يتم إلا من خلال بذل كل الجهود من طرف كل الأعضاء لأجل تلبية حاجاتهم الفريدة سواء كان ذلك على المستوى المعرفي أو العاطفي لذلك على المدرسة و القائمين عليها القيام بحركة إصلاح و تغيير في المناهج التربوية و البرامج الدراسية

و محاولة تأسيس منهج خاص بهؤلاء الموهوبين و إبعادهم تماما عن تلك المناهج التي تسبب لهم الملل و تقضي على مواهبهم مع الوقت، لأنهم لا يجدون فيها فرصا للإبداع و لا وقتا لإبراز قدراتهم.

إن مسؤولية المدرسة في الكشف عن الموهوبين يتطلب الاستعانة بمجموعة من المختصين، فتحديدهم و اكتشافهم عملية شائكة و صعبة تتطلب طرق و أساليب و كذلك أدوات للقياس سواء نعلق الأمر بمقاييس القدرات الخاصة أو مقاييس العلاقات الاجتماعية.

إضافة إلى الاختيارات المعروفة باختيارات الذكاء و كل الاختبارات التي تقيس مجموعة من القدرات المختلفة في مجالات عدة، فلا يكفي الذكاء وحده للحكم على الأفراد أنهم موهوبين، و إنما هذه العملية تتطلب تعاون الجميع. و كل ذلك بغية تهيئة الظروف الملائمة لرعاية هذه الفئة و التخطيط لأجل الاستفادة من قدراتهم و منحهم كل الفرص للإبداع.

فالمدرسة إذن تكمل عمل الأسرة التي هي المدرسة الأولى للطفل. و بالتالي وجب عليهما التعاون و التكامل في المهام مع بقية المؤسسات الأخرى لأجل صالح المتفوقين، و لأجل ضمان مستقبل زاهر لهم.

خلاصة:

تبين لنا من خلال كل ما تم عرضه في هذا المحور مدى أهمية موضوع التفوق الدراسي و مدى كثرة الاختلافات الموجودة بين العلماء بشأنه، سواء كان ذلك بخصوص تحديد مفهوم محدد و متفق عليه مع ضرورة فصله عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به.

و كذلك كان الاختلاف في استخدام مختلف المعايير و المحكات التي على أساسها يتم تحديد و تأكيد وجود صفة التفوق لدى أي فرد دون غيره من الأفراد فالتفوق لا يأتي إلا بتوفر مجموعة من العوامل المختلفة التي منها النابعة من الفرد ذاته، أو المرتبطة بشخصيته و الأخرى النابعة من البيئة التي يعيش فيها. كما تبين أن فئة المتفوقين بكل ما يتمتعون به من صفات ايجابية هم من ناحية أخرى فئة حساسة جدا، تحتاج للكثير من الرعاية و الاهتمام لأجل تطوير قدراتهم تلك و استغلالها في صالح المتفوقين أنفسهم و في صالح المجتمع الذي ينتمون إليه.

و هذه مسؤولية تقع على أطراف عدة أولهم الأسرة بصفتها أول الحاضنين للطفل المتفوق منذ ميلاده، تليها المدرسة التي تستقبله في سن مبكرة بغية استكمال تربيته من الناحية العقلية و المعرفية خاصة هذا الذي يستدعي منها القيام بالتعديل في برامجها و مناهجها لتتناسب مع قدراتهم الفكرية أكثر فأكثر، و إضافة إلى الأسرة و المدرسة تقع المسؤولية أيضا على المجتمع الكبير بكل أفراده من خلال تشجيعهم للمواهب و مطالبة المسؤولين بصرف و تخصيص ميزانيات مالية لأجل توفير كل الإمكانيات البشرية منها

و المادية بهدف توجيه تلك المواهب نحو الاتجاه الايجابي و جعل المتفوق فردا صالحا يخدم مجتمعه بكفاءاته و قدراته و مواهبه.

تمـهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ففيها يمهد الطفل للخروج من مرحلة الطفولة حيث كان يعتمد كليا على الأبوين إلى عالم أوسع حيث الجدية والإحساس بالمسؤولية والبحث عن الاستقلالية وتبدأ مرحلة المراهقة بعد مرحلة الطفولة المتأخرة و بالتحديد بعد البلوغ و تنتهي عند الرشد ويمر المراهق بعدة تغيرات سواء من الناحية الجسمية والفسيولوجية التي تؤدي إلى النضج الجنسي أو من الناحية النفسية والاجتماعية وصراعه مع القيم والعادات والتقاليد للوصول إلى الاستقلالية والقيام بما يريد حسب نظرته ومبتغاة .لذلك يحتاج المراهق في هذه الفترة الحساسة لمن يأخذ بيده حتى يخرج بسلام من هذه المرحلة ويساعده في الوصول إلى النجاح والتفوق المنشود والأساسي في هذه المرحلة ألا وهي الدراسة والتعليم. ولقد أولى العلماء أهمية كبرى لمرحلة المراهقة وقاموا بدراسات معمقة لدراسة الأسباب والحلول للمشكلات التي تواجه المراهق المتمدرس وهذا للوصول إلى النجاح.

1) تعريف المراهقة:

إن كلمة مراهقة "Adolescence" مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescent" ومعناها التدريج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي ولكن قبل التفصيل في مفهوم المراهقة لا بأس في هذا الإطار من التطرق أولا إلى مفهوم قريب جدا لمفهوم المراهقة "puberté" وهو البلوغ ويقتصر معناه على النمو الفسيولوجي والجنسي وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة وفيها تنضج الغدد التناسلية ويصبح الفرد قادرا على التناسل والمحافظة على نوعه واستمرار سلالته (خليل ميخائيل معوض،2003: 329).

البلوغ إعلان عن تغيرات فسيولوجية تقود إلى النضج الجنسي

(محمد عودة الريماوي، 33:2003)

فالبلوغ إذن مرحلة مهمة وحساسة في حياة الإنسان ذلك أنها تمهد له الانتقال من مرحلو الطفولة التي كان فيها معتمدا على الغير إلى مرحلة الرشد التي تؤهله لان يكون مسؤولا وقادرا على التناسل كغيره من الأفراد المنتمين إلى مجتمع الكبار.

أما المراهقة فقد تناولها العديد من الباحثين ونتطرق إلى مجموعة من التعاريف التي توضح لنا المفهوم أكثر.

1 1) تعريف فؤاد البهي السيد:

المراهقة هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرها اجتماعية في نهايتها. (فؤاد البهي السيد، 1998: 231)

1 2) تعريف مارسول وبراكيني 1999:

المراهقة مرحلة انتقالية تتمحور في العديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية التي تعرقل التوازن الداخلي للموضوع التي تعرف بإعادة بناء الأنا والبحث عن وسائل جديدة لإثبات الذات. (Pierre coslin,2006: 12)

1-3) تعريف عبد المنعم الميلادي:

المراهقة مرحلة عمرية ليست بالقصيرة وهي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر والأنثى فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر والأنثى لها فعاليتها في جسم المراهق إضافة إلى حدوث نمو انفعالي ولكن بأقل درجة من الأنواع الأخرى من التغيرات. (عبد المنعم الميلادي، 2006:53)

من الناحية التعليمية مرحلة المراهقة هي مرحلة التعليم الثانوي، أما من الناحية النفسية فان مرحلة المراهقة هي من أدق المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، الأمر لذي دعا بعض علماء النفس إلى القول بان الطفل حين يراهق يولد ولادة جديدة بمعنى أن التغيير الذي يعتريه سواء من الناحية الجسمية أو من الناحية النفسية يكاد يكون تغيرا عاما.

(أحمد علي حبيب، 2006: 09)

ومن خلال كل ما سبق يتضح أن للمراهقة دور وتأثير مهم وحساس في حياة الفرد وهي تمتد ما بين الطفولة والرشد وتتميز بمجموعة من التغيرات الجسدية منها والنفسية ،العقلية ،الانفعالية والاجتماعية ولكل منها أثارها التي تنعكس على سلوك المراهق في حياته اليومية سواء في المدرسة أو البيت وهي في الأخير المرحلة الفاصلة بينه وبين الطفولة فبإنتهائها يكون الفرد قد دخل مرحلة جديدة ومختلفة وهي مرحلة الرشد.

2)النظريات المفسرة للمراهقة:

نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان. فقد ظهرت نظريات عديدة في مختلف المجالات حاولت كل واحدة منها أن تعطي تفسيرا واضحا و مقنعا للمراهقة على غرار اختلاف باحثيها في اتجاهاتهم العلمية و من بينها:

2-1) النظرية العضوية: من ابرز العلماء السيكولوجيين الذين اهتموا بمرحلة المراهقة نجد ستانلي هول "S.Holl" الذي يعتبر مؤسس سيكولوجية المراهقة واليه يعود الفضل في إدخال هذه لمرحلة إلى مجال الدراسات النفسية المعاصرة "S.Holl"

إن مفهوم هول لا يخلو من بعض الغموض فدراسته لا تعدو أن تكون نوعا من الملاحظة والتحليل النظري للمراهقة في ذاتها. وبمعزل عن الوسط الاجتماعي والمحيط المادي الذي يعيش فيه المراهق، وستانلي هول هو الذي اعتبر المراهقة بمثابة ولادة ثانية مشيرا بذلك إلى التغيرات العضوية التي تنتابه خلال هذه الفترة والى استيقاظ بعض الدوافع الكامنة في عضويته,الجديد في أبحاث هول عن المراهقة هو اعتبارها مرحلة أزمة، فحادثة البلوغ في نظره تعطي للمراهقة خاصيتها ونوعيتها بحيث تفصلها بشكل تام ومفاجئ عن الطفولة، فالميلاد الجديد كما عبر عنه هول يعد فصلا وانقلابا جذريا في حياة المراهق والتحولات النفسية التي تطرأ على المراهق ترجع أسبابها إلى الناحية البيولوجية والعضوية من خلال التغيرات الملاحظة في السلوك، وكذلك بالتغيرات الفسيولوجية ذات العلاقة بوظائف الغدد. بهذا يركز هول في جانب كبير من نظريته على التصور الدار ويني للتطور والنمو.

(أحمد أزوي، د ت: 30)

2-2) نظرية ألبورت "All port":

تفهم المراهقة عند ألبورت من خلال إيمانه بالدور ا لذي تلعبه الذات في تكوين الشخصية بحيث أن جل اهتماماته ركزت على تحليل جوانبها وأبعادها عبر مراحل نمو الفرد وتكون شخصيته منذ ميلاده إلى حين بلوغه مرحلة المراهقة وهي الفترة التي يقوي فيها الفرد المراهق شعوره بذاته والسعي نحو تأكيدها ونظرا لأهمية هذا المفهوم ومركزيته في نفسية الفرد من جهة وفي النسق السيكولوجي لألبورت من جهة أخرى فإننا نرى ضرورة التعرض له عبر مختلف مراحل نموه إلى فترة المراهقة.

إن مفهوم الذات أو الأنا يشكل إذا نقطة انطلاق لتصور أبعاد الشخصية والجديد الذي أضافه البورت في تحليله ودراسته لمفهوم الذات بعد وليام جمس هو اعتقاده بوجود عدة مظاهر لهذه الذات وتخصيص كل مظهر من مظاهرها بالتحديد والوصف.

إذا كان فرويد يتتبع في تفسيره نمو الدافع الجنسي وتصوره عبر مختلف مراحل العمر ويفسر سلوك الفرد من خلال هذا التطور والنمو فإن البورت يتتبع في تفسيره للمراهقة نمو الذات التي تعتبر نواة الشخصية وجوهرها الأساسي وذلك من الميلاد إلى سن النضج.

(هدى محمد القناوي،29:1992)

2-3) نظرية علم النفس المعرفي بياجيه "Piaget":

إذا كان اسم فرويد مرتبط بدراسة النمو الانفعالي لدى الطفل فان بياجيه اسمه ظل مرتبطا بالنمو المعرفي حيث ادخل إلى مجال علم النفس العديد من المفاهيم التي أثرت على هذا العلم وقد يكون من الصعب الحديث عن فترة المراهقة في النسق السيكولوجي لبياجيه دون التعرض للمراحل السابقة لها، إذا المراهقة كأسلوب في التحليل والنظر وفهم الواقع مرتبط بما سبقها من مراحل والتي تشكل حلقات متصلة كل حلقة تؤدي إلى التي تليها وهكذا.

استخلص بياجيه بعد ملاحظاته ودراساته الدقيقة لنشاط الطفل وفاعليته وجود أنماط لديه يستخدمها من ميلاده إلى فترة المراهقة ولهذا فالتفكير يشكل أنظمة متناسقة يمكن التعرف إليها من خلال مراحل النمو التي يقسمها بياجيه إلى أربعة مراحل أساسية والغاية منها إبراز نمو وتطور التفكير والمعرفة لدى الأطفال واختلافها من مرحلة لأخرى ومن هذه المراحل:

- المرحلة الحسية الحركية، من الميلاد إلى سنتين (0-2)؛

- مرحلة ما قبل العمليات العقلية، من سنتين إلى سبع سنوات (2-7)؛

- مرحلة العمليات العقلية الحسية، من سبعة سنوات إلى إحدى عشرة سنة (7-11)؛

- مرحلة العمليات العقلية الشكلية، من إحدى عشرة سنة إلى ما فوق.

(أحمد أوزي، دت :50)

2-4) النظرية السيكولوجية (نظرية المجال):

أصحاب هذه النظرية يرفضون أن يكون الفرد كائنا طبيعيا من جهة أو اجتماعيا من جهة أخرى ويذهبون إلى أن السلوك البشري يصدر عن الإنسان وهو متكامل في جسمه وعقله ومتفاعل باستمرار مع بيئته بما يملك من مقوماته الموروثة، إن من أوضح هذا التوجه هو العالم النفساني "**كرت ليفين**" الذي أكد أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقال وتغير كبير وسريع بالقياس مع غيرها من مراحل العمر.

(صالح حسن الداهري،241:2005)

ويؤكد ليفين على ضرورة النظر في دور العناصر القريبة أو البعيدة في حياة الشخص فلفهم سلوك الفرد لا ينبغي أن نعزل أي متغير من المتغيرات المؤثرة فيه كشخص عن بقية العناصر الأخرى التي يتبادل معها التأثير والتأثر وهنا تكمن إحدى المبادئ الأساسية لنظرية المجال وهو يعتبر أن سلوك المراهق يرتبط بعدد من المتغيرات التي تحدث في هذا العمر بحيث لا يمكن لنا فهم المراهقة دون النظر إلى التداخل المستمر للعوامل البيولوجية

والنفسية والاجتماعية التي تتم خلال هذه المرحلة من الحياة التي تمثل حسب هذه النظرية مرحلة هامشية لأن المراهق فيها يقع في مكان الحدود بين جماعتين جماعة الأطفال وجماعة الراشدين فهو يرفض الجماعة الأولى ويكون مرفوض من طرف الجماعة الثانية.

(هدى محمد القناوي،28:1992)

و بصفة عامة مفاد هذه النظرية هو أن الظواهر النفسية وحدات كلية ومترابطة وليست مجموعة عناصر أو أجزاء متغيرة أو متناثرة.

من خلال استعراض مختلف النظريات تبين لنا أن لكل نظرية اتجاهها أو أساسها الذي تستند عليه في تفسيرها لمرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات حيث نجد أن النظرية العضوية أو البيولوجية تعطي الأهمية الكبرى في تفسيرها لتغيرات العضوية وتعتبرها المسؤولة عن تحديد ملامح شخصية المراهق أما الاتجاه الاجتماعي فيهتم أكثر بالجانب الثقافي والمستوى الحضاري للمجتمع الذي يعتبره المحدد الأساسي لسمات شخصية المراهق ويختلف عنهم تماما الاتجاه التحليلي (التحليل النفسي)الذي يعتمد في تفسيراته على الدوافع الغريزية وقوة الليبدو أما نظرية المجال فتركز في تحليلها على تداخل كل العوامل المحيطة بالفرد المراهق مؤكدة على تكامل أدوارها حيث يتكون سلوك هذا الأخير (المراهق) نتيجة تأثيره وتأثره بهذه العوامل كلها في حين ذهب **ألبورت** في نظريته إلى التركيز على

الدور الذي تلعبه الذات في تكوين شخصية الفرد حيث يعتبر **ألبورت** الذات هي نواة الشخصية وجوهرها أما **بيارجي** فقد حاول تفسير المراهقة من خلال إبرازه للمظهر العقلي أو المعرفي وتأثيره في تحديد سمات شخصية الفرد في هذه الفترة من العمر (المراهقة).

وخلاصة القول أن مجموع النظريات التي حاولت تفسير مرحلة المراهقة اعتمدت كل واحدة على جانب من الجوانب في تفسيرها ودراستها لمرحلة المراهقة ولا يمكن لنا أن نرجع تفسير هذه المرحلة إلى نظرية واحدة معينة بحد ذاتها بل الفرد يتأثر بكل تلك العوامل بتداخلها مع بعضها البعض.

3) المراحل الزمنية للمراهقة:

تعتبر المراهقة مرحلة النمو الشامل والمتكامل للفرد ويصعب التمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى ولكن أغلب الباحثين اتفقوا على تقسيم المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة ومتلاحقة وأهم هذه التقسيمات:

3-1) المراهقة المبكرة (11-15 سنة):

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا وهي مدة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي و الانفعالي و القلق و التوتر و يحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة (كالأب في الأسرة، المدرس في المدرسة) وترتبط هذه المرحلة بثلاثة مظاهر عامة هي:

1. الاهتمام بتفحص الذات وتحليلها ووصف المشاعر الذاتية اتجاه النفس والآخرين.
2. الميل إلى المظاهر الطبيعية (الاستمتاع بالطبيعة) وقضاء أكبر وقت خارج البيت.
3. التمرد على التقاليد القائمة والمعايير والقيم الموجودة والسائدة في المجتمع.

(رمضان القذافي، 1997:253)

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة المبكرة هي فترة تقلبات قوية وحادة تصاحبها التغيرات الظاهرة في نواحي عدة جسمية منها خاصة والانفعالية مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن لدى المراهق ودلك يظهر على شكل ثورات وتقلبات في المزاج.

3-2)المراهقة الوسطى (15-17سنة):

هي فترة تستمر لسنتين وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة تمتاز هذه المرحلة بالهدوء والسكينة وبالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين. (رمضان القذافي، 1997:356)

إنها مرحلة استعادة التوازن لدى المراهق حيث يخف لديه التمركز حول الذات ومراقبة ما يجري في داخله من تغيرات ويحل محلها الانفتاح على عالم الكبار من اجل العمل على تحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانات. (عبد الغني الديدي،1995:18)

يمكن القول بأنه في هذه المرحلة يبدأ المراهق في فهم نفسه وتقبل التغيرات الطارئة عليه في نواحي عدة فيحاول بذلك تحقيق التوازن والاتجاه إلى تقبل الحياة.

3-3) المراهقة المتأخرة (17 - 21 سنة):

هي فترة يحاول فيها المراهق لم شتاته وتنظيم أموره وهو يتميز في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال وبوضوح الهوية وبالالتزام بعد أن يكون قد استقر على مجموعة من الاختيارات المحددة ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة

فنجد المراهق في هذه المرحلة يبتعد عن العزلة وينخرط في نشاطات اجتماعية ذلك أنه أصبح يتمتع بنضج ذهني و اجتماعي وجسدي. (رمضان القذافي، 1997:857)

ومن خلال كل ما سبق يتضح أن العلماء قاموا بتقسيم مرحلة المراهقة إلى مراحل أو فترات عدة ولعل أهم تقسيم يناسب دراستنا هو التقسيم حسب المراحل التعليمية والذي هو كالتالي:

- **المراهقة المبكرة:** (12-13-14 سنة) وهي تقابل مرحلة المتوسطة؛
- **المراهقة المتوسطة:** (15-16-17سنة) وهي تقابل مرحلة الثانوية؛
- **المراهقة المتأخرة:** (18-19-20-21 سنة) وهي تقابل مرحلة الجامعة.

وهكذا نجدها تنتهي عند 21 سنة، حتى يصبح الفرد ناضجا جسميا،عقليا، جنسيا فسيولوجيا انفعاليا، اجتماعيا. (حامد عبد السلام زهران، 1995:328)

واستنادا إلى هذا التقسيم نجد أن التلميذ في الثانوية يعيش في مرحلة المراهقة الوسطى وهي مرحلة جد حساسة يحتاج فيها المراهق إلى الإحساس بالحرية والاستقلالية بشكل اكبر حيث يحاول إظهار قدراته واعتماده على نفسه كما يهتم بتكوين علاقات حسنة مع الآخرين ببناء صداقات متينة ولكن وبالرغم من حاجته إلى تلك الحرية في هذه المرحلة إلا

أن هذا لا يمنع الأهل من التدخل بتوجيهاتهم وإرشاداتهم لأجل مساعدتهم للوصول إلى النجاح والتفوق في الحياة الدراسية التي تعتبر بوابة المستقبل فمن خلالها (الدراسة) تتضح اتجاهات وميول المراهق إلى مختلف المهن والتخصصات التي يريد و يتمنى مواصلة تعليمه فيها في المستقبل فالمراهقة إذا ورغم كل أثارها الخطيرة والحساسة على الفرد من كل النواحي تعتبر مرحلة طبيعية لابد لكل فرد أن يمر بها ويجتازها ومن خلالها فقط يمكنه الدخول إلى عالم أو مجتمع الكبار الذي سيسعى فيه إلى إبراز إمكاناته وفرض نفسه بتأكيد أهمية دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه.

4) مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

4-1)النمو الجسمي: إن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة بالأخرى والنمو الجسمي خلال هذه المرحلة يتميز بعدم الانتظام فنجد أن الطول يزداد زيادة سريعة فيتسع المنكبين ويزداد طول الجذع والذراعين والساقين وتنمو العضلات ويزداد وزن الجسم تبعا لنمو العضلات والعظام ونجد أن الشكل العام للوجه يبدأ في التغير فتتغير ملامح الطفولة فيزول تناسق الوجه فنجد أن الأنف يبدو كبيرا متضخما ويتسع الفم وتتصلب الأسنان ويسبق الفك العلوي الفك السفلي في

النمو مما يؤدي إلى عدم تناسق الوجه وتتعادل النسب فيما بعد وتحقق أعضاء الجسم المختلفة التناسق عند اكتمال النضج. والواقع أ ن أي عيب أو شذوذ « Anomalies» في النمو الجسماني يعتبر بحق تجربة قاسية له.

4-1-1) الفرق في النمو الجسمي بين الجنسين: يكون الذكور أقوى جسما من الإناث حيث تتمو عضلاتهم نموا سريعا في حين أن الإناث يتراكم الشحم في مناطق معينة من أجسامهن ويزداد كل من الطول والوزن عند الجنسين ولكن يكون عند الذكور أكثر من الإناث ويتميز الذكور باتساع الكتفين وينمو عند الإناث بشكل واضح عظام الحوض وذلك توطئة لتحقيق وظائف الحمل والولادة.

ويهتم المراهق بمظهره الجسمي وقوة عضلاته ومهاراته الحركية والرياضية التي تساعد جسمه على النمو والقوة ويحاول الفتى أن يظهر بمظهر جسماني لائق يمكنه من التوافق الاجتماعي مع اقرأنه ويجذب إليه الجنس الأخر.

في حين يكون اهتمام الإناث أكثر بالطول والوزن وتناسق الوجه وصفاء البشرة لتبدو أكثر جاذبية وجمال. (ميخائيل معوض، 2003: 332)

4-2) النمو الفسيولوجي: ويقصد به تلك التغيرات في الأجهزة الداخلية للإنسان وتشمل:

4-2-1) تغيرات في غدد الجنس: تنشط غدد الجنس وهي المبيضان عند الأنثى والخصيتان عند الذكر عند البلوغ وتفرز الحيوانات المنوية عند الذكور والبويضات عند الإناث ويصاحب ذلك نمو في الأعضاء الجنسية.

4-2-2) تغيرات في إفراز الغدد الصماء: فنجد أن الغدة النخامية تفرز هرمونات لها اثر قوي على النمو عامة وعلى هرمونات الغدة الجنسية وكذا نمو العظام خلال فترة المراهقة ونجد أن كلا من الغدة الصنوبرية والغدة التيموسينية تضمران في مرحلة المراهقة وتتأثر أيضا هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بدا المراهقة ثم تقل في نهايتها وتؤثر الغدة الكظرية (فوق الكلى) خاصة القشرة بهرموناتها في النمو الجنسي بوجه عام.

4-2-3) تغيرات عضوية في الأجهزة الداخلية: إذ ينمو القلب بنسبة اكبر من نمو الشرايين فيزداد لهذا ضغط الدم 80 مليمتر في سن 6سنوات إلى 120 مليمترا في بداية المراهقة ويبدو أثار ضغط الدم في الإعياء والإغماء والقلق والتوتر وحالات الصداع ونجد أن المعدة تطول وتتسع فتزداد الشهية لتناول الطعام.

4-2-4) التغيرات الجنسية الثانوية: أهم التغيرات الثانوية عند الفتى التغير الظاهر في الصوت حيث يصبح خشنا اجثي ويظهر عند الذكر الشعر على الذقن وفوق الشفا العليا (الشارب) وتحت الإبط وفوق العانة.

أما الفتاة فيبرز ثدياها وتكبر الأرداف فجأة وتستدير المنطقة التي تعلو الفخذ ويظهر الشعر تحت الإبط وفوق العانة. (خليل ميخائيل معوض، 2003: 335-337)

4-3) النمو الجنسي: ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل:

4-3-1) ما قبل البلوغ : وفي هذه الفترة يظهر فيها بشائر النمو الجنسي والتي يطلق عليها اسم الخصائص الجنسية الثانوية وهي مرحلة مشوبة بالقلق نتيجة هذه التغيرات الطارئة وفي هذه المرحلة يحس المراهق بقوة خفية غامضة تحركه وتطلب منه إشباعا جنسيا وهذه القوة تعبر عن نفسها لدى المراهق في صورة إخلاص ومودة ولكن خلال هذه الفترة تبدو ميول الفتى المراهق أو الفتاة إلى نفس الجنس واضحة حيث تتركز الانفعالات والعواطف في إفراد نفس الجنس.

4-3-2) البلوغ: في هذه الفترة تبدأ الغدد الجنسية في أداء وظائفها وان كان المراهق لم ينضج النضج الكافي ليمارس العمليات الجنسية ويتحول هنا اهتمام المراهق إلى الجنس

الأخر وتدخل الميول والعواطف في دور جديد يعرف عادة ب "وله المراهقين" وتتميز العلاقات التي تنشأ بين المراهقين والمراهقات في هذا السن بالحب الرومنتيكي. وفي هذه المرحلة يمكن للمراهق أن يؤدي وظيفته التناسلية كاملة.

4-3-3) ما بعد البلوغ: وهذا يترتب على اكتمال الوظائف العضوية ونضج الأعضاء التناسلية وخلال هذه الفترة لا يمكن للمراهق عادة أن يشبع ميوله الجنسية بطريقة طبيعية مباشرة وقد يلجا لطرق ملتوية لإشباع دوافعه الجنسية كممارسة العادة السرية.

وفي هذه الفترة تتغير نظرة المراهق الرومانتكية إلى الميولات الجنسية الصريحة ومن نظرة مثالية إلى نظرة جنسية ويصل المراهق متأرجحا بين حبه الرومنتيكي ودوافعه الجنسية المتحفزة حتى تنتهي فترة المراهقة . (خليل ميخائيل معوض، 2003:337-338)

4-4) النمو العقلي المعرفي:

-الذكاء والقدرات: يتناقص الذكاء العام في مرحلة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي في هذه المرحلة غير أن القدرات العقلية الأخرى تظل مستمرة في نموها خاصة القدرات اللغوية (مقدم عبد الحفيظ، 1993:110)

– **التخيل:** يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان وله وظائف عدة يمكن أن يحققها للمراهق فهو أداة ترويحية كما أنه مسرح للمطامح غير المحققة (أحلام اليقظة) وهو يرتبط بالتفكير.

– **التذكر:** تزداد قدرة المراهق على التذكر تذكرا مبنيا على الفهم إذ يختلف عن الطفل في المراحل السابقة فالطفل في المدرسة الابتدائية يميل إلى التذكر الآلي أما المراهق فيتذكر الموضوعات التي يفهمها فهما تاما ويربطها بخبراته السابقة.

– **التفكير**:يختلف تفكير المراهق عن تفكير الطفل فتفكير المراهق يتسم بقدرته على التجريد والاستدلال والاستنتاج وقدرته على التحليل والتركيب كلما زادت قدرته على الفهم ونمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري ويتجه تفكير المراهق نحو التعميم كما يدرك المراهق الاتجاهات المعنوية مثل إدراكه لمفاهيم الخير والشر الجمال والقبح العدالة والظلم.

(خليل ميخائيل معوض،344:2003)

–**الانتباه:** تزداد مقدرة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه فهو أن يستوعب مشاكل طويلة معقدة في يسر وسهولة يستطيع والانتباه هو أن يبلور الإنسان شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي والمقصود بالشعور العقل الظاهر .وأما المجال الإدراكي فهو الحيز المحيط بالذات. (عبد الفتاح دويدار، 251:1996)

- **الميول:** تختلف الميول باختلاف الجنس فالذكور يميلون لموضوعات تتعلق بالهوايات العملية كالميكانيك والكهرباء ,الألعاب الرياضية كالمصارعة وكرة القدم، قيادة السيارات و غيرها. أما الإناث فيملن غالبا إلى القصص التاريخية والعاطفية و الشعر.

- أما ميول المهنة فقد تكون في بداية المراهقة بعيدة عن الواقع والظروف الملائمة فيميل المراهق لكي يصبح نجما سينمائيا، ضابط في الجيش أو الشرطة، طيار أو بطل في الرياضة (ميخائيل معوض، 344:2003)

4-5) النمو الاجتماعي:

تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا وأكثر اتساعا وشمولا عنه في مرحلة الطفولة وباتساع دائرة العلاقات الاجتماعية خلال التفاعل الاجتماعي يتخلص المراهق من بعض جوانب الأثرة والأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة فيحاول أن يأخذ ويعطي ويتعاون مع الآخرين.

أ- **دور الأسرة:** يتأثر المراهق بخبرات طفولته الماضية تأثرا كبيرا فقد تكون الطفولة سعيدة محاطة بالرعاية والحب والعطف والاهتمام إذ تنهج الأسرة نهجا تربويا سليما في تربية

الطفل وقد تكون طفولته تعيسة تنوء بكثير من الأعباء والأثقال بسبب تعرض الطفل لتربية غير سليمة كالتدليل الزائد أو القسوة أو الحرمان أو التعسف في المعاملة أو التخويف أو فقر ينتج عنه نقص غذاء أو كساء إيواء أو نزاع وشقاق بين الأبوين أو تفرقة في المعاملة بين الإخوة.

فالأسرة المستنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية, تمهد السبيل للتخفيف من سيطرة الأسرة على المراهق وتساعد وتدفع الفتى نحو التحرر والنمو الاجتماعي وذلك بتشجيع المراهق على الاعتماد على نفسه وإبداء الرأي والمناقشة واختيار الأصدقاء وشراء ملابسه واحتياجاته بنفسه وتنظيم أوقات فراغه واستطلاع رأيه في بعض الأمور والمشكلات العائلية وتدريبه على التعاون مع الوالدين والإخوة ومشاركتهم بعض المسؤوليات.

(خليل ميخائيل معوض، 300:2003)

ب – **دور المدرسة:** تكفل المدرسة للمراهق ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو فالمدرس المسيطر الذي يأمر وينهي ويهدد ويعاقب يباعد بينه وبين تلاميذه والمدرس العادل الذي يتجاوب معهم ترى بأنه يسلك بهم مسلكا سويا قويا ويساعدهم على النمو الاجتماعي الصحيح. (عبد الفتاح دويدار، 256:1996)

ج- دور جماعة الرفاق: جماعة الرفاق تكون في العادة من أفراد المراهقين الذين تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية وميولهم في كثير من الأحيان والجماعة تؤلف وحدة متماسكة تشترك في الميول والاتجاهات وجماعة الرفاق ذات تأثير كبير على عملية التنشئة الاجتماعية وهذا الأثر يفوق كلا من البيت والمدرسة خلال هذه المرحلة.

ويتأثر النمط الأخلاقي للمراهق بالصحبة إذ يعتنق المراهق القيم الخلقية والاجتماعية للجماعة فإذا كانت الصحبة جيدة تأثر المراهق بخلقها ومثلها الأعلى , في حين أن الشلة السيئة تجتذب إليها أفراد من أسر طاردة لا تتيح لأبنائها فرص الإشباع العاطفي وتتيح جماعة الرفاق للمراهق الفرص التالية:

- أن يتفاعل مع أفراد شاكلته بالتساوي معه في الانفعالات والميول والنمو ويشبعون عنده حاجته العقلية والاجتماعية ويكملون أوجه النقص لديه وهذا لا يتوفر في جو الأسرة والمدرسة.

- يكتسب المراهق الكثير من المعلومات الجنسية التي يعجز عن معرفتها عن طريق الأسرة مع مراعاة أن هذه المعلومات قد تكون مضللة وغير صحيحة في كثير من الأحيان.

- تتيح له جوا مناسبا للمناقشة والحوار والمهارات وتنمية روح الولاء والانتماء للجماعة وتبرز المواهب الاجتماعية كالقيادة أو التبعية.

- تسمح له بالاستقلال عن الوالدين ويتحرر من تبعية الأسرة.

- تتيح له الجماعة فرص احترام آراء الآخرين والتعاون والتخلي عن نوازع الأنانية

(خليل ميخائيل معوض، 2003: 358)

4-6)النمو الانفعالي:

أن المراهقة مرحلة عنيفة في الناحية الانفعالية حيث تحتاج نفسية المراهق ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع كما يصوره من حين لأخر أحاسيس بالضيق والتبرم والزهد ولقد اختلف الباحثون في تقسيم بواعث هذه الاضطرابات الانفعالية التي تسود حياة المراهق فهناك من يرجعها إلى ما يطرأ من إفرازات الغدد وهناك من يرجعها إلى العوامل البيئية التي تحيط بالمراهق.

4-6-1) الخصائص الانفعالية للمراهق:

أولا: المراهقة فترة قلق انفعالي هذا القلق نتيجة التغيرات النفسية والجسمية التي تحدث في هذه الفترة فهو لم يعد ذلك الصغير بل أصبح في طريقه إلى الرجولة والنمو الكامل إلا انه مع ذلك لم يتحرر بعد من كل صفات الطفولة.

ثانيا:القلق الجنسي نتيجة حدوث العديد من التغيرات النفسية والجسمية الظاهرة والخفية في المراهق وملاحظته لهذه التغيرات وشعوره بها من دون أن يدري حقيقتها والدافع الجنسي مثله كمثل أي دافع آخر يدفع صاحبه إلى إشباعه بأية طريقة كانت إلا أن المجتمع قد يقبل إرضاء بعض الدوافع الأخرى لكن المجتمعات تجمع على النظر إلى كل ما يحيط الدافع الجنسي بنوع من التحريم والتقديس فالمجتمعات الدينية المحافظة تحرم إشباع الدافع الجنسي إلا عن طريق واحد هو طريق الاتصال المشروع وهو الزواج.

ثالثا: نتيجة الصراع الناتج في نفسية المراهق إنتقاله من مرحلة إنفعالية إلى حالة أخرى فهو تأرجح بين التهور والجبن وبين المثالية والواقعية وبين الغيرة والأنانية وباختصار إن المراهق شخصية مضطربة قلقة غير مستقرة فالصراع في تفكيره ناتج عن الصراع في إنفعالاته.

رابعا: مظهر آخر للصراع يؤثر في سلوك المراهق الاجتماعي والفردي ألا وهو الصراع الناتج بين اعتداده لذاته وبين الخضوع للمجتمع الخارجي.

خامسا:عدم الاتزان الموجود بين قوة الدافع الانفعالي وبين نموه العقلي الذي لم يكتمل بعد حتى يكتسب القوة التي تمكنه من السيطرة على هذا النشاط الانفعالي.

(عبد الفتاح دويدار،1996: 257- 256)

4-6-2) الخوف في مرحلة المراهقة : قد يعبر الفرد عن الخوف بالاستجابات الفسيولوجية والحسية كالارتعاد وامتعاض اللون، تصبب العرق، النزوح إلى الهروب، الجري أو الهجوم.

وتتركز مخاوف المراهق حول ذاته من خلال المواقف الاجتماعية التي تهدد مكانته الاجتماعية بين اقرأنه وزملائه في المدرسة أو الفصل ومن أهم موضوعات الخوف:

-**المخاوف المدرسية :** والتي تدور حول العمل المدرسي مثل الخوف من سخرية وتأنيب المدرسين لعدم الاستذكار والتحصيل الجيد والخوف من الامتحانات والرسوب والفشل المدرسي.

- **المخاوف الصحية:** كالخوف من المرض والإصابات والحوادث والعاهات والموت.

- **المخاوف العائلية :** مثل الخوف من الشجار والصراع الذي يدب بين أفراد الأسرة والطلاق الذي يؤدي إلى التفكك الأسري.

-**المخاوف الاقتصادية:** مثل البطالة والفقر وتعرض الأسرة لانخفاض مواردها.

-**المخاوف الخلقية:** عندما يرتكب المراهق إثما أو خطيئة تشعره بالذنب أو عندما ينزلق في أخطاء يتردى فيها مع رفاقه.

-**مخاوف جنسية:** وتبدو في علاقات المراهق وتهيبه الاختلاط بالجنس الآخر لاسيما في بداية المراهقة كذلك خوفه من نقد الكبار وسخريتهم بسبب إختلال تناسب أعضاء جسمه وتغير ملامحه وميله الواضح نحو الجنس الآخر.

(خليل ميخائيل معوض،2003:350-351)

5) المظاهر الانفعالية للمراهقة:

5-1) الرهافة: يتأثر المراهق تأثرا سريعا بالمثيرات الانفعالية المختلفة نتيجة لاختلال توازنه الغددي الداخلي ولتغير العالم الإدراكي لبيئته المحيطة به فهو لذلك لا يطمئن اطمئنان الطفل الساذج البريء فيكون المراهق مرهف الحس في بعض الأمور أو المواقف تسيل دموعه سرا وجهرا ويذوب أسى وحزنا حينما يمسه الناس بنقد هادئ إذ سرعان ما يشعر بالضيق والحرج حينما يتلو مقطوعة نثرية على جماعة فصله أو يلقي حديثا أمام مدرسته.

5-2) الكآبة:يتردد المراهق أحيانا في الإفصاح عن شعوره ويكتمها في نفسه خشية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوي على ذاته ويلوذ بإحزانه وهمومه وهواجسه ليصبح حائر النفس ثقيل الظل يخادع نفسه وينأى عن صحبة الناس وقد يسترسل في كآبته حتى يشعر بضالة أحلامه وأماله في ضوءا لحقائق اليومية. فيخلد إلى التأمل هروبا من الواقع حتى يجد في هواياته وميوله ما يملأ به فراغه ويجد من خلانه ورفاقه ما يخفف به ألام نفسه وكآبة شعوره.

5-3) الانطلاق:

يندفع المراهق أحيانا وراء إنفعالاته حتى يمسى متهورا فيقدم على الأمر ثم يتخلى عنه في ضعف وتردد ويرجع باللائمة على نفسه وقد تسيطر عليه أحيانا نزوة من نزوات إنفعاله فيقهقه ضاحكا عندما يسر إليه أحد رفاقه فكاهة عابرة وهما يستمعان لخطبة الجمعة أو يسيران في جنازة ثم يندم على فعلته ويلوم نفسه وينقلب كئيبا قلقا يلوم نفسه ولا تثريب عليه في إنطلاقه الانفعالي ذلك بأنه مظهر من مظاهر تأثره السريع وأثر من أثار طفولته القريبة

وعلامة من علامات سذاجته البريئة في المواقف العصيبة التي لم يألفها من قبل.

(فؤاد البهي السيد، 1998:260-261)

6)أبعاد الذات عند المراهق:

يمر المراهق خلال بحثه عن ذاته وإثباتها بمراحل مختلفة ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

6-1) مفهوم الذات كأساس واقعي ويراد بهذا نظرة الفرد المراهق إلى ذاته نظرة واقعية متأملا ما لديه من قدرات و قابليات واستعدادات وما هو عليه من دور ومكانة في عالمه المادي.

6-2) إدراك الذات وهي في وضع انتقال و تحول وهي نظرة المراهق إلى نفسه بوضعها الذي تكون عليه وقت تأمله ووضعه بالنسبة إلى البيئة كافة ووجه الخطورة في هذه المرحلة هو أن معظم المراهقين لا يدركون أنهم في حالة تنقب عن نفسها وهي في فترة تحول فهم يظنون خطأ بأن ما هم عليه من انشراح أو اكتئاب، من تفاءل أو تشاءم سيستمر إلى الأبد ولهذا يتصف هذا الدور من أدوار حياة المراهق بالسلبية ومن خصائصها أن المراهق يكون متخوفا من حياته ومما يحيط به ونظرته إزاء الحياة تتسم بالشك والريبة.

6-3) الذات الاجتماعية في المرحلة الثالثة هذه يبدأ المراهق يفكر كيف ينظر الآخرون إليه ولا يشترط في هذا بأن تنسجم نظرة الآخرين إليه كما يرى ذاته هو وهنا يرتبك ويسود

تصرفه الحيرة لأنه يشك فيما إذا كان سلوكه مساير للنزعة الاجتماعية بجانبها المحدد والعام فإذا كوَن المراهق انطباعا عن نفسه بأن الآخرين يعتقدون بأنه متخلف دراسيا مثلا أو انه غير مرضي عن تصرفه من الوجهة الاجتماعية فانه ينظر إلى ذاته ولا ريب من خلال هذه الجوانب

السلبية التي قد تحمله على الجنوح عملا بمبدأ التعويض لهذا يجب إشعاره بأنه مرغوب فيه إجتماعيا وتوفير الطمأنينة النفسية له.

4-6) البعد الرابع من أبعاد نمو الذات عند المراهق هو بعد الذات المثلى وهو ما يرغب أن يكون عليه المراهق وما يجب أن يكون وقد تكون هذه النزعة واقعية وربما تكون خفيفة واطئة أو لعلها تكون متناسقة جدا فهي نزعة تتوقف كثيرا على مستوى طموح المراهق وعلى علاقة هذا الطموح بما هو عليه من قدرة عامة وقدرات خاصة وعلى ما يتاح له من فرص لإدراك الذات العامة .فإذا كان المثل الأعلى الذي يسعى إليه المراهق واطئا أو غامضا فربما يفضي ذلك إلى تحطيم الذات التي اعتبرها أنصار الشخصية من الركائز الأساسية في نموها وتكوينها وإذا كان الهدف ابعد من أن يمكن تحقيقه فمن المحتمل جدا أن يمر المراهق بخبرات يعبر عنها في علم النفس باسم (الإحباط) ولاشيء يحطم النفس البشرية أكثر من الإحباط هذا لاسيما إذا طال ولازم الفرد فترة طويلة وهنا يأتي دور الأسرة

والمدرسة والمرشد الاجتماعي بغية تخليص المراهقين مما يتعرضون له من حيرة نفسية في هذه المرحلة من مراحل حياتهم. (عبد العالي الجسماني، 1994:206-207)

7) أشكال المراهقة:

في الحقيقة ليس هناك شكل أو نوع واحد من المراهقة فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية والاجتماعية والنفسية المادية وحسب استعداداته الطبيعية.

7-1) المراهقة المتوافقة:

7-1-1) **سماتها العامة :** الاعتدال، الهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار، الإشباع المتزن الاتزان العاطفي الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة، التوافق مع الوالدين والأسرة التوافق الاجتماعي والرضا عن النفس وتوافر الخبرات في حياة المراهق الاعتدال في التخيلات وأحلام اليقظة، عدم المعاناة في الشكوك الدينية.

7-1-2) **العوامل المؤثرة:**

العوامل الأسرية التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط بالجنس في حدود الأخلاق والدين وحرية التصرف في الأمور الخاصة والاستقلال النسبي.

7-2)المراهقة الإنسحابية المنطوية:

7-2-1) **سماتها العامة:** الانطواء، الاكتئاب، العزلة، السلبية، التردد والخجل والشعور بالنقص ,نقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التفكير

المتمركز حول الذات ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين ,محاولة النجاح المدرسي الاستغراق في أحلام اليقظة والتي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعة.

7-2-2) **العوامل المؤثرة فيها :** اضطراب الجو النفسي في الأسرة، الأخطاء الأسرية منها : سيطرة الوالدين، الحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق، الفشل الدراسي. (حامد عبد السلام زهران، 238:1995)

7-3) المراهقة العدوانية المنفردة:

7-3-1) **سماتها العامة :** التمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما، الانحرافات الجنسية العدوان على الأخوة والزملاء، العناد بقصد الانتقام خاصة من الوالدين، تحطيم الأدوات المنزلية، الإسراف في الإنفاق.

7-3-2) **العوامل المؤثرة فيها:** التربية الضاغطة من تسلط وقسوة وصرامة، تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب و قلة الأصدقاء.

7-4) المراهقة المنحرفة:

7-4-1) سماتها العامة : الانحلال الخلقي التام، الانهيار النفسي الشامل، الجناح والسلوك المضاد للمجتمع الانحرافات الجنسية.

العوامل المؤثرة فيها : المرور بالخبرات الشاذة وصدمات عاطفية عنيفة وقصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها و ضعفها، القسوة الشديدة في معاملة المراهق في الأسرة وتجاهل رغباته.

(حامد عبد السلام زهران، 1995: 239)

8)الحيل الدفاعية:

نتيجة لمعوقات الإشباع يلجأ المراهق إلى الحيل الدفاعية للتخفيف من التوتر ونذكر منها:

1-8)العدوان (Agression): هناك أنواع متعددة من العدوان منه العدوان المباشر وهو أن يحاول المراهق الاعتداء على مصدر الإحباط مباشرة أو أن يرتد بعدوانه على نفسه، فنجد من

يلطم خديه أو يقرض أظافره أو يمزق ملابسه وهذا هو العدوان المرتد للذات وهناك العدوان الخارجي وهو أن يلجأ الفرد إلى إيقاع العدوان على شخص أو شيء ليس هو مصدر الإحباط.

8-2) التعويض (Compensation): هناك نوعان من التعويض إما تعويض مسرف إما تعويض عادي فقط، أما التعويض المسرف فهو الذي يلجأ فيه الفرد إلى التعويض عن شعوره بالنقص بأسلوب شاذ أما التعويض العادي فيكون التعويض فيه بشكل ليس فيه إهدار.

8-3) التقمص (Identification): والتقمص يلجأ إليه المراهق غير الناضج فيصاحب الطلاب الناضجين ليعكس شيئا من مجدهم عليه فنجد أن المراهق القزم يحب أن يسير مع المراهق طويل الجسم عريض المنكبين والتقمص ليس عيبا إذا كان طريقا للنضج، أما التقمص المذموم فهو ذلك الذي يمحو الشخصية ويجعل الفرد يعيش في ظل شخصية أخرى.

8-4)التبرير(Rationalisation): يصعب على الفرد وعلى المراهق بالذات أن يعترف بفشله لذلك يحاول أن يبرر هذا الفشل بأسباب غير حقيقية فمثلا قد يجد المراهق نفسه داخل مجموعة من الأصدقاء لا يعترفون برأيه وإذا ما سئل عن سبب ذلك قال أنه يحب أن يحتفظ برأيه لنفسه.

8-5) الإسقاط: وهي أن يلجأ المراهق إلى إسقاط ما في نفسه على الآخرين فينسب ما يقع فيه من أخطاء وزلات إلى الآخرين فنجد أن الطالب الذي يغش في الامتحان يقول أن زملاءه هم الذين يغشون بينما الحقيقة غير ذلك.

8-6) التكوين العكسي(Réaction formation): وهوأن يلجأ الفرد إلى إظهار غير ما يبطن فا ذا كان هناك دافع يثير القلق عند الفرد وأخر يثير الرضا فيطلق العنان للدافع الذي يثير الرضا. فالفتاة التي تعرف أن الجميع يقولون عنها أنها هادئة جدا تحاول أن تظهر فعلا على هذا النحو ولكن في حقيقة الأمر أنها غير ذلك ولكنها تطلق العنان لتربية أظافرها. وهذا المراهق الذي يعيب على كل من يقيم علاقة حب مع إحدى الفتيات يموت من الغيض بينه وبين نفسه لأنه فشل في هذا.

8- 7) التمركز حول الذات (Egocentrisme): المراهق الذي لا يشعر بالأمن يحاول دائما أن يجعل من نفسه مركزا للانتباه فيأخذ في معارضة كل رأي أو يلجأ إلى الأسئلة الكثيرة أو يتحدث بصوت مرتفع حتى يوجه الانتباه إلى نفسه.

8-8) الانسحاب: كثيرا ما يلجأ المراهق الفاشل في دراسته إلى أحلام اليقظة وفيها يتصور أنه قد نجح وحصل على أعلى التقديرات وأنه قد تخرج وتبوأ وظيفة هنا ينسحب من واقعه المر ويجنح إلى الخيال كما قد يلجأ المراهق الفاشل إلى المرض ليخفف عما يعانيه من

إحباط وتوتر وقلق فإذا كان هناك إمتحان شعر بمرض بسببه يبقى في المنزل ولا يذهب لأداء الامتحان حتى تكون له مبررات بعدم الحضور.

(عباس محمود عوض، 2006:146-148)

9) المراهق والمدرسة:

المدرسة مجتمع أكثر إحكاما من مجتمع الأسرة والأصدقاء وأقرب في الشكل إلى شكل الأسرة ولهذا فهي تحمل كثيرا من أهدافها كما تحمل الكثير من صراعاتها إنها مؤسسة تهدف إلى التعليم والتربية وهو تعليم أقرب إلى التثقيف وإن كان يعتبر إعدادا للتعليم المتخصص، إذ يعد الشاب ليكون مواطنا مفكرا قياديا صانعا لمستقبله كما يعده ليكون حرفيا متخصصا في عمل ما. (وليم ماسترز، 1998:42)

وتترك المدرسة أثارها القوية على اتجاهات الأجيال المقبلة وعاداتهم أرائهم وذلك لأنها القنطرة التي تعبرها هذه الأجيال من المنزل إلى المجتمع الواسع العريض وتكفل المدرسة للمراهق ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج فهي تجمع بينه وبين أقرانه فيميل لبعضهم وينفر من البعض الأخر ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم ويتدرب

على التعاون والنشاط والمناقشات والمشروعات الجماعية ويدرك بذلك مظاهر المنافسة المشروعة فيلتزم حدودها السوية. ويتأثر المراهق في نموه الاجتماعي في علاقته بمدرسيه وبمدى نفوره منهم أو حبه لهم، ويرجع هذا إلى شخصية المدرس ومدى إيمانه بعمله ومدى فهمه للمراهقة وطرق رعايتها ومعالجة مشاكلها فالمدرس المسيطر الذي يأمر وينهي ويهدد ويعاقب ويتوعد و يباعد بينه و بين تلاميذه فيتفرقون عنه والمدرس العادل الذي يتجاوب معهم جدير أن يسلك بهم مسلكا قويا. ذلك أن أهم الصفات الضرورية للمدرس الناجح في علاقته الاجتماعية هي إستمتاعه بمهنته وحبه لها وإيمانه برسالته وحبه لتلاميذه وميله إليهم وتحمسه لكل التطورات في مهنته ومواجهته لمشاكله ومشاكل تلاميذه بهدوء وقدرته على رؤية هذه المشاكل بالطريقة التي يراها بها المراهقون وبالصورة التي يتأثرون بها.

(فؤاد البهي السيد، 287:1998)

ولقد ذكرت كل من "كول وهول" أن هناك من العوامل المقلقة ما يحمل المراهق على عدم الاستقرار في الصف والمدرسة وقد نصحتا بأن يكون الضبط في الصف بناءا وذلك عن طريق المرونة وتكيف الدرس وفقا لقدرات الطلاب، إبعاد عوامل التوتر النفسي عن الطلاب إشعار الطلاب في الصف بأنهم أهل لتحمل المسؤولية، إدارة أنفسهم بأنفسهم إشعارهم بالعطف، الانتباه والإلتفاف إلى من يريد أن يجلب الاهتمام إلى نفسه ولقد تمخضت

الدراسات الخاصة بتصرف المراهقين في المدرسة فوجد أن معظم ما يصدر عنهم هي النزوات التالية:

9-1) مشاكل بالغة الخطورة : عدم الالتزام بقواعد الأخلاق، الغش والمخادعة، عدم الاكتراث لنظام المدرسة، العناد والوقوف بوجه سلطة المدرسة، نوبات مزاجية تحمل المراهق على الطيش لغير سبب، الفضاضة في الخلق و الانحراف في السلوك.

9-2) مشاكل أقل خطورة : الانعزال عن الجو المدرسي، الحساسية المفرطة مما يجعل المراهق يحيا انفعالية مستمرة تحمله على عدم الامتثال لحياة الواقع وروح الشك التي تجعل المراهق لا يطمئن إلى أي فرد في المدرسة .الاستغراق في أحلام اليقظة التي تصرفه عن نفسه وعن واجباته، الكذب.

والمعنيون بدراسة المراهقة اقترحوا بوجه عام وجوب معالجة تلك النزوات بالصبر والأناة وبروح ايجابية على أن تكون العقوبات تتصف بالخصائص التالية:

أ جعل العقوبة نتيجة طبيعية لسوء السلوك وإساءة التصرف على أن تراعى في ذلك الظروف واستيعاب جميع الاحتمالات التي حملت المراهق على الخروج عن السبيل السوي.

ب- عدم التذبذب في فرض العقوبة فلا يجدر بالمدرس أن يعاقب طالبا بصرامة على هفوة قد تكون عفوية ويتغاضى عن أخر يرتكب خطأ متعمدا.

ج- وجوب جعل العقوبة بناءة ترمي إلى الإصلاح لا لخلق التوتر النفسي بحيث ينفر المراهق من المدرسة وتشحن نفسه بالنقمة التي قد يحملها معه إلى المجتمع فيما بعد.

د- وجوب إرجاء العقوبة إلى ما أمكن حتى تستوفي دراسة الدوافع الحقيقية التي أدت بالمراهق على اقتراف ما يعرض للعقوبة.

هـ- الحرص على عدم جعل المراهق متخوفا دوما بأنه مهدد بفرض العقوبة يجب إشعاره بأن العقاب الذي قد يحل به لن يناله إلا بعد التأكد من مختلف الظروف التي جعلته عرضة لطائلة العقوبة التي يقتضيها نظام المدرسة التي هي وحدة اجتماعية وجدت لخدمة أفراد المجتمع كافة وهذا يلزم احترامها ورعاية حرمتها. (عبد العالي الجسماني، 239:1994)

و بصفة عامة نجد أن المراهق المتمدرس وخاصة في مرحلة الثانوية يحاول إظهار كامل قدراته وإمكاناته للبروز بين أقرانه وهذا بوصوله إلى النجاح والتفوق في دراسته وتشتد المنافسة بشدة بين المراهقين المتمدرسين في هذه المرحلة لكسب المكانة المناسبة بين أترابه ولتحقيق ذلك تحاول المدرسة توفير كل الشروط اللازمة للوصول بهذا المراهق إلى الطريق الصحيح ويتأثر المراهق كثيرا بمدرسيهم ويجعلهم القدوة له بعدما كانت قدوتهم

الأبوين. وإذا نشأ المراهق في مناخ أسري جيد ومناسب تجده لا يعاني من مشاكل كثيرة وتكون مهمة المدرسة سهلة في توجيهه وإرشاده وأما إذا نشأ في مناخ أسري غير مناسب تجده يعاني من عدة مشاكل تأثر عليه وعلى تحصيله الدراسي لذلك تعمل المدرسة بكامل طاقمها على مساعدته لتخطي تلك المشاكل وإعادته إلى الطريق الصحيح.

10) أسباب اضطرابات المراهقين:

10-1) تطرأ في فترة المراهقة تغيرات سريعة ويزداد نشاط الغدد الصماء فيحدث ما يسمى بالاضطراب المزاجي بالإضافة إلى هذا فإن الاضطراب يمكن حصوله حينما يكون النمو الجسمي أسرع من النمو العقلي.

10-2) يكون مصدر الاضطراب من جهة أخرى من ما يتولد لدى المراهق من وهم ناشئ عن التفكير المفرط في المثالية التي يعجز عن تحقيقها.

10-3) يتأتى بعض اضطراب المراهقة من سرعة نمو بعض الدوافع الأساسية كغريزة النزعة العدائية مثلا (حسب نظرية أصحاب الغرائز) فتصبح هذه خارج نطاق إرادة الناشئ فلا تكون هيمنته عليها كما ينبغي لعدم الاستقرار العقلي بعد.

10-4) عدم تملك المراهق زمام نفسه نظرا لقلة خبرته في الحياة.

10-5) التزمت في تنشئة المراهق و إنتهاج أسلوب الصرامة معه يجعل منه فردا متمردا (التصادم مع الوالدين).

10-6) ولعل أهم العوامل التي تتسبب في اضطرابات المراهقة هي العقد التي تكونت أيام الطفولة فبقيت كامنة لكنها تعود وتنتعش مجددا وسبب انتعاشها وقت المراهقة هو لكون الدوافع الرئيسية تكون الآن أنشط منها في أي وقت مضى.

10-7) وقد تكون بعض اضطرابات المراهقة ناجمة عن عدم الإرشاد القائم على التبصر والخبرة، فلا يستبين المراهق سبيله السوي فيسير متعثرا على درب الحياة الجديدة بالنسبة إليه.

(عبد العالي الجسماني، 1994:199-200)

11) الوقاية والعلاج من مشكلات المراهقة:

ا- **الوقاية :** لاشك أن وقاية الشباب من الوقوع في المشكلات خير من العلاج لذلك يجب مراعاة تنفيذ التطبيقات التربوية ونذكر منها:

- ضرورة بذل الجهود لتهيئة البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق وإتاحة الجو النفسي لنمو الشخصية السوية وضرب المثل الصالح والقدوة الحسنة أمام المراهق، مساعدة المراهق

على فهم نفسه وتقبل ذاته وتقبل التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة وتحسين علاقة المراهق بأسرته ومدرسته وأقرانه وتحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم إيجابي للذات.

(عبد الفتاح دويدار، 1996: 281)

و يجدر أيضا اختيار مجالات شغل أوقات الفراغ مثل:

- **القراءة:** ربما تكون القراءة أكثر أنواع النشاط استخداما من الشباب وأكثر فائدة عندما يريد الشاب أن يزداد ثقافة في مادة معينة.

- **النشاط الإبداعي :** من الشباب من يتميز في ناحية أو أخرى من نواحي النشاط الإبداعي ,منهم الموهوب مثلا في النواحي العلمية وغيرهم ممن تساعدهم استعداداتهم العالية للتفوق فيها لكن نظام المدرسة لا يعطيهم الفرصة إلى تفتح تلك المواهب والاستفادة منها ,لذلك يجب على الآباء أن يهتموا بمواهب أبناءهم.

- **النشاط الرياضي :**النشاط الرياضي هو أحد المجالات الرئيسية التي يتجه إليها الشباب في أوقات فراغهم كمتنفس طبيعي لطاقاتهم وحيويتهم التي تتبع عن هذا الطريق دوافعها ورغباتها.

(مروة ساحر الشربيني، 96:2006)

ب-العلاج: إذا وقع المراهق في مشكلات يجب مساعدته للتخلص منها وذلك بـ:

- اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق ومعرفة أسبابها والعمل على إزالتها أو التخفيف منها والاستعارة بأخصائيين نفسانيين واستشارتهم ضمانا لنجاح العلاج.

- مساعدة المراهقين على أن يتعلموا الكثير عن أجسامهم، تنمية المهارات التي تحول اهتمامه م عن مظهرهم، تشجيعهم على عرض أنفسهم على الفحص الطبي والنفسي.

- علاج مخاوف المراهق والاضطرابات العصبية التي يعانون منها.

- توجيه الشباب توجيها سليما، علاج المشكلات الأسرية، إرشا د الوالدين وتعريفهم بمرحلة المراهقة ضرورة مراعاة الفروق الفردية.

- إعداد برامج منظمة لخدمات الإرشاد النفسي بالمدرسة.

- توضيح أهمية الدراسة ومساعدتهم على التخطيط الذكي للمستقبل، مناقشة أساليب الاستذكار والتحصيل مع الطلاب، مساعدة المراهق على أن يكون فكرة دقيقة عن قدراته واستغلالها إلى أقصى حد.

- المساعدة في عملية التنشئة الاجتماعية وتعليم المعايير السلوكية الاجتماعية السليمة والسلوك الاجتماعي السوي والمهارات الاجتماعية والقواعد الأخلاقية، تهيئة الفرص للمناقشات الجماعية حول مشكلات المراهقين وشغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة.

– مساعدة المراهق في الإرشاد المهني والإعداد للمهنة وإدراك الفرص المتاحة بالفعل في ميدان العمل.

– الاهتمام بالتربية الجنسية العلمية للشباب ومساعدتهم على تقبل النمو الجنسي والسعادة والفخر بالنمو الجنسي وتقبل التطور الجديد في حياتهم قبولا حسنا والحرص بخصوص المثيرات الجنسية والتوجه اللازم بخصوص الزواج وإمدادهم بالمعلومات عن الحياة الأسرية ومسؤولياتها.

(عبد الفتاح دويدار، 1996: 282–283)

خلاصة:

مرحلة المراهقة مهمة وحساسة فعند مقارنتها بمرحلة الطفولة نجد أن الطفل يتسم بالهدوء والاتزان يندمج في حياته مع الأصدقاء والأقرباء بصورة طبيعية يكون منشغلا بالعالم الخارجي الذي يحيط به أكثر من انشغاله بذاته ولكن بمجرد بلوغه ودخوله مرحلة المراهقة تحدث لديه الكثير من التغيرات جسمية كانت أو انفعالية عقلية واجتماعية فتتحول بذلك اتجاهاته وميوله وأفكاره و معتقداته كل هذه التغيرات مع تلك الطاقة الزائدة التي يتمتع بها المراهق كثيرا ما تسبب لديه اضطرابات وصراعات نفسية وان كانت مؤقتة إلا انه من الضروري على الآباء والأمهات في الأسرة وعلى الأساتذة والمعلمين في المدرسة من الانتباه

إليها والى العمل مع بعض على فهم المراهق ومراعاة احتياجاته النفسية والفكرية وغيرها ومساعدته على تخطي مرحلة المراهقة بسلام من خلال تقبله وإحاطته بالأمان وإشعاره بالمسؤولية فهذا ما يشعره بدوره وفعاليته بين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

و من خلال استعراضنا لمحتويا ت هذا الفصل و جدنا أن العلماء اتفقوا كلهم على أن هذه المرحلة حساسة جدا في حياة الفرد إلا أنهم اختلفوا كثيرا في طريقة تفسيرها فمنهم أصحاب النظرية العضوية الذين فسروا سلوك الفرد في هذه المرحلة بتأثير العوامل العضوية و التغيرات الفسيولوجية ذات العلاقة بوظائف الغدد و يخالفه في هذا الاتجاه التحليلي الذي يركز في نظريته على الدوافع الغريزية. و قوة الليبدو الكامنة داخل الفرد فهي التي تحركه و تتحكم في سلوكه أما نظرية المجال فهي تجمع في تفسيرها لمرحلة المراهقة بين كل العوامل السابقة حيث تؤكد بان سلوك المراهق ينتج من تجمع و تكامل كل العوامل المحيطة به و ما يمكن قوله بصفة عامة هو أن تفسير مرحلة المراهقة لا يجب أن يعتمد على جانب واحد فقط دون غيره و إنما هي نتيجة عمليتي التأثير و التأثر التي يعيشها في حياته اليومية من خلال المراحل العمرية المختلفة و المتتالية التي يمر بها فهو لا يستقر في سن معينة إنما هو في تقدم مستمر و ذلك ما تبرره مظاهر النمو لديه

حيث أن انتقاله من مرحلة عمرية إلى أخرى تصاحبها تغيرات ظاهرة على جوانب عدة الجسمية منها و العقلية و الانفعالية و هنا يبرز دو ر الأسرة في ضرورة اهتمامها و رعايتها للمراهق و مساعدته على تجاوز هذه المرحلة الحساسة من دون أن تخلف لديه أي اضطراب أو خلل خاصة و أن المراهق في هذه المرحلة يكون متمدرسا في أغلب الأحوال و بالتالي يكون بأمس الحاجة إلى الرعاية و المساعدة و الإرشاد من طرف الوالدين في الأسرة و المربين في المدرسة لفهم التغيرات الطارئة عليه في هذه المرحلة و تقبلها غلى أساس أنها مرحلة عادية و مؤقتة ستمكنه من الدخول في مرحلة أخرى من عمره و هي مرحلة الرشد و بتعاون الأسرة و المدرسة و المجتمع ككل، سيتمكن المراهق من تجنب المشاكل و الاضطرابات فيحافظ على سلامته و اتزانه و يواصل حياته بشكل عادي و يهتم بشؤونه و دراسته خاصة إذا كان متفوقا فيها. و مما لا شك فيه أن الرعاية التي يلقاها في أسرته و مدرسته تحفزه أكثر على المثابرة و الاجتهاد لتحقيق أفضل النتائج الدراسية خاصة أن المراهقين في هذه المرحلة يتصفون بالحماس و حب التحدي و منافسة الآخرين بحيث كل واحد يسعى لأن يبرز قدراته و يعمل على أن يبدو الأفضل و الأول و المتفوق دائما على البقية من أقرانه المراهقين.

تمـهيـد:

للمرحلة الثانوية أهمية كبرى في النظام التعليمي إذ يمكن أن توصل الملتحقين بها إلى الفرص التعليمية و الاجتماعية المنشودة فهي تؤدي إلى الجامعة التي هي حلم كل فرد متمدرس و كل الأولياء فهي (الجامعة) تؤدي بدورها إلى تحميل شهادة جامعية عليا تمنح فرص العمل و الشغل و احتلال المناصب القيادية المرموقة في المجتمع و تعد الدراسة في المدرسة فرصة كبيرة لاستكمال نمو التلاميذ من عدة جوانب منها الجانب اللغوي الفكري، الانفعالي و الاجتماعي و الجسدي أيضا خاصة أنها(الثانوية) تتزامن فترة أو مرحلة المراهقة و بالتالي يقع على عاتق المدرسة الثانوية تبعات الوفاء لمتطلبات المراهقة بإشباع حاجات المتعلمين المختلفة و توجيههم و تزويدهم برصيد من الثقافة العامة و القيم الخلقية و الاجتماعية و المهارات و الاتجاهات التي تمكنهم في نهاية المرحلة الثانوية من تحديد مصيرهم في الحياة العملية كل حسب قدراته و استعداداته في مجال ما دون مجال آخر.و بذلك تلعب مرحلة التعليم الثانوي دور ريادي في تحقيق رغبات المراهقين و توجيههم نحو ما فيه صلاحهم و صلاح مجتمعهم.

1) مفاهيم و مصطلحات:

1-1) المدرسة: هي فضاء ذا قيمة عالية في تطبيع العلاقات و التفاعلات لها نظام يكونها,طريقة عملها تكون انضباطية و مدرجة في نصوص على شكل أنظمة و برامج

و قوانين لابد من تطبيقها واحترامها، تضم كذلك كل العلاقات التي تجمع التلاميذ فيما بينهم و مع مدرسيهم و كل العلاقات الأخرى .القائمة في المؤسسة.

(Pierre Mammoni,1986:30)

إن المدرسة هي مكان منظم تكون بيئته صالحة لاستثارة فضول الطفل و تحريض ميوله و الكشف عن قدراته و إمداده بالإعانات و الوسائل والطرق التي يستطيع بواسطتها إن يرضى فضوله وان يحقق رغباته و يستغل مواهبه ليحقق أهدافه

(خالد القضاة، 643:1998)

فالمدرسة إذن تعتبر مؤسسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تلقى عليها مسؤولية استقبال الأطفال أو التلاميذ و تكوينهم معرفيا و تربويا وفق نظام منهجي و هادف.

1-2) التلميذ: هو المستفيد الأساسي من عملية التعليم، يمتلك قدرات و طاقات للتعلم و التي تسمح له بالتطور و التقدم انطلاقا من طريقته و أسلوبه في التعليم و أسلوبه في التعلم والحصول على المعرفة (Cyril Dayon, 1996:2)

هو الشخص الذي يلتحق بالمدرسة و يتلقى دروسه عن طريق المعلم و يتبع تعليماته للوصول إلى تحقيق عدة مهارات و معارف و علوم مختلفة لينمي قدراته المعرفية و العقلية و الجسمية و تعديل سلوكه وتنمية الجوانب المعرفية الاجتماعية لديه.

(لطفي بركات أحمد، 149:1981)

التلميذ هو أي طفل يصل إلى السن القانونية للالتحاق بالمدرسة و يكون متمتعا بمجموعة من القدرات و الاستعدادات التي تسعى المدرسة من خلال عملية التعليم إلى تطويرها و إبرازها أكثر.

1-3) المعلم: هو الموجه لتلاميذه نفسيا و اجتماعيا و خلقيا فهو معالج لنفسية الطفل و مساعده على النمو و هو الكاشف عن حاجاته و ميوله و المكون لاتجاهاته المنشودة.

(Roboul E ,1974 :75)

هو أهم مصدر في توثيق العلاقة التفاعلية بينه و بين تلاميذه فإحساسه بهم يثري حياة كل منهم فالمعلم لديه القدرة الكبيرة على كشف نقاط القوة و الضعف عند التلاميذ مما يساعد على فهم سلوكهم و الوقوف على أسباب تصرفاتهم و التعامل معهم بطريقة مثمرة (إسحاق محمد،91:1982)

و لأجل نجاح المعلم في أداء كل هذه المهام فلابد أن يتمتع بالكفاءة و نعني بها الاعتراف بجدارة و بأهلية شخص ما أو مجموعة من الأشخاص انطلاقا من انجاز مهمات خاصة متعلقة بالوظيفة المحددة. (Michel Saitonge ,2000: 96)

و يعني في قاموس البيداغوجيا امتلاك المعرفة أو المهارة ذات ميزة معروفة في مجال معين فالكفاءة تبرز قدرة الفرد على انجاز عمل ما. (Luis Arenilla, 2000:54)

1-4) المدير:

هو قائد تربوي و إداري على مستوى مدرسته يتميز بخصائص و مهارات تتطلبها منه طبيعة الأدوار التي عليه تنفيذها و ممارستها في إدارته المدرسية و عليه تحديد السياسية التنفيذية لمدرسته و تنظيم كافة الجهود و تنسيقها في ضوء ما يتاح له من موارد مالية و بشرية لتحقيق أهداف المدرسة المنبثقة من فلسفة التربية وأهدافها.

(محمد سيد محمد السيد، 60:2008)

فالمدير إذن هو المسؤول الأول عن المدرسة و كل ما يحدث فيها كما أنه المسؤول عن تلبية و توفير حاجيات التلاميذ المادية منها والبشرية لأجل تحقيق الأهداف المرجوة.

1-5) التعليم: هو نتاج لما يكتسبه الفرد في المدرسة أو الكلية و الذي يشتمل على معارف مختلفة (مفتاح رمزي، 1993 :315)

- هو عملية إلقاء المعلومات للتلاميذ من طرف المعلم

- فالتعليم عملية يتم فيها التفاعل بين عنصرين هو المتعلم و المعلم و تتمثل هذه العملية في مجموع المعارف و المعلومات التي يتعلمها أو يتلقاها الفرد من مصدر هو المعلم.

1-6) التعلم: هو تغيير ذاتي وهو اكتساب لأنماط جديدة من السلوك التي تؤدى بالطرق المختلفة حسب نوعية النشاط الذي نقوم به. (Michel Saint Onge, 2000 :98)

يتلخص مفهوم التعلم في السلوكات و الخبرات الجديدة تمكن الفرد من اكتسابها في مرحلة تعلمية معينة أدت إلى إحداث تغيير ذاتي في الفرد.

7-1) البيداغوجيا:

أ- **لغة:** أصل الكلمة يوناني و هو يتكون من«بدا»و هو الطفل و«غوجيا» و هو فن التعليم.

(Block.H, 1999 :891)

ب- **اصطلاحا:** هي المنهجية المطبقة في التربية أي هي عبارة عن مجموعة التقنيات التي يلجأ إليها المعلم لتبسيط و تسهيل الدرس ليتم استيعابه من طرف التلاميذ.

(حمار فتيحة، 15:2008)

فالبيداغوجيا هي الطرق التعليمية و التربوية المستخدمة في المدارس تركز على تسهيل، تيسير و تبسيط المعلومات المقدمة للتلميذ حتى يتمكنوا من فهمها و استيعابها.

8-1) المنظومة التربوية: هي مفهوم مركب من عناصر ترتبط بالعملية التربوية و أهمها المعلم، المتعلم، المناهج التربوية، الكتاب المدرسي. أساليب التعليم و التقويم البيئية التعليمية و الاجتماعية و الثقافية. (محمد محمود الخوالدة، 42:2004)

كل المصطلحات و المفاهيم السابقة تدخل في المنظومة التربوية و كل واحدة منها تشكل عنصرا هاما فيها فهي تجمع و تتشكل من خلال كل هذه العناصر المادية منها

و البشرية و نجاحها يتفوق على نجاح هذه العناصر.

2) التعليم الثانوي:

2-1) مفهوم الثانوية:

إنها مؤسسة اجتماعية رسمية تقوم بوظيفة هامة و هي التربية, نقل الثقافة، توفير الظروف المناسبة للتلميذ لينمو جسميا، عقليا، نفسيا و اجتماعيا.و من خلال المنهج الدراسي يزداد علما و ثقافة و تنمو شخصيته أكثر من كافة جوانبها.

(محمد كامل عويضة، 171:1996)

- تعتبر الثانوية مرحلة و وسيلة تستعمل لتهيئة الأفراد للاندماج في المجتمع و الحياة المرضية عند بلوغهم سن الرشد. (أحمد شبشوب، 256:1991)

و يمكن القول بأن المدرسة الثانوية تشكل مرحلة جد هامة و حساسة لدى الفرد خاصة أنها مرفوقة بانشغالات المراهقة و هي (الثانوية) تساعده على فهم هذه المرحلة العمرية التي يمر بها إضافة إلى تطوير شخصية و توسيع معارفه في جوانب عدة الاجتماعية منها والنفسية و المعرفية و غيرها.

2-2) التعليم الثانوي (في الجزائر): هي المرحلة التي تلي مباشرة مرحلة التعليم الأساسي(التعليم المتوسط حاليا) والتي تتوسط النظام التعليم الرسمي و تقابل مرحلة المراهقة (محمد الفالوقي،219:1997)

تدوم الدراسة فيه ثلاث سنوات و بمقتضى الإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية الوطنية و بعد نجاح التلميذ في السنة الرابعة متوسط ينتقل إلى السنة أولى ثانوي أين يوجه إلى جذعين مشتركين هما: أ- جذع مشترك علوم و تكنولوجيا.

ب- جذع مشترك آداب.

و في السنة الثانية ثانوي تتبثق عدة شعب من الجذعين المشتركين السابقين(انظر الملحق رقم 1) و بمقتضى (المنشور الوزاري رقم 2039) المؤرخ في 13 مارس 2005 وضعت المواد الأساسية و معاملاتها للجذوع المشتركة و الشعب المنبثقة عنها كما يلي:

جدول1: مواد التخصص في الجذع المشترك علوم و تكنولوجيا:

المادة	المعامل
رياضيات	5
فيزياء و كيمياء	4
العلوم الطبيعية	4
الإعلام الآلي	2
التكنولوجيا	2

و ينبثق عنها في السنة الثانية ثانوي:

جدول 2: شعبة الرياضيات: و تتميز بمواد التخصص التالية:

المادة	**المعامل**
رياضيات	7
فيزياء و كيمياء	6

جدول 3: شعبة التقني رياضي: (هندسة مدنية، كهربائية، ميكانيكية، هندسة الطرق)

المادة	**المعامل**
رياضيات	6
فيزياء و كيمياء	5
تكنولوجيا	6

جدول 4 :شعبة علوم تجريبية: و تتميز بمواد التخصص التالية:

المادة	**المعامل**
رياضيات	5
فيزياء و كيمياء	5
علوم طبيعية	6

جدول5: **شعبة تسيير و اقتصاد:** و تتميز بمواد التخصص التالية:

المادة	المعامل
رياضيات	3
المحاسبة والرياضيات المالية	4
الاقتصاد و المناجمنت	4
القانون	2
التاريخ و الجغرافيا	3

جدول 6: مواد التخصص في الجذع المشترك آداب

المادة	المعامل
اللغة العربية و آدابها	5
اللغة الفرنسية	3
اللغة الانجليزية	3
التاريخ و الجغرافيا	3

جدول 7:شعبة لغات أجنبية : تتميز بمواد التخصص التالية :

المادة	المعامل
اللغة و الأدب العربي	5
الفلسفة	5
التاريخ والجغرافيا	4
اللغة الفرنسية	3
اللغة الانجليزية	3

(منشور وزاري رقم 2039/و.ت.و/أ.ع/المؤرخ13−03−2005)

3) أهمية المرحلة الثانوية:

تحتل الدراسة في المرحلة الثانوية مكانة مهمة في النظام التعليمي لأنها تقع في مرحلة لها أهميتها و تأثيرها الفعال في النظام التعليمي إذ أنها توجه إلى الشباب(المراهقين) فتترك أثرها في نفوسهم و تعمل على تكوينهم و منحهم إطارا فكريا معينا يلازمهم طوال حياتهم فيه تعد الشباب للمستقبل و تزودهم بما يساعدهم على مواصلة طريقهم في الحياة بعد ذلك.و بصفة عامة تبرز أهمية المدرسة الثانوية في:

– أنها تناول الشباب في أدق مراحل نموهم و هي مرحلة المراهقة؛

– أنها تهيئ الشباب و تعدهم لمواصلة الدراسة في الجامعة؛

- أنها دعامة مهمة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الصالحة؛
- بالإضافة إلى أنها توفر المجال المعرفي الأساسي و المعرفة النظرية اللازمة.

(محمد سيد محمد السيد، 44:2008)

4) ملمح التخرج من التعليم الثانوي:

- اكتساب الثقافة العامة في العلوم الإنسانية و العلوم التكنولوجية؛
- اكتساب منهجيات العمل الفردية و الجماعية؛
- اكتساب الاستقلالية و القدرة على التكوين الذاتي؛
- تطوير القدرات الفكرية و الجسدية؛
- اكتساب مقاربات عامة قابلة للتطبيق في وضعيات مختلفة؛
- اكتساب مؤهلات لمواصلة التكوين في التعليم العالي. (فريد عادل، 29:2000)

5) أهداف المرحلة الثانوية:

تستمد أهداف مرحلة التعليم الثانوي من الأهداف العامة لوزارة التربية و التعليم هذه الأخيرة تستمد بدورها أيضا أهدافها من فلسفة المجتمع و مطالبه و احتياجاته و كذا من سياسة الدولة عموما الأهداف الخاصة بمرحلة التعليم الثانوي يمكن ذكر:

- تزويد الطلاب بما يحتاجون إليه من العلوم و الآداب و الفنون و المهارات العلمية بما يمكنهم من مواصلة الدراسة في التعليم العالي؛
- إعداد الطلاب للمشاركة في الحياة العامة في المجتمع؛
- التكامل بين الجوانب النظرية و التطبيقية في منهاج و مواد المرحلة الثانوية؛
- مساعدة الطالب على التعامل مع الأقران بصورة سليمة ناضجة؛
- مساعدة الطالب على التكيف مع التغيرات الجسمية التي تحدث للطالب؛
- مساعدة الطالب على الاستعداد لاختيار المهنة في المستقبل و تنمية الميول و الاهتمامات و الهوايات المختلفة؛
- مواكبة التغيرات العالمية و مسايرة التطور التكنولوجي السريع و إعداد جيل من العلماء؛
- تعويد الطالب على إبداء الرأي و احترام رأي الغير من خلال مزاولة الأنشطة التربوية.

(محمد السيد محمد سيد،2008: 45-46)

و مما سبق يتضح إن للثانوية أهداف عديدة و هامة و التي من خلالها تسعى إلى إعداد الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع خاصة التطور العلمي الذي يحدث في كل المجتمعات. إضافة إلى تكوينهم من جميع الجوانب مع مراعاة ميولهم و استعداداتهم و قدراتهم و التماشي معها في اختيار التوجه الذي سيسلكه الطالب في حياته المستقبلية.

و ذلك كله لأجل أن يكون مواطنا صالحا يخدم وطنه و مجتمعه مهما كان الميدان الذي اختاره ليكون فيه.

6) جماعات الأقران في المرحلة الثانوية:

هناك ثلاثة جماعات رئيسية من الطلاب في المدرسة الثانوية و هم:

6-1) تلاميذ السنة أولى: يتميزون ب:

- المناورة من اجل المركز؛
- علاقات مضطربة و غير مستمرة؛
- تنوع في الأدوار و تجربتها؛
- توضيح و استقطاب من سوف ينجح و من سوف يفشل؛
- رفض مجتمع الكبار؛

- المشاغبة و العدوان العشوائي المعمم؛
- قواعد جماعة الأقران صلبة و غير مرنة.

6-2) تلاميذ السنة الثانية:

- استقرار و ارتياح في المركز؛
- توضيح و تحديد الدور؛

- بروز الإحساس بالهوية؛
- تواجد الفردية و التبرير؛
- مشاغبة أقل تجاه طلاب السنة الثانية؛
- أقل مشاغبة من السنة الأولى.

6-3) تلاميذ السنة الثالثة:

- علاقات جماعة الأقران مهمة إلى أن التفرد أصبح أقوى؛
- ثقة أكبر بالنفس و قدرة على التعبير عن الرأي؛
- المشاغبة ملحة و يمكن أن تكون حادة و شديدة . (كيث سوليقان، 2007: 69-70)

7) سمات و خصائص معلم المتفوقين و الموهوبين:

يحتاج المعلم الذي يتولى مسؤولية تعليم المتفوقين إلى مجموعة من السمات و القدرات التي تمكنه من فهم هؤلاء الأفراد و مساعدتهم على إبراز مواهبهم تلك و أهم السمات ما يلي:

7-1) نضج الشخصية: فالمتفوقون يفضلون المعلم الناتج اجتماعيا و انفعاليا الذي لديه ثقة بنفسه طيب النفس، قادر على اتخاذ القرارات و انجازها. لا ينفعل من أسئلة التلاميذ في حال لم يقدر على الإجابة عليها. كما انه يقبل دوما على البحث و الاطلاع على كل جديد.

7-2) الذكاء: يجب أن يكون المعلم الناضج ذكيا في مستوى ذكاء تلاميذه، يحترمهم و يتعامل معهم بفطنة و مهارة.

7-3) الخبرة: الخبرة بالتدريس عامل مهم يساعد المعلم على النجاح في إلقاء الدروس على تلاميذه بشكل موجز و بسيط و يمكنه من معرفة الكيفية الأنسب لاستيعاب الدروس و فهمها.

7-4) التدريب: بعد اختيار المعلم المناسب للعمل في فصول و معاهد المتفوقين يجب أن يخضع للتدريب قبل و أثناء العمل حيث يتم تزويده بالمعلومات حول خصائص التفوق و لموهبة و يلقن أساليب تعليم المتفوقين و أهداف و فلسفة رعايتهم.

7-5) حب المهنة: المعلم الذي لديه رغبة و ميل لتدريس المتفوقين و يحب ممارسة هذه المهنة يتفاعل مع المتفوقين بشكل ايجابي، حيث يحترمهم و يتقبل آرائهم و يقدر كل أنشطتهم و مجهداتهم و لا يتذمر من كثرة أسئلتهم و لا من نزعتهم للاستقلال بالرأي.

(عبد المنعم ميلادي، 2006: 88)

8) مسؤوليات معلم المتفوقين:

لمعلم المتفوقين مسؤوليات أخرى إضافة إلى مسؤولية تعليمهم و تلقينهم الدروس المسطرة في البرامج الدراسية، و أهم هذه المسؤوليات:

8-1) مسؤوليته كموجه للمتفوقين: و ذلك من خلال:

- مساعدة المتفوق على رسم خطط المستقبل و في معرفة و حل مشكلاته الشخصية و كيفية الاستفادة من كل تجربة تمر به في الحياة؛
- توجيهه إلى المراجع العلمية المناسبة و المقيدة لهم سواء في مجال الدراسة أو في مجال الحياة بصفة عامة؛
- توجيه المناقشات التي تدور في القسم بشكل ديمقراطي تتاح فيه الفرصة لكل فرد التعبير عن رأيه و الدفاع عنه مع سماع رأي الآخرين و مناقشته بكل موضوعية؛
- مساعدتهم على اكتشاف مواهبهم الخاصة و تقديرها مع الإعداد لاستثمارها و تنميتها.

8-2) مسؤوليته كأخصائي نفساني:

- فهم و إدراك مراحل النمو عند التلميذ و مساعدته على تجاوزها؛
- معرفة العوامل التي تدعم عملية التعلم و العمل على التحكم فيها، حيث لا يكون فيها إسراف حتى لا تفقد قيمتها أو تخلق الغرور عند الطفل الموهوب؛
- الحرص و العمل على إشباع حاجات الطفل الموهوب بصورة مناسبة؛
- إبعاد العوامل التي يمكنها أن تبعث أو تسبب الصراع النفسي كالقلق و الخوف و الفشل؛

- الحرص على تشجيع الطفل الموهوب و عدم إحباط طاقاته و الاستهانة بها أو تحديها حتى لا تحدث هوة بين المعلم و تلميذه؛

- إبراز الدور القيادي للموهوب و تقديرها بإسناده مراكز قيادية له داخل المدرسة مع متابعة تعامله مع زملائه؛

- عدم إثقال المتعلم المتفوق بالأعمال العقلية و الواجبات الكثيرة التي تفسد عليه نموه الطبيعي. (عبد المنعم عبد القادر، 2006: 93-94)

فللمعلم إذن مهام أخرى إضافية إلى عمله الأساسي كمعلم يدرس التلاميذ المتفوقين و يلقنهم المعلومات التي يحتاجونها حسب مستواهم الدراسي. فهو يعتبر أيضا موجه للمتفوقين يساعدهم على وضع الخطوة العريضة لخطة مستقبلهم من خلال خبرته و بحكم أنه أكبر سنا، فانه يتمكن من توجيه تلاميذه إلى اتخاذ القرارات الصائبة و المناسبة لهم و التي تخدم مصلحتهم، فهو في ذلك يراعي ظروفهم و يراعي قدراتهم. كما أنه يساعدهم و يشاركهم اجتياز مراحل النمو المختلفة دون أن تترك فيهم عقد نفسية حيث يقوم بشرح الوضع لهم على أساس أنها عملية طبيعية تمر بهم مؤقتا تسمح لهم بالانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أهم تحتاج منهم الكثير من الجدية في العمل و المثابرة فيه لأجل تحقيق النجاح. كما أنه يهتم و يراعي كثيرا الجانب النفسي لديهم فيساعدهم على تحقيق الراحة النفسية و تجنب كل أسباب الانفعال أو الإحباط أو الصراع

ذلك من خلال تقديره لإمكانياتهم و إبرازه لقدراتهم و العمل على تحقيق أغلب احتياجاتهم الضرورية بذلك كله يوفر لهم أجواء مريحة مفعمة بالهدوء تمكنهم من تحقيق النجاح.

9) مفهوم التجديد التربوي:

التجديد التربوي يرتبط بمفاهيم متعددة يستخدمها التربويون منها التجديد، التغير التطوير التحديث و أنه في المجال العام يتضمن ثلاثة مبادئ هي مخطط مدروس بعناية كبيرة شيء أساسي مقصود و أن القصد منه التحسين. (شاكر فتحي، 2003: 09)

- و من التجديد الذي حدث في المنظومة التربوية في الجزائر سنة 2003-2004 ظهرت مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم منها:

* **الكفاءة الختامية:** هي كفاءة تخص مجالا معرفيا واحدا، تكتسب من خلال معالجة مجموعة من الوضعيات في الميدان من الميادين التعليمية أو المهنية أو الاجتماعية.

* **الكفاءة المرحلية:** هي تعبير يترجم الكفاءة الختامية و تخص وحدة تعليمية و تستجيب لوضعية من الوضعيات التعليمية.

* **الكفاءة القاعدية:** هي جزء من الكفاءة المرحلية تخص مقطعا أو درسا من دروس الوحدة التعليمية في إطار بناء المعرفة.

* **الوحدة التعليمية:** هي جزء من المجال المعرفي أو المفهمي و مخطط عملي لمعالجة وضعية من الوضعيات التعليمية تتضمن مقاطع أو دروسا تمارس من خلال نشاطات تمكن من بناء المعرفة.

* **الاستيراتيجية:** هي خطوط عريضة لمستلزمات نشاط يتمحور حول المدرس أو المتعلم، بحيث يكون لكل منهما دور مكمل للآخر في إطار معالجة وضعية تعلمية وصولا إلى اكتساب الكفاءة المطلوبة و بناء المعرفة.

* **الوضعية التعلمية:** هي إشكال أو مشكل يضع المتعلم أمام تحدي معرفي.

* **مؤشر الكفاءة:** هو سلوك قابل للملاحظة و ناتج عن تحليل مهمة من مهام الكفاءة يدمج بين القدرة المنماة و المعرفة المنتقاة و يسمح بتنظيم التدرج في المعرفة.

* **معايير التقويم:** هي سلوكات قابلة للملاحظة يتم انتقاؤها و صياغتها انطلاقا من مؤشرات الكفاءة تمكن من الحكم على مدى تحقيق الكفاءة المطلوبة و يندرج في إطار مراقبة نشاط المتعلم, و بمعنى آخر هي عبارات تصلح لاتخاذ قرارات المعالجة أو الإعادة و التدخل في سيرورة اكتساب الكفاءة (محاولة – خطأ– صواب).

(طيب نايت سليمان ، 2004: 40)

10) المنـهج الدراسي:

10-1) المفهوم القديم (التقليدي) للمنـهج:

اقتصر مفهوم المنهج بالمعنى القديم أو التقليدي على المعرفة باعتبار أن المعرفة هي حصيلة التراث الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال السابقة و في ضوء هذا صار مفهوم المنهج هو مجموعة المعارف و المعلومات المنظمة التي يسهل دراستها على عدد محدود من السنوات الدراسية في كل مرحلة تعليمية.

فكلمة منهج مرادفة لاصطلاح مقررات دراسية أو برنامج الدراسة الذي يقوم التلاميذ بدراسته في كل سنة دراسية. (فؤاد سليمان قلاوة، 09:1975)

10-2)- المفهوم الحديث للمنـهج:

هو مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية و الثقافية و الرياضية و الفنية و العلمية ...الخ التي تخططها المدرسة و تهيؤها لتلاميذها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها ,بهدف إكسابهم أنماط من السلوك أو تعديل و تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب و من خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة لمساعدتهم على النمو.

(صالح الهندي، 18:1999)

و هو أيضا تخطيط للعمل البيداغوجي الأكثر اتساعا من المقرر التعليمي فهو لا يتضمن فقط المقررات و المواد بل أيضا غايات التعليم و غايات التربية و كذلك الكيفية التي يتم بها التعليم و التعلم. (عبد اللطيف الفاربي، 05:1992)

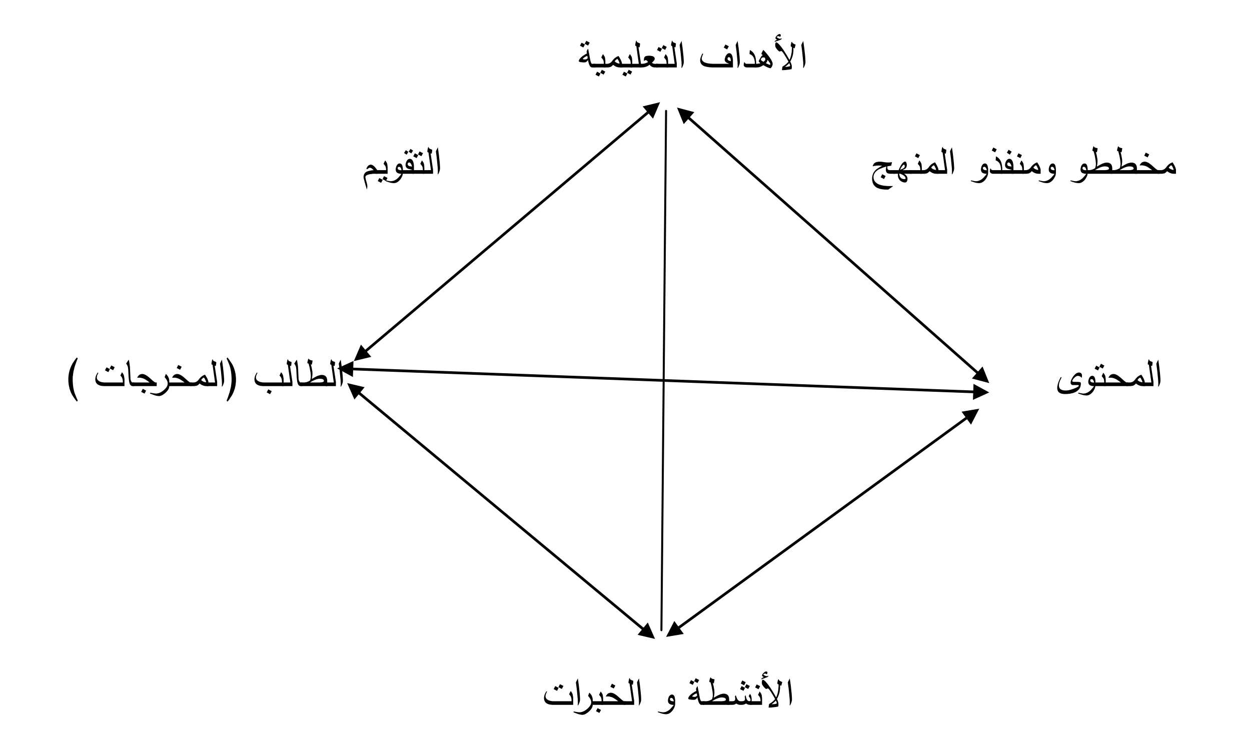
مما سبق تبين أن مفهوم المنهج قد تطور و تغير عما كان عليه في القديم (المفهوم القديم) حيث أنه كان يقتصر فقط على المعرفة أو على كمية المعلومات و المعارف التي تلقن للتلميذ خلال مرحلة أو فترة دراسية معينة بينما مفهومه حديثا يتعدى إلى إحداث تغيير أو تعديل في السلوك لدى التلميذ أو إكسابه سلوكات جديدة متناسبة معهم من ناحية القدرات العقلية و الاستعدادات التي يتمتع بها كل متعلم فهو إذن ينظم الخبرات و يوجهها و يتابعها و يقومها أو يعدلها إن تطلّب الأمر ذلك.

11)- عناصر المنهج الحديث:

المنهج نظام يحتوي على عناصر مهمة و متكاملة فيما بينها و هي على النحو التالي:

- محتوى المنهج (المقررات الدراسية، مفاهيمها، طرق التفكير فيها)؛
- أساليب ووسائل تنظيم المحتوى في صورة أنشطة و خبرات تعليمية يمكن تطبيقها؛
- التقويم (التقديم أثناء التنفيذ –التقويم النهائي)؛
- أهداف المنهج المسطرة و المرجوة.

و هذه العناصر الأربع متداخلة و متشابكة كما يبين الشكل التالي:



شكل رقم 01 يمثل عناصر المنهج

- يوضح الشكل السابق ما يلي:

أ- إن أهم مخرجات المنهج كنظام هو الطالب و ذلك بعد اكتسابه الأهداف التربوية المنشودة. و أهم مدخلاته كنظام هي جهود المعلم و كفايته و ذلك بعد حدوث التواصل بينه و بين الطالب في حجرة الدراسة.

ب- إن المنهج كنظام متحرك مستمر إذ أن تحقيق الأهداف فيها يتطلب الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة من جهة و بذل أقصى جهد ممكن بأقل نسبة من الأخطاء من جهة أخرى مع الأخذ في الاعتبار أنه يمكن تعديل بعض الممارسات و الأنشطة وفقا لمقتضيات الحال.

ج- إن المنهج كنظام يعتبر العلاقة بين عناصره علاقة عضوية، متشابكة تبادلية التأثير.

(مجدي عزيز إبراهيم، 23:2002)

12) خصائص المنهج الحديث:

المنهج التربوي الحديث يعنى بنمو الطفل نموا متكاملا من النواحي العقلية و الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية و الجمالية و من أبرز خصائصه ما يلي:

12-1) مراعاة حاجيات المجتمع:

حيث أنه يراعي في مخططه تلبية احتياجات المجتمع الاقتصادية و الثقافية كما أنه يهتم بالصلة الوثيقة الموجودة بين المدرسة و المجتمع فيسايره في التطور الذي يحدث فيه في كل المجالات ويحدد أهدافه و غاياته بما يخدم المجتمع و يساهم في تطويره أكثر.

12-2) التعاون بين المدرسة والأسرة: إن المدرسة حسب المنهج الحديث هي التي تهيئ جوا من التعاون بينها و بين أسر التلاميذ مما يساعد على تربية و تنمية التلميذ المتكاملة فيلتقي المعلم مع ولي أمر التلميذ لتبادل وجهات النظر سواء كان اللقاء في المدرسة أو في بيت الطفل ذلك ما يساعد المدرس من التعرف شخصيا على الظروف الاجتماعية التي يعيشها الطفل و كل المعلومات التي يحصل عليها من طرف أهل التلميذ يمكنه استخدامها في تربية الطفل بالطريقة التي تناسبه .و إن كانت لدى الطفل أية مشاكل فالمعلم يساعده على اجتيازها و الخروج منها.

3-12) التلميذ و المنهج الحديث: يحمل المنهج الحديث المعلمين مسؤولية توجيه التلاميذ و إرشادهم حيث أن التلميذ بحكم سنه يكون ايجابيا و نشيطا مفعما بالحيوية فيعمل المدرس على استغلال هذه الطاقة في تلقينه السلوكات الايجابية فيشجعه على التعاون مع زملائه بدلا من التنافس الأناني معهم كما يدرب على النقد البناء و تحمل المسؤولية بالاعتماد على النفس و الثقة بها.

كما يهتم المنهج التربوي الحديث بمراحل نمو التلميذ فيساعده على فهم التطورات و التغيرات الحاصلة لديه من عدة نواحي و مساعدته على تقبلها و تجاوزها كما يعمل أيضا على تلبية احتياجاته واحترام ميوله و قدراته و منحه الفرص لتنميتها قدر المستطاع.

4-12) المنهج و المدرس: أصبح المدرس حسب المنهج الحديث موجها و مرشدا لا يهدد بالعقاب و لا يوقعه بل يدعم و يشجع التلاميذ ليقبلو عليه و يسألونه النصح و الإرشاد عما يشاءون و يسمح لهم بحرية الحركة و الكلام مادام ذلك لا يؤدي إلى تعطيل سير النشاط و التعليم. (فؤاد حيدر، 1991: 110)

5-12) المنهج و المواد الدراسية: المنهج الدراسي الحديث هو الذي يسمح بتعديل المادة الدراسية لكي تتماشى مع طبيعة التلميذ و ظروفه و ظروف المدرسة و إمكاناتها هي

البيئة المحلية و حاجاتها فيربط بين المادة الدراسية بما في البيئة المحلية و حاجاتها فيربط بين المادة الدراسية بما في البيئة المحلية من ظواهر طبيعية و منشآت و منظمات رئيسية و لا يقتصر التلميذ في أية مادة دراسية على الكتاب المقرر وحده بل يبحث عن مصادر أخرى للمعرفة بتوجيه من مدرسه دائما كما يحثه على التعاون مع زملائه في تنظيم المعلومات التي تم جمعها و ربطها بعضها ببعض و استخلاص أحكام عامة عنها.

6-12) المنهج و طرق التدريس: إن المدرس خلال تدريبه و تدريسه يوجه التلاميذ و يرشدهم و يراعي في ذلك مستواهم و يتدرج معهم في أنواع الأسلوب العلمي في التفكير معتمدا في ذلك على:

- التدريب على أساليب التخطيط و إدراك أهمية التخطيط في النشاط الذي يقوم به الفرد أو تقوم به الجماعة.
- إصدار أحكام سليمة على الظواهر المختلفة مع التخلص بقدر المستطاع من التعصب و التحيز غير المرغوب فيه.
- دراسة مشكلات التلاميذ الشخصية و محاولة الوصول إلى حلول لها.

(فؤاد حيدر، 1991: 110)

13) إصلاح السياسة التربوية في الجزائر:

13-1) مراحل الإصلاح:

لقد مرت السياسة التربوية في الجزائر بمراحل هي:

أ)- مرحلة ما بعد الاستعمار :

أ-1) الفترة الأولى (1962-1976): تعتبر مرحلة تمهيدية هدفها تعميم التعليم بإقامة منشآت تعليمية و تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام الفرنسي و تعريب التدريس.

أ-2)الفترة الثانية (1976-2002): بدأت هذه الفترة بصدور الأمر المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتضمن تنظيم التربية التكوين في الجزائر الذي أدخلت عليه إصلاحات جذرية مقارنة بالنظام السابق و لقد جاءت هذه الامرية بتطبيق نظام "**التعليم الأساسي**"الذي شرع تطبيقه سنة (1980-1981).

ب)- مرحلة النظام التربوي الجديد (2003-2004): لم تكن فكرة إعادة بناء النظام التربوي جديدة بل كانت التحضيرات لذلك قد بدأت سنة 1989ثم 1992 لكن و لعدة صعوبات نفسية و ظروف وطنية عجزت الوزارة عن الاستجابة لهذا المطلب في سنة 1998 حيث نصبت لجنة وطنية لبناء المناهج و كذا مجموعة متخصصة لإعادة النظر في المواد الدراسية. (مخلوف بلحسين، 1986: 22)

13) دواعي و أسباب إصلاح المناهج :

هناك عدة أسباب دفعت بالدولة إلى أن تفكر في الإصلاح و تخوض فيه و من بين هذه الأسباب ما يلي:

– انتقال البلاد من نظام سياسي أحادي إلى التعددية الحزبية و النظام الديمقراطي؛

– انتقال البلاد من النظام الاقتصادي الممركز إلى نظام اقتصاد السوق؛

– المأساة الوطنية الكبرى التي مرت بها الجزائر في عشرية كاملة و التي تأثر بها نظام التربية؛

– الرغبة في رفع التحدي بالانتقال من ذهنية المستهلك لما ينتجه الغير إلى سلوك المنتج؛

– تجديد المعارف في المجال العلمي و التكنولوجي؛

– التحول الجذري في نظريات التربية و ممارساتها؛

– التدهور المستمر لمستوى التلاميذ؛ (فريد عادل، 18:2000)

– النقص في تأهيل هيئة التعليم سواء التكوين المعرفي أو البيداغوجي أو المهني؛

– برامج كثيفة و مواقيت ثقيلة؛

– انخفاض نسبة المردود الداخلي للنظام التربوي و هذا حسب عرض وزير التربية في ديسمبر 1994 حيث وجد أن نسبة التلاميذ الذين ينهون التعليم الأساسي و الثانوي بدون تكرار أو بتكرار واحد لا يتجاوز 15% و أن 20% فقط منهم يتحصلون على شهادة البكالوريا؛

- النسبة الهائلة للتسرب المدرسي و الرسوب حيث يقدر عدد المتسربين حوالي 500.000 تلميذ سنويا منهم 200.000 خلال التعليم الأساسي، 130.000 في نهاية التعليم الأساسي و 140.000 في نهاية التعليم الثانوي (المجلس الأعلى للتربية، 60:1998).

خلاصة:

يعتبر الطور الثانوي من التعليم منعرجا حاسما في حياة التلميذ المراهق فالثانوية تعتبر مجتمع أكثر اتساعا و أكثر تعقيدا من المجتمع الأسري حيث تترك أثارها على اتجاهات المراهق و عاداته و أدائه فنجده يتأثر بصفة قوية بالخبرات المكتسبة التي يتعرض لها في الثانوية فهي تزود المراهق بالمعارف و الخبرات الاجتماعية و تنمي مهارات مختلفة و عن طريقها يتلقى التلاميذ قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي و تنمي مواهبه و قدراته الفكرية و العقلية بما يتماشى و متطلبات هذا العصر لان المقياس الذي يقاس به تقدم الشعوب مبني على مدى توفرها على مؤسسات تعليمية و تكوينية للشباب.

و على هذا الأساس تعمل الدولة على التجديد و التعديل في البرامج و المناهج التعليمية لتتماشى مع التقدم العلمي الحاصل في العالم و هذا ما قامت به الجزائر في السنوات الأخيرة حيث عمدت إلى التجديد في ظروف و أساليب التدريس و الكتب المدرسية و إدراج عدة مفاهيم جديدة بيداغوجية، فبعد التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري من كل النواحي السياسية منها و الاقتصادية و التربوية كان من الضروري

على الدولة الجزائرية كغيرها من الدول مواكبة التقدم الحاصل في كل المجالات و الاستفادة منه في مجال التعليم خاصة من خلال التغيير في المناهج و البرامج كما ذ كر سابقا و العمل طبعا على توفير الإمكانيات المادية و البشرية اللازمة لأحداث هذا التغيير و إنجاحه في الميدان بالعمل على تحقيق أهدافه المسطرة مسبقا و التي تتمحور حول التلميذ أو الفرد المتمدرس باعتباره المستفيد الأول من كل هذه النشاطات.

و الثانوية باعتبارها مؤسسة تربوية عمومية تستقبل أعدادا هائلة من التلاميذ الذين يعيشون مرحلة المراهقة التي تصادف التعليم الثانوي كان لابد على الدولة أيضا مراعاة هذا الجانب من خلال توفير متخصصين يكلفون بانتقاء برامج تتناسب مع المرحلة العمرية لهؤلاء التلاميذ و مستوى النضج لديهم من كل النواحي إضافة إلى العمل على تحفيزهم على النجاح و المثابرة سواء بالدعم المادي أو المعنوي المناسب خاصة و أن كل الثانوية فئة من التلاميذ المتفوقين الذين يستحقون الرعاية و الاهتمام و الإرشاد لاستغلال قدراتهم و إنمائها بصورة ايجابية و لا شك أن ذلك يتطلب درجة كبيرة لدى الأولياء و المربين للتعاون و المساهمة في رعاية هؤلاء لتحقيق نجاحهم فنجاح تلاميذ أية مؤسسة تعليمية يعني أو يترجم نجاح مسؤوليها و أعضائها ككل في تأدية مهامهم النبيلة و لا يمكن إنكار حقيقة أن نجاح المؤسسات التربوية في تحقيق أهدافها يساهم مساهمة كبيرة في تحقيق التقدم و الازدهار للأمم.

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي أساسا لأي عمل أو بحث في أي ميدان من الميادين إضافة إلى هذا فإن كل دراسة تحتاج إلى إطار منهجي يتفق مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث و الأهداف التي يسعى للوصول إليها. و في هذا الفصل سيتم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية ، زمان و مكان إجراء البحث, المنهج المتبع ، كيفية اختيار العينة و خصائصها، أدوات جمع البيانات، أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات بتحليلها و تفسيرها و نختمه بالاقتراحات.

التذكير بفرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية.

الفرضيات الجزئية:

أ- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

ب- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

ج- هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

د- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

هـ- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

و- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

2) الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية ، فهي صورة مصغرة للبحث و الهدف منها هو جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث من الميدان، إضافة إلى التأكد من مدى إمكانية تطبيق مقياس الدراسة و هو مقياس المناخ الأسري (لأحمد بيومي خليل 2000). من خلال قدرة أفراد العينة على فهم عباراته و تقديم الاقتراحات لأجل تعديله. و طبعا بعد الحصول على تصريح لإجراء البحوث الميدانية توجهت إلى جامعة البويرة بتاريخ 2009/11/03 و قمت بتوزيع المقياس على مجموعة من الطلبة الجامعيين باعتبار أن المقياس موجه

للمراهقين و الراشدين و قد بلغ عددهم (108) طالب. و لقد تمكنت من التحاور مع هم حول بنود المقياس و عباراته وتناقشنا عن الاقتراحات و التعديلات التي بدى بعد التطبيق الأولي للمقياس أنه ضروري جدا إحداثها و أهم الملاحظات التي خلصنا إليها بعد الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

2-1) وجود بعض العبارات الغير مفهومة تتطلب إعادة صياغتها من جديد بأسلوب أكثر وضوحا.

2-2) يستحسن وضع كلمة " **أبدا**" كاقتراح إضافي للإجابة لوجود بنود لا يمكن الإجابة عليها بالاقتراحات الموجودة سابقا و التي هي (تماما، أحيانا، نادرا).

على العموم كانت الدراسة الاستطلاعية خطوة إيجابية جد هامة و أساسية مكنتنا من التحاور و التناقش مع أفراد العينة الذين أفادونا بإجاباتهم، ملاحظاتهم، آرائهم و حتى اقتراحاتهم فيما يخص المقياس خاصة و موضوع الدراسة عامة.

3) زمان و مكان إجراء البحث:

تم إجراء البحث بمجموعة من الثانويات من ولايتي البويرة و تيزي وزو و قد تمت هذه العملية في شهرأفريل سنة 2010. و أسماء هذه الثانويات و عدد التلاميذ الذين طبق عليهم المقياس من كل ثانوية مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح توزيع التلاميذ حسب أسماء الثانويات لكل ولاية.

الولاية	الثانويات	متفوقين	غير متفوقين	المجموع
البويرة	أمزيل امحمد	15	21	36
	هواري بومدين	13	23	36
	عبد الرحمان ميرة	23	15	38
	حمزة بن الحسن العلوي	18	18	36
تيزي وزو	الخنساء	22	16	38
	العقيد عميروش	15	20	35
	رابح سطنبولي	20	20	40
	فاطمة نسومر	24	17	41
المجموع	**10**	**150**	**150**	**300**

3) منهج البحث:

تماشيا مع موضوع الدراسة و نوعها و تحقيقا لأهدافها و للتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي و الذي يعرف في مجال التربية و علم النفس على أنه "كل استقصاء ينصب على دراسة ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف

جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية و

اجتماعية أخرى". (صلاح مصطفى الغزالي،1982:58)

كما يعرفه " **سامي محمد ملحم**" على أنه: أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي

لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصورها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة

عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

(سامي محمد ملحم، 324:2000)

4) عينة البحث:

4-1) كيفية اختيار العينة:

بفضل المساعدة التي قدمها لنا أعضاء من إدارة الثانويات التي توجهنا إليها

لتطبيق مقياس الدراسة قمنا باختيار عينة البحث بطريقة قصدية و هي عينة طبقية لكونها

تمثل فئتين من المجتمع الدراسي (متفوقون، غير متفوقون) و لقد تم تشكيل هذه الفئتين

اعتمادا على مستوى تحصيلهم الدراسي و الذي استمد من المعدلات الدراسية المدونة في

سجلاتهم المدرسية و كشوف النقاط و بذلك شكلنا عينة بحثنا و قمنا بتوزيع المقياس

عليها.

4 –2) حجم العينة:

لقد شملت عينة البحث على 300 مراهق (ذكور و إناث) كلهم متمدرسين بالمرحلة الثانوية.

4–3) خصائص العينة:

جدول رقم (09) يمثل توزيع العينة حسب تفوقهم و عدم تفوقهم دراسيا.

المعدل العام	**التكرارات**	**النسب المئوية(%)**
المتفوقون	150	50
غير المتفوقين	150	50
المجموع	**300**	**100**

التعليق: من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن عدد التلاميذ المتفوقين دراسيا يعادل ويساوي تماما عدد التلاميذ غير المتفوقين دراسيا.

جدول رقم(10): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

التكرارات / الجنس	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ذكور	64	34,21
إناث	236	34,78
المجموع	**300**	**100**

التعليق: من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة الإناث % 34,78 أكبر من نسبة الذكور % 34,21.

جدول رقم(11): يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية(%)
16	70	23,3
17	119	39 ,7
(18– 19)	111	37

التعليق: من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين هم في سن 16 سنة يمثلون نسبة 23،3 % ثم ترتفع نسبة الذين سنهم 17 سنة إلى 39،7 % أما التلاميذ الذين سنهم ما بين (18–19) سنة فنسبتهم 37% .

جدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضع العائلي للوالدين.

الوضع العائلي للوالدين	التكرارات	النسب المئوية(%)
يعيشان معا	294	98
منفصلان	06	02
المجموع	**300**	**100**

التعليق: من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يعيشون مع الوالدين بلغت نسبتهم 98 % بينما الذين والديهم منفصلان فتنخفض نسبهم إلى 2 %.

جدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي للأسرة	التكرارات	النسب المئوية (%)
مرتفع	62	20،7
متوسط	214	3،71
ضعيف	24	08
المجموع	**300**	**100**

التعليق: من خلال الجدول رقم (13) يتضح لنا بأن المستوى التعليمي للوالدين بالنسبة لأفراد العينة متوسط في أغلبه حيث بلغ 71،30 % بينما 20،70 % مرتفع و أما المنخفض فكانت نسبته 08 % فقط.

جدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة:

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرارات	النسب المئوية (%)
مرتفع	43	14،30
متوسط	243	81،00
ضعيف	14	04،70
المجموع	**300**	**100**

التعليق: من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا أن المستوى الاقتصادي للأسرة بالنسبة لأفراد العينة متوسط في أغلبه حيث بلغ 81،0 % مقابل 14 % من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

5) أدوات جمع البيانات:

يتوجب على كل باحث أن يجمع المعلومات من الميدان وذلك لن يتحقق إلا باستخدام أدوات معينة تكون مناسبة لموضوع البحث أما الأداة التي استخدمت في بحثنا هذا هي:

5-1) التعريف بالمقياس: مقياس المناخ الأسري و هو من إعداد الباحث المصري الدكتور "**محمد محمد بيومي خليل**" و الذي نشره في كتابه سيكولوجية العلاقات الأسرية سنة 2000. يحتوي المقياس على (61) بند و يتكون من ستة أبعاد هي:

أ- الأمان الأسري: و يقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة و كذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها و مدى استقرار الأسرة.

ب- التضحية و التعاون الأسري: يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة و تماسكها و الحفاظ على وحدتها ، و كذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

ت- وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات الأسرية: يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة و كذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار و تداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

ث- إشباع حاجات أفراد الأسرة: يقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية و الثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

ح- الضبط و نظام الحياة الأسرية : يقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم ، العمل، الوجبات الغذائية، الراحة و نظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.

ج- الحياة الروحية للأسرة: يقيس مدى الالتزام بالقيم الدينية و الروحية داخل الأسرة و كذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

2-5) بنود المقياس: يتكون هذا المقياس من (61) سؤال موضحين كما يلي:

جدول رقم (15): يمثل توزيع البنود على أبعاد المقياس

	الأبعاد	أرقام البنود		المجموع
		الإيجابية	السلبية	
1	الأمان الأسري	1 ،7 13،25،37،49 58	19،31،43	10
2	التضحية و التعاون الأسري	8،20 ،32 ،44 ،50 61	2،14،26،38	10
3	تحدبد الأدوار و المسؤوليات الأسرية	3 ،21 ،27 ،45 ،51	9،15،33،39	09
4	الضبط و نظام الحياة الأسرية	4 ،10 ،16 ،22 ،28 ،34 40 ،46 ،59،52		10
5	إشباع حاجات أفراد الأسرة	60،5،11،23،29،47،53	17،35،41	10
6	الحياة الروحية للأسرة	6 ،18 ،30 ،36 ،42 ،48 54 ،55 ،56 57	12،24	12
المجموع				**61**

و قد اتبع الطريقة الثلاثية في التصحيح و تقدير الدرجات:

	دائما	أحيانا	نادرا
في العبارات الموجبة	3	2	1
في العبارات السالبة	1	2	3

و تدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل. (محمد بيومي خليل،22:2000)

أنظر الملحق رقم (01)

5-3) صدق المقياس وثباته على البيئة الأصلية(المصرية):

5-3-1) الصدق: و نعني بصدق المقياس أن يقيس فعلا الموضوع الذي أعد لأجل قياسه

أ- تم الاعتماد على صدق التكوين.

ب- كما تم حساب صدق المقياس على عينة من مائتي مراهق و مراهقة عن طريق التجانس الداخلي للمقياس.

5-3-2) الثبات: ويقصد بثبات المقياس حصوله على نفس النتائج عند تكرار تطبيقه و قد تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة التقنيين (200 مراهق و مراهقة) و ذلك بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع.

5-4) صدق المقياس وثباته على عينة الدراسة:

5-4-1) صدق المحكمين:

قمنا بتوزيع المقياس (الأصلي والمعدل)على مجموعة من الأساتذة من جامعة مولود معمري بتيزي وزو و جامعة أكلي محند أو لحاج بالبويرة و قد بلغ عددهم (11 أستاذ) كلهم أساتذة محاضرين بالوحدات التالية في قسم علم النفس: القياس النفسي

علم النفس الاجتماعي، علم النفس المدرسي، عمل و تنظيم،الإحصاء، حيث طلبنا مشاركتهم معنا بإبداء أرائهم حول التعديل الذي قمنا به، واقتراح تعديلات أخرى .

انظر الملحق رقم(5) وعلى أساس ما قدمه لنا الأساتذة المحكمين من ملاحظات و اقتراحات بناءة تم إحداث التغييرات(النهائية) التالية:

-إضافة اقتراح رابع للإجابات فبعدما كانت أسئلة أو بنود المقياس تتوفر على ثلاثة اقتراحات فقط و هي (تماما،إلى حد ما، نادرا) أضفنا إليها (أبدا) وبذلك أصبح سلم تصحيح وتقدير الدرجات رباعيا بعدما كان ثلاثيا .

-إضافة صفحة للبيانات الشخصية للتلاميذ.

-تغيير اسم البعد السادس للمقياس .

-إحداث تعديلات و تغييرات في عبارات البنود الآتية أرقامها حسب تسلسلها في مقياس الدراسة : 1، 3، 18، 22، 23، 24، 34، 41، 44، 47، 52. أنظر الملحق رقم (01) و الملحق رقم (02).

وبذلك تم التأكد من صدق المحتوى ،إضافة إلى قياس الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

5-4-2) ثبات المقياس:

قمنا بتوزيع المقياس على عينة من التلاميذ و بلغ عددهم (101) تلميذ و بعد استرجاع كل النسخ و تصحيحها تم حساب الثبات باستعمال قانون ألفا كرونباخ.

معامل ألفا كرونباخ:

$$ر = \frac{ن}{ن-1} \left(1 - \frac{مج\ ع^2ك}{ع^2س} \right)$$ حيث:

ن : عدد الفقرات

$ع^2$س : تباين الاختبار

$ع^2$ ك : تباين الفقرات

بعد تحليل النتائج لاحظنا أن قيمة ألفا كرونباخ تقدر بـ (0.8009) وهي أكبر من (0.7000) هذا يعني أن المقياس ككل ثابت، وهو ما يعني أن المبحوثين يفهمون (يجيبون) على بنود (أسئلة) المقياس كما يقصدها الباحث وبنفس الكيفية.

كما لاحظنا أيضا أن قيمة ثبات المقياس بدون (بحذف) بند في كل حالة تتراوح ما بين (0.7937) و(0.8405) وهو ما يعني أن كل البنود تساهم في ثبات المقياس، أي أن كل أسئلة المقياس مهمة ولا يمكن أبدا حذفها أو الاستغناء عنها.

أنظر الملحق رقم (03)

وعليه يمكن القول بصفة عامة أن المقياس ثابت وبذلك صالح لقياس ما أنجز لأجله، وبالتالي يمكن إعطاء الضوء الأخضر للقيام بدراسة ميدانية حول موضوع **المناخ الأسري و علاقته بالتفوق الدراسي** باستعمال هذا المقياس كأداة لجمع البيانات

الميدانية من أجل اختبار فرضيات الدراسة. كما تم حساب ثبات المقياس على عينة الدراسة النهائية، باستعمال قانون ألفا كرونباخ. أنظر الملحق رقم (04)

6) كيفية تطبيق مقياس الدراسة:

6-1) المرحلةالأولى: في هذه المرحلة قمنا بزيارة مجموعة من المؤسسات الثانوية و حضينا باستقبال مدراء هذه المؤسسات أو مستشاريها في التوجيه حيث عرفناهم بالموضوع و طلبنا مساعدتهم في الحصول على قائمة التلاميذ المتفوقين و غير المتفوقين اعتمادا على معدلاتهم الدراسية بغية توزيع نسخ المقياس عليهم و لقد تلقينا التشجيع و التفهم من مسؤولي أغلب المؤسسات التي زرناها. و تم الإتفاق على تحضيرالقائمة و جلب النسخ بعدد محدد في المقابلة التالية.

6-2) المرحلة الثانية: عدنا مرة أخرى إلى هذه المؤسسات و طلبنا مقابلة مجموعة التلاميذ لتوزيع النسخ عليهم و لكن أغلب المسؤولين إقترحو ترك تلك النسخ ليقوموا بتوزيعها و ذلك لصعوبة جمع كل هؤلاء التلاميذ في وقت واحد و مكان واحد و هم ينتمون إلى أقسام و مستويات دراسية مختلفة اذ يتطلب ذلك الكثير من الوقت وهذا ما لم يستحسنه المدراء خاصة أنه سيفوت على التلاميذ الحضور لحصصهم أو التأخر عليها. و تم توزيع النسخ عليهم خلال الحصص الدراسية من طرف المراقبين

واسترجاعها من طرفهم أيضا، إلا أن هذا لم يمنعنا من الاتصال بمجموعة من التلاميذ خارج أوقات الدراسة وقد تمت هذه العملية مابين شهري مارس وأفريل 2010.

7) أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية باستعمال الحاسوب بفضل برنامج (حزمة) تحليل البيانات الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) مستخدمين القوانين التالية:

7-1) النسب المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا إلى استخدام النسب المئوية قصد عقد مقارنة نتائج عينتين في متغير واحد و لحساب النسب المئوية لتكرار ما يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي و يضرب في مئة فتستخرج النسبة المئوية كالآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

7-2) تقنية كا^2:

استخدمنا أيضا في تحصيل النتائج و مناقشتها تقنية **كا ^{2}** الذي هو اختبار لا براميتري يحدد إذا ما كانت القيم الملاحظة تطابق أو تخالف القيم أو التكرارات المتوقعة أو المحتملة و هو يساعدنا في التحقق من ذلك.

و تستخرج قيمة كا^2 من خلال العلاقة التالية:

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ك ش} - \text{ك م})^2}{\text{ك م}}$$
حيث:

مج: رمز لمجموع التكرارات.

ك ش: التكرارات المشاهدة.

ك م: التكرارات المتوقعة

الدلالة الإحصائية ل كا^2:

- إذا كانت كا^2 المحسوبة أكبر أو تساوي كا^2 المجدولة فنقول أنّ الفروق حقيقية و ليست راجعة للصدفة أي هناك دلالة إحصائية.

- إذا كان العكس **كا^2** المحسوبة أقل من **كا^2** المجدولة فنقول أنّ الفروق غير حقيقية بل راجعة للصدفة و ليس لها دلالة إحصائية و هذا في مستوى دلالة (0،01) أي 99 % ثقة و 1 % شك أو في مستوى دلالة (0،05) أي 95 % ثقة و 5 % شك.

درجة الحرية: (س−1) (ص−1).

7-3) معامل الارتباط بيرسون:

يرمز لهذا المعامل بالحرف (R) و هو يعد أحد المؤشرات الإحصائية البراميترية لدراسة قوة و إتجاه العلاقة بين متغيرين كميين أحدهما مستقل و ثانيهما تابع (مقدم عبد الحفيظ، 1993: 79)

7-4) كيفية حساب التكرارات الخاصة بمحاور المقياس :

مثال عن المحور الأول: الأمان الأسري:

يحتوي على عشرة بنود منقطة من (1 إلى4) هذا يعني أن أدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها أي تلميذ هى (10) أي (10=1x10) و أعلى درجة هي (40) أي (4x10 =40) و الفرق بينهما (المدى) يساوي (30) أي (40-10) و بما أنه تم تقسيم التلاميذ إلى مستويين (عالي، منخفض) من حيث الأمان الأسري فإن طول كل فئة يساوي (15) أي (2/30)

- إذن التلاميذ المتحصلين على درجة من (10 إلى 25) يصنفون في خانة " منخفضي" مستوى الأمان الأسري، أما التلاميذ الذين يتحصلون على درجة من (26 إلى 40) فيصنفون في خانة " مرتفعي" مستوى الأمان الأسري. و هكذا تنطبق العملية نفسها على بقية المحاور.

8) صعوبات البحث:

تتمثل صعوبات البحث في:

- عدم التمكن من استرجاع بعض النسخ في الوقت المحدد؛
- عدم التزام بعض التلاميذ بالموضوعية و الجدية في الإجابة على بنود المقياس؛
- إعادة بعض النسخ بيضاء دون أجوبة.

خلاصة:

لقد عرضنا في هذا الفصل الخطوات المنهجية المعتمدة في سير الدراسة حيث قمنا بجمع كل المعلومات و البيانات التي تخدم موضوع البحث و نتوصل في الأخير إلى تحليل و تفسير المعلومات في الفصل التالي.

تمهيد:

تعرضنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للبحث المتضمنة أدوات جمع و تحليل البيانات و سنقوم في هذا الفصل باختبار وتحليل الفرضيات قصد إثباتها أو نفيها إعتمادا على جداول إحصائية قصد التفسير و التحليل و بالتالي مناقشة النتائج.

1) عرض و تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1 1) الفرضية الجزئية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

جدول رقم (16): يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بالأمان الأسري.

التحصيل الدراسي	متفوق		غير متفوق		المجموع	
مستوى الأمان الأسري	ت	%	ت	%	ت	%
عالي	150	63%	88	37%	238	100%
منخفض	00	00%	62	100%	62	100%
المجموع	150	50%	150	50%	300	100%

التعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ(المتفوقين وغير المتفوقين) موزعين في **المستوى العالي** للأمان الأسري كما يلي:

المتفوقون بلغت نسبتهم(**63%**) ويقابلهم غير المتفوقين بنسبة (37%) فقط، أما في **المستوى المنخفض** للأمان الأسري فنجد نسبة المتفوقين (% 0) ونسبة غير المتفوقين (**100%**).

ومما سبق يمكن القول أن هناك علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بالأمان الأسري ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بوجود أمان أسري عالي متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لكونهم يعيشون في أسر تتمتع بالإستقرار و التفاهم، ذلك أن أفرادها لديهم شعور قوي بالإنتماء للأسرة فيحرص كل واحد منهم على مستقبلها، يغلب عليهم التفاؤل و الرضا و القناعة يتصفون بالصدق
و الأمانة و تسود بينهم الثقة المتبادلة.

في المقابل نجد كل التلاميذ الذين شعورهم بالأمان الأسري ضعيف غير متفوقين في دراستهم وهذا راجع لكون الأغلبية منهم يعيشون في أسر تعاني من مشاكل و صراعات تهدد إستمرار الحياة الأسرية خاصة أن الوالدين يهددان بعضهما البعض بالطلاق أو الإنفصال نتيجة تغلب الشك و الحيرة على علاقاتهم الأسرية كل ذلك يجعل

الأبناء يعيشون حياة يسيطر عليها الخوف و القلق على حاضر و مستقبل الأسرة و مثل هذه الأجواء المشحونة و المضطربة لا تساعدهم و لا تحفزهم على الدراسة وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (17): يوضح قيمة كا^2 **ومعامل الارتباط لمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بالأمان الأسري.**

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا^2 المجدولة	القرار	قيمةمعامل الارتباط (R)
78.15	01	0.05	03.84	توجد دلالة	0.51

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ**(15.78)** وهي أكبر من كا^2 المجدولة عند درجات الحرية **(01)** ومستوى الخطأ **(0.05)** المقدرة بـ **(03.84)**، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بالأمان الأسري، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل

الارتباط بينهما المقدرة بـ(**0.51**) وهو ارتباط طردية قوي، أي أنه كلما كان الشعور بالأمان الأسري لدى التلميذ المراهق عاليا كلما كان متفوقا في دراسته.

1 2) الفرضية الجزئية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

جدول رقم (18): يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات في أسرهم.

التحصيل الدراسي / مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
عالي	150	62.5%	90	37.5%	240	100%
منخفض	00	00%	60	100%	60	100%
المجموع	150	50%	150	50%	300	100%

التعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ(المتفوقين وغير المتفوقين) موزعين في المستوى العالي لتحديد الأدوار والمسؤوليات كما يلي:

المتفوقون بلغت نسبتهم(**62.5%**) ويقابلهم غير المتفوقين بنسبة (% 37.5) فقط، أما في **المستوى المنخفض** لتحديد الأدوار والمسؤوليات فنجد نسبة المتفوقين (% 0) ونسبة غير المتفوقين (**100%**).

إذن نستنتج أنه توجد علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بتحديد الأدوار والمسؤوليات داخل أسرهم ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بوجود تحديد عالي للأدوار والمسؤوليات داخل أسرهم متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لأن الأدوار داخل الأسرة منضمة في تقسيمها بحيث أن لكل فرد دوره الذي يليق به و يناسبه و أيضا يلتزم بأدائه سواء كان ذكرا أو أنثى إبتداءا من الأب

و الأم اللذان يؤديان دورهما بصفة طبيعية و انتهاءا بالبقية من الأفراد الذين يعتبرون أن سعادة الأسرة قاسم مشترك بين الجميع كل يسعى لتحقيقها حسب طاقته.

في المقابل نجد كل التلاميذ الذين يشعرون بضعف عملية تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل أسرهم غير متفوقين في دراستهم وهذا راجع لكون الأفراد في أسرهم لا يلتزمون بأدوارهم فمنهم من يتهرب عن أداء واجبه و يتخلى عنه و منهم من يستولي على دور غيره فلا يحسن أداءه و بالتالي الأدوار غير واضحة و المسؤوليات غير محددة في الأسرة و كل هذا يسبب نوعا ما الإختلال و فقدان التوازن فيما يخص الحيات الأسرية و هذا ما يؤثر سلبا على الأبناء خاصة من الناحية الدراسية وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (19): يوضح قيمة كا^2 ومعامل الارتباط ل مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات في أسرهم.

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا^2 المجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط (R)
75	01	0.05	03.84	توجد دلالة	0.50

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة كا ^{2} المحسوبة المقدرة بـ(**75**) وهي أكبر من كا^2 المجدولة عند درجات الحرية (**01**) ومستوى الخطأ (**0.05**) المقدرة بـ (**03.84**)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة شعورهم بوجود تحديد الأدوار والمسؤوليات على مستوى أسرهم، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة بـ(**0.50**) وهو ارتباط طردية قوي، أي أنه كلما كان شعور التلميذ المراهق بتحديد الأدوار والمسؤوليات داخل أسرهم عاليا كلما كان متفوقا في دراسته.

3-1 الفرضية الجزئية الثالثة: هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

جدول رقم (20): يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى التضحية والتعاون الموجود في أسرهم.

التحصيل الدراسي / التضحية والتعاون الأسري	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
عالي	148	68.8%	67	31.2%	215	100%
منخفض	02	02.4%	83	97.6%	85	100%
المجموع	150	50%	150	50%	300	100%

التعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ(المتفوقين وغير المتفوقين) موزعين في **المستوى العالي** للتضحية والتعاون الأسري كما يلي:

المتفوقون بلغت نسبتهم(68.8%) ويقابلهم غير المتفوقين بنسبة (31.2%) فقط، أما في **المستوى المنخفض** للتضحية والتعاون الأسري فنجد نسبة المتفوقين (% 02.4) ونسبة غير المتفوقين (**97.6%**).

إذن يمكن القول أنه توجد علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بوجود التضحية والتعاون الأسري بين أفراد أسرهم ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بوجود درجة عالية من التضحية والتعاون الأسري متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لكون الأسرة بكل ما فيها من أفراد يعملون كفريق واحد تجمعهم المحبة يتقاسمون الطعام و المسكن ينكرون ذاتهم لتسعد أسرتهم لا يبخلون على بعضهم البعض و يعتبرون أن تحقيق سعادة الأسرة هو الهدف الأسمى الذي يتشاركون و يتعاونون على تحقيقه.

في المقابل نجد أغلبية التلاميذ الذين شعورهم بمستوى التضحية والتعاون الأسري ضعيف غير متفوقين في دراستهم وهذا راجع لكون روح الأنانية و حب الذات هي السائدة و المسيطرة على على أفراد الأسرة و همّ كل واحد منهم تحقيق ذاته و إشباع رغباته هم فقط دون أن يهتم للأخرين خصوصا إذا كان الوالدان لا يؤديان دورهما كما يجب و ينشغل كل واحد منهما عن أبنائهم و أسرتهم و هذا ما يسبب الصراع و الشقاق في حيات الأسرة وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (21): يوضح قيمة كا^2 ومعامل الارتباط ل مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى التضحية والتعاون الموجود في أسرهم.

كا² المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا² المجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط (R)
107.70	**01**	**0.05**	**03.84**	**توجد دلالة**	**0.59**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة كا ² المحسوبة المقدرة بـ(**107.70**) وهي أكبر من كا ² المجدولة عند درجات الحرية (**01**) ومستوى الخطأ (**0.05**) المقدرة بـ (**03.84**)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة شعورهم بوجود التضحية والتعاون الأسري ، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة بـ(**0.59**) وهو ارتباط طردية قوي جدا، أي أنه كلما كان الشعور بوجود التضحية والتعاون الأسري لدى التلميذ المراهق عاليا كلما كان متفوقا في دراسته.

1-4)الفرضية الجزئية الرابعة : هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس

جدول رقم (22): يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بوجود ضبط ونظام في حياتهم الأسرية.

التحصيل الدراسي / الضبط والنظام الأسري	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
عالي	146	65.2%	78	34.8%	224	100%
منخفض	04	05.3%	72	94.7%	76	100%
المجموع	150	50%	150	50%	300	100%

التعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ(المتفوقين وغير المتفوقين) موزعين في **المستوى العالي** للضبط ونظام الحياة الأسرية كما يلي:

المتفوقون بلغت نسبتهم(**65.2%**) ويقابلهم غير المتفوقين بنسبة (% 34.8) فقط، أما في **المستوى المنخفض** للضبط ونظام الحياة الأسرية فنجد نسبة المتفوقين (05.3%) ونسبة غير المتفوقين (**94.7%**).

ونستنتج أن هناك علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بوجود الضبط والنظام في حياتهم الأسرية ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بأن الضبط والنظام في حياتهم الأسرية عالي متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لكون حياتهم داخل الأسرة تسير وفا لنضام محدد يراعي الكل بحيث أن لكل شيء مواقيته المحددة و المناسبة إذ يتمتع الأبناء بفرص الحوار مع الوالدين حول إهتماماتهم بكل ديمقراطية و بصفة عامة كل أمور الأسرة محسوبة و مخطط لها من طرف الكل.

في المقابل نجد أغلبية التلاميذ الذين شعورهم بالضبط والنظام في حياتهم الأسرية ضعيف غير متفوقين في دراستهم وهذا راجع لكونهم يعيشون في أجواء مضطربة لا نظام فيها و لا قانون، لا يوجد وقت للتحاور و لا وقت للمشاركة في إنجاز عمل يفيد الأسرة و الأفراد لا يهتمون لأمر توفير النظام داخل الأسرة يتصفون بالإهمال في كل المواقف وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (23): يوضح قيمة كا^2 ومعامل الارتباط ل مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بوجود ضبط ونظام في حياتهم الأسرية.

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا^2 المجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط (R)
81.48	**01**	**0.05**	**03.84**	**توجد دلالة**	**0.52**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ(**81.48**) وهي أكبر من كا^2 المجدولة عند درجات الحرية (**01**) ومستوى الخطأ (**0.05**) المقدرة بـ (**03.84**)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة شعورهم بوجود ضبط ونظام في حياتهم الأسرية ، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة بـ(**0.52**) وهو ارتباط طردية قوي، أي أنه كلما كان الشعور الضبط والنظام في الحياة الأسرية للتلميذ المراهق عاليا كلما كان متفوقا في دراسته.

1-5) الفرضية الجزئية الخامسة : هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

جدول رقم (24): يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بإشباع حاجات أسرهم.

التحصيل الدراسي إشباع حاجات الأسرة	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
عالي	149	67.7%	71	32.3%	220	100%
منخفض	01	01.3%	79	98.8%	80	100%
المجموع	150	50%	150	50%	300	100%

التعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ(المتفوقين وغير المتفوقين) موزعين في **المستوى العالي** لمستوى إشباع الحاجات كما يلي:

المتفوقون بلغت نسبتهم(**67.7%**) ويقابلهم غير المتفوقين بنسبة (% 32.3) فقط، أما في **المستوى المنخفض** لاشباع الحاجات فنجد نسبة المتفوقين (% 01.3) ونسبة غير المتفوقين (**98.8%**).

ومما سبق نستنتج أن هناك علاقة بين مستوى شعور التلاميذ ب إشباع حاجات الأسرة ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بأن مستوى إشباع أسرهم لحاجاتها عالي متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لأن الأسرة تلبي و تشبع أغلب حاجاتهم المادية و المعنوية من خلال حرص الوالدين على إشباع حاجة الأبناء إلى الإحساس بحنان الأم و رعاية و حماية الأب و ذلك يرفع من مكانة الأبناء و يساعدهم على تكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم و كل هذا يجعل الحياة الأسرية مفعمة بالدفئ و الرغبة في تحقيق النجاح دوما.

في المقابل نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بضعف مستوى إشباع أسرهم لحاجاتها غير متفوقين في دراستهم وهذا راجع لكونهم يعانون الإهمال و الحرمان من كثير من الحاجات المادية و المعنوية فالأسرة التي تستهين بمشاعر أفرادها و لا تعطي إهتماما لنجاحهم تهدم :ل رغبة أو إرادة قد تكون لدى الأبناء لتحقيق النجاح وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (25): يوضح قيمة كا^2 ومعامل الارتباط لمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى شعورهم بإشباع حاجات أسرهم.

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا^2 المجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط (R)
103.70	01	0.05	03.84	توجد دلالة	0.58

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة كا ^{2} المحسوبة المقدرة بـ(**103.70**) وهي أكبر من كا ^{2} المجدولة عند درجات الحرية (**01**) ومستوى الخطأ (**0.05**) المقدرة بـ (**03.84**)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة شعورهم بإشباع حاجات أسرهم، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة بـ(**0.58**) وهو ارتباط طردية قوي، أي أنه كلما كان الشعور بإشباع حاجات الأسرة لدى التلميذ المراهق عاليا كلما كان متفوقا في دراسته.

1-6) الفرضية الجزئية السادسة: هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

جدول رقم (26): يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى التدين في أسرهم.

التحصيل الدراسي / مستوى التدين في الأسرة	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
عالي	150	60.5%	98	39.5%	248	100%
منخفض	00	00%	52	100%	52	100%
المجموع	150	50%	150	50%	300	100%

التعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ(المتفوقين وغير المتفوقين) موزعين في **المستوى العالي** لمستوى تدين الأسرة كما يلي:

المتفوقون بلغت نسبتهم(**60.5%**) ويقابلهم غير المتفوقين بنسبة (% 39.5) فقط، أما في **المستوى المنخفض لمستوى** تدين الأسرة فنجد نسبة المتفوقين (% 00) ونسبة غير المتفوقين (**100%**).

إذن هناك علاقة بين مستوى شعور التلاميذ بالتدين في أسرهم ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يشعرون بأن التدين في أسرهم عالي متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لكون أسرهم من النوع الذي يحرص على أداء الشعائر الدينية و العبادات إضافة إلى الإلتزام بتعاليم الدين من خلال تحري الحلال و الحرام في كل الأمور و الإحتشام في الملبس و الحرص على إقامة العلاقات الأسرية على ما يوافق الدين و الشريعة و التعامل مع بقية المجتمع وفقا لذلك من خلال فعل الخير و مساعدة الناس و البر بالوالدين.

في المقابل نجد كل التلاميذ الذين شعورهم بالتدين في أسرهم ضعيف غير متفوقين في دراستهم وهذا راجع لكون الأسرة لا تلتزم بالدين و لا تطبق تعاليمه الحكيمة ذلك أنهم يعتبرون الإلتزام بالدين تخلفا و رجعية فنجد أن علاقاتهم تسودها الشبهات و سهراتهم يسودها اللهوو العبث فمثل هذه الأجواء الماجنة لا تساعد الأبناء على الدراسة و الإهتمام بها وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (27): يوضح قيمة كا^2 ومعامل الارتباط لمستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى التدين في الأسرة.

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا^2 المجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط (R)
62.90	01	0.05	03.84	توجد دلالة	0.45

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ(**62.90**) وهي أكبر من كا^2 المجدولة عند درجات الحرية (**01**) ومستوى الخطأ (**0.05**) المقدرة بـ (**03.84**)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة شعورهم بالتدين في أسرهم ، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة بـ(**0.45**) وهو ارتباط طردية متوسط القوة، أي أنه كلما كان الشعور ب التدين في أسرة التلميذ المراهق عاليا كلما كان متفوقا في دراسته.

الفرضية العامة: هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

جدول رقم (28): يوضح مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مناخ أسرهم.

التحصيل الدراسي / المناخ الأسري	متفوق		غير متفوق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
جيد	**150**	**63.6%**	**86**	**36.4%**	**236**	**100%**
سيئ	**00**	**00%**	**64**	**100%**	**64**	**100%**
المجموع	**150**	**50%**	**150**	**50%**	**300**	**100%**

التعليق: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن التلاميذ(المتفوقين وغير المتفوقين) موزعين في **المستوى العالي** للمناخ الأسري كما يلي:

المتفوقون بلغت نسبتهم(**63.6%**) ويقابلهم غير المتفوقين بنسبة (36.4%) فقط أما في **المستوى المنخفض** للمناخ الأسري فنجد نسبة المتفوقين (% 00) ونسبة غير المتفوقين (**100%**).

ومما سبق نستنتج أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري الذي يعيش فيه التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معظم التلاميذ الذين يعيشون في مناخ أسري جيد وملائم متفوقون في تحصيلهم الدراسي وذلك لكون أسرهم يتوفر فيها الأمان

والاستقرار الأسريين و كل أفرادها يؤمنون بمبدأ التضحية و التعاون لأجل تحقيق سعادة الأسرة و ذلك من خلال أداء كل واحد منهم لدوره المسند إليه و إحترام النظام و الترتيب في كل شيء يخص الحياة الأسرية بالحرص على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد المادية منها و المعنوية و ذلك كله لن يأتي إلا من خلال الحرص أيضا على الإلتزام بالدين و تطبيق تعاليمه بما يضمن للجميع الراحة النفسية من خلال أداء الواجبات المطلوبة سواء تجاه الله أو تجاه خلقه.

في المقابل نجد كل التلاميذ الذين يعيشون في مناخ أسري سيئ وغير ملائم غير متفوقين في دراستهم وهذا بسبب انعدام الأمان الأسري و كثرة المشاكل و الصراعات في العلاقات الأسرية ما بين أفراد الأسرة الواحدة لعدم سعي هؤولاء للتعاون و المشاركة لتحقيق إستقرار الأسرة لأن لا أحد فيهم يؤدي دوره كما يجب و الكل بتهرب من المسؤولية فلا يوجد لا نضام و لا إنضباط في حياتهم، لا أحد بعمل على إشباع الحاجات الأساسية للأبناء (خاصة). و لا يهتمون أبدا بالدين و لا يلتزمون بالعادات و ذلك ما يسبب التوتر و عدم التوازن في الحياة الأسرية لأنه لا أحد يسعى لأداء دوره كما يجب. وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (29): يوضح قيمة كا^2 ومعامل الارتباط ل مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مناخ أسرهم.

كا^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الخطأ	كا^2 المجدولة	القرار	قيمة معامل الارتباط (R)
81.35	**01**	**0.05**	**03.84**	**توجد دلالة**	**0.52**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة كا^2 المحسوبة المقدرة بـ(**81.35**) وهي أكبر من كا^2 المجدولة عند درجات الحرية (**01**) ومستوى الخطأ (**0.05**) المقدرة بـ (**03.84**)، وهذا ما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مناخ أسرهم، وما يؤكد ذلك أيضا هي قيمة معامل الارتباط بينهما المقدرة بـ(**0.52**) وهو ارتباط طردية قوي، أي أنه كلما كان المناخ الأسري للتلميذ المراهق جيدا وملائما كلما كان متفوقا في دراسته.

2) تفسير و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات:

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية سنحاول مناقشتها في ضوء الفرضيات (كل فرضية على حدى) للوقوف على درجة تحققها أو بطلانها.

2-1) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى: والتي مفادها " **هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس** "، تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

* أنه توجد علاقة بين درجة شعور التلاميذ بالأمان الأسري ومستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد كل التلاميذ الذين يشعرون بوجود أمان أسري عالي متفوقون في تحصيلهم الدراسي، في المقابل نجد كل التلاميذ الذين شعورهم بالأمان الأسري ضعيف غير متفوقين في دراستهم.

* كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة شعورهم بالأمان الأسري، وما يؤكد ذلك أيضا هو وجود ارتباط طردي قوي بينهما.

مما سبق يتأكد أن **هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.**

وفي هذا الصدد يشير **محمد بيومي خليل** إلى أن الفرد الذي يتمتع بالأمان و الإطمئنان داخل أسرته و يتفاعل بشكل إيجابي و صحي مع أفرادها يعتبر أسرته سندا و قوة تدفعه دائما للإنطلاق في الحياة حيث يحفّز و يشجّع من الأسرة التي يجد في كنفها كل الحب و الرعاية و الأمن و الإستقرار، أسرة تفرح لنجاحاته و تقيمها و على العكس من ذلك فإن الفرد الذي يعيش ظروفا أسرية مضطربة تفتقر إلى الأمان النفسي،

الإجتماعي و الإقتصادي تجعل منه(الفرد)عاجزا و فاشلا ذلك أنه ينشغل عن أعماله و إهتماماته و يصرف جهده الذي كان ينبغي أن يبذله في التوافق مع الحياة و النجاح فيها إلى محاولة حل الصراعات داخل أسرته (محمد بيومي خليل، 2000: 28) .

و لقد جاءت نتائج بحثنا متوافقة مع هذه الدراسة حيث وجدنا أن فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا ينتمون إلى أسر تتمتع بالأمان الأسري. تتصف بالترابط و الإستقرار توفر لأبنائها مناخا صحيا يساعد على التركيز علي دراستهم كما تحفزهم على تحقيق التقدم فيها و على العكس من ذلك فإن كل التلاميذ الغير متفوقين ثبت أنهم ينتمون إلى أسر مضطربة و متصارعة يتهددها التفكك في أي وقت و هذا ما يبعث على القلق و الخوف على مستقبل الأسرة خاصة لدى الأبناء و لا شك أن لهذا كله أثر على الجانب الدراسي فمهما كانت رغبتهم في تحقيق النجاح قوية إلا أن الوضع الأسري المتأزم الذي يعيشون فيه يعيقهم بشكل أو بآخر . و لقد جاءت دراسة **محي الدين عبد العزيز (1990)** أيضا مؤيدة لنتائج بحثنا ولقد أجراها في بعض ثانويات الجزائر العاصمة أين ركز إفتراضه على دور العوامل الأسرية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات فأضهرت نتائج بحثه أن التلاميذ الذين يعيشون في وسط أسرة متصدعة تحصلوا على علامات ضعيفة (محي الدين عبد العزيز، 1990: 151) .

ومما سبق يمكن القول بأن الفرضية الأولى محققة و بالتالي قبولها.

2-2) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية: والتي مفادها " **هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التضحية و التعاون الأسري و التفوق الدراسي للمراهق المتمدرس** " و تؤكد نتائج الدراسة الميدانية على:

* أنه توجد علاقة بين درجة شعور التلاميذ بالتضحية و التعاون الأسري و مستوى تحصيلهم الدراسي بحيث نجد معضم الذين يشعرون بوجود التضحية و التعاون بدرجة عالية متفوقون في تحصيلهم الدراسي، في المقابل نجد كل التلاميذ الذين شعورهم بالتضحية و التعاون الأسري ضعيف غير متفوقين في دراستهم

* كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة شعورهم بوجود التعاون و التضحية في الأسرة ، و ما يؤكد ذلك أيضا هو وجود إرتباط طردي قوي.

مما سبق يتأكد أن **هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى وجود التضحية و التعاون الأسري و التفوق الدراسي للمراهق المتمدرس** و ذلك أن وجود التضحية و التعاون الأسري للمراهق المتمدرس تعني أن يؤثر كل فرد مصلحة الأسرة و يقدمها على مصلحته الخاصة أو الفردية كما تعني أيضا تعاون و مشاركة كل الأفراد في العمل على تحقيق أهداف الأسرة ككل و في مثل هذا المناخ فقط يتوفر الحب و الترابط

الأسري و هو مناخ صحي يحضى فيه كل فرد بنصيبه و حقه من الإهتمام و الرعاية من الأسرة إذ يجد من يساعده على تحقيق أهدافه

و من خلال النتائج المتحصل عليها في بحثنا يمكننا القول بأن عينة التلاميذ المتفوقين من عينة الدراسة يعيشون في مناخ أسري مفعم بالدفىء و العطف و التعاون بين أفراده و قد كان هذا عاملا مهمّا و فعّالا في نجاحهم في المجال الدراسي و على العكس من ذلك فإن فئة الغير متفوقين يعيشون في أسر يسودها الصراع و الأنانية و انعدام التعاون و التضحية بين أفرادها و هذا ما جعل أبناءها يعيشون في جو من القلق و الشك و الإحساس بالوحدة مما لا يسمح لهم بالتركيز على مستقبلهم بالخصوص لأجل التفوق فيها و هذا ما أكدته دراسة آلان لجير مارست "**ALAIN LEGERMARIST**" (**1982**) حيث قام الباحثان بدراستهما حول الأسباب التي تحد من دافعية الأبناء للتفوق و الإنجاز فبينت النتائج أن أسباب إخفاق هؤولاء لا تعود إلى المدرسة أو الأساتذة أو التغيير في النظام التربوي بل يعود إلى عوامل خارج الإطار المدرسي و أن العوامل العائلية و الوسط الأسري يحتلان المرتبة الأولى من بين (18) عاملا بحيث وصلت نسبها إلى (67%) (فرشاني لويزة، 17:1998) وعلى هذا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية محققة و بالتالي قبولها.

2 3) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: و التي مفادها " **هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ". و تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

* أنه توجد علاقة بين درجة تحديد الأدوار و وضوح المسؤوليات و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. حيث نجد كل التلاميذ الذين تحدد الأدوار و تتضح المسؤوليات داخل أسرهم بدرجة عالية متفوقون دراسيا. و في المقابل نجد كل التلاميذ الذين تنخفض درجة تحديد الأدوار و وضوح المسؤوليات داخل أسرهم غير متفوقين دراسيا.

* كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة تحديد الأدوار و وضوح المسؤوليات في أسرهم و ما يؤكد ذلك أيضا هو وجود إرتباط طردي قوي بينهما.

مما سبق يتضح أن **هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار و المسؤوليات الأسرية و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.**

و في هذا الصدد يشير محمد بيومي خليل إلى أن وضوح الأدوار يعني وجود أدوار و مسؤوليات واضحة لكل من الأب و الأم و الأبناء بحسب السن و الجنس و تلك علامات إيجابية تدل على سلامة هذه الأسرة و توازنها هذا ما يوفر مناخا أسريا صحيا يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم و مسؤولياتهم الفردية بشكل يحفزهم على التفاعل

الإيجابي مع الحياة و تحقيق النجاح في مختلف الميادين و قد تأكد من خلال بحثنا أن فئة المتفوقين دراسيا ينتمون إلى هذا النوع من الأسر تساعدهم على تحمل المسؤولية فيما يخص تحقيق تحصيل دراسي جيد خاصة و أن الوالدين الأم و الأب كلاهما يؤديان دورهما على أكمل وجه فيحرصان دوما على دفع الأبناء ليكونوا من الأوائل في التحصيل بين أقرانهم و على العكس من ذلك فإن فئة غير المتفوقين من عينة بحثنا أكدت النتائج الميدانية أنهم يعانون الإضطراب والخلط في الأدوار داخل أسرهم فنجد الأم مثلا تنشغل عن أبنائها بأمور أخرى في حين يقوم الأب برمي كل المسؤولية على الأم و يحاسبها على التقصير و أحيانا نجد الصغار يحاولون تسيير شؤون الأسرة في غياب مسيريها الحقيقيين فينشغلون بذلك عن دراستهم و يتأخرون في أداء واجباتهم المدرسية في المنزل و هذا ما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي و بالتالي الإخفاق في تحقيق التفوق و هذا ما أكدته **زهرة شميس (1958)** حين تناولت في دراستها مشكلة الإخفاق الدراسي لدى التلاميذ في عدة مدارس و توصلت إلى أن هؤولاء التلاميذ كانوا

يمتازون بدرجة ذكاء تتراوح ما بين (100–120) درجة و يتصفون بالإتزان لكنهم مع هذا يخفقون في الدراسة و لقد أرجعت أسباب الإخفاق إلى البيئة الأسرية التي يتواجد فيها التلميذ و أكثر ما يساهم في هذا الإخفاق حسب دراستها هما الوالدين خاصة بسبب إهمالهما لمسؤولياتهما (فرشاني لويزة ، 1998 : 65)

و بهذا يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثالثة محققة و بالتالي قبولها.

2 4) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرابعة: و التي مفادها " **توجد علاقة بين درجة الضبط و نظام الحياة الأسرية و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس**". و تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

* أنه توجد علاقة بين درجة الضبط و نظام الحياة الأسرية و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. حيث نجد كل التلاميذ الذين لديهم درجة الضبط و نظام الحياة داخل أسرهم بدرجة عالية متفوقون دراسيا. و في المقابل نجد كل التلاميذ الذين تنخفض درجة الضبط و نظام الحياة داخل أسرهم غير متفوقين دراسيا.

* كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة الضبط و نظام الحياة في أسرهم و ما يؤكد ذلك أيضا هو وجود إرتباط طردي قوي بينهما.

مما سبق يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين **درجة الضبط و نظام الحياة الأسرية و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.**

إنّ وجود نظام في الحياة الأسرية القائم على النصح و الإرشاد و التوجيه و القدوة يؤدي إلى تحقيق الإنضباط الداخلي و الذاتية لدى كل اللأفراد خاصة الأبناء فنجدهم يحرصون على إحترام مواعيد النوم مبكرا و الإستيقاظ مبكرا و احترام مواعيد

الوجبات الغذائية و مواعيد الراحة و الإستجمام و كذلك نظام التعامل مع الجيران و الأقارب .(محمد بيومي خليل، 2000: 33)

و لا شك أن حرص الأسرة، الوالدين خاصة على تلقين كل هذة النظم لأبنائهما منذ الصغر سيجعل منهم أفرادا أو أشخاصا ملتزمين و منظبطين في أمور الحياة المدرسية باعتبار المدرسة أول مؤسسة إجتماعية تستقبل الأبناء بعد الأسرة لتواصل تربيتهم وتنشئتهم. و الإلتزام و الإنضباط يشكل عاملا مهمّا في تفوق الأبناء دراسيا و هذا ما أكدته نتائج دراستنا حيث وجد أن عينة المتفوقين دراسيا هي الأكثر إنتماءا إلى الأسر التي تتصف على الضبط و النظام في حياتها الأسرية و على العكس من ذلك فإن بقية التلاميذ و هم غير المتفوقين ينتمون بدرجة أكبر إلى أسر يقل فيها النظام و الضبط و لقد أشارت إلى هذا الأمر أيضا دراسة **فان"FINN"(1979)** حيث أراد الباحث دراسة العوامل المؤثرة في النجاح و الإخفاق الدراسي و قد ركز إهتمامه على المساهمة الكبيرة للوسط الأسري في كلتا الحالتين و اختيار لدراسة فوجين من التلاميذ فوج ناجح و فوج راسب و توصل إلى نتيجة مفادها أن تلاميذ الفوج الراسب تنقصهم الثقة بالنفس و الحيوية و يعانون من انعدام التفتح و الإتزان و افتقاره إلى النظام و الإتصال بين الأفراد يعتبر كسبب لضعف التحصيل الدراسي.

(فرشاني لويزة، 1998 : 54)

و مما سبق يمكن القول أنّ الفرضية الجزئية الرابعة محققة و بالتالي قبولها.

2-5) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الخامسة: و التي مفادها " **توجد علاقة بين مستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة و التفوق الدراسي للمراهق المتمدرس**".

و تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

* أنه توجد علاقة بين مستوى إشباع حاجات أفراد الأسرة و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. حيث نجد كل التلاميذ الذين تتم إشباع حاجاتهم بدرجة عالية متفوقون دراسيا. و في المقابل نجد كل التلاميذ الذين تنخفض درجة إشباع الحاجات داخل أسرهم غير متفوقين دراسيا.

* كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب درجة إشباع الحاجات في أسرهم و ما يؤكد ذلك أيضا هو وجود إرتباط طردي قوي بينهما.

مما سبق يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة إشباع حاجات أفراد الأسرة و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

و في هذا الصدد يشير **فوزي إبراهيم يوسف (1993)** أن البيئة الأسرية تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في الموهبة و التفوق و يتمثل ذلك في مدى توفير الوالدين و الأسرة ككل للمواد و الأدوات اللازمة لتنمية إستعدادات الطفل واستثارة تفكيره و استثمار طاقاته الكامنة و مواهبه في ممارسة أوجه النشاط الملائمة لإحتياجاته النفسية.

و مما لا شك فيه أيضا أن قدرة الأسرة على إشباع حاجات الأبناء و تلبية أغلبية مطالبهم مرتبطة بالمستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة و هذا ما أكدته نتائج دراستنا حيث أن أغلبية التلاميذ المتفوقين ينتمون إلى أسر ذات مستوى إقتصادي و إجتماعي و حتى ثقافي مرتفع و متوسط و هذا ما سمح بتلبية أغلبية إحتياجات أبنائها النفسية منها و المعنوية علي عكس فئة التلاميذ غير المتفوقين و التي دلت نتائج دراستنا على أنهم ينتمون إلى أسر لا تتم فيها الإستجابة لكل متطلباتهم المادية و المعنوية و هذا ما أثّر سلبا على تحصيلهم الدراسي و تأتي دراسة (صلاح الدين محمد حسني) مؤيدة لنتائج دراستنا حيث توصل في دراسته حول أثر الظروف الإجتماعية و الإقتصادية التي يعيش فيها الأطفال إلى أن الأسر ذات الوضع الإقتصادي المرتفع توفر لأطفالها الموهوبين الإمكانات بعكس الأسر ذات الوضع الإقتصادي المنخفض التي لا توفر شيئا إضافة إلى هذا فقد توصل إلى أن الأطفال الموهوبين الذين يعيشون في بيئات حضارية يتفوقون في المستوى العلمي على الأطفال الموهوبين الذين يعيشون في المناطق الريفية (طارق عبد الرؤوف عامر،2007: 48)

إذن بهذا يمكن القول بأن الفرضية الخامسة محققة و بالتالي قبولها.

6-2) مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية السادسة: و التي مفادها " **توجد علاقة بين مستوى التدين في الأسرة و التفوق الدراسي للأبناء المراهقين**".

و تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى:

* أنه توجد علاقة بين مستوى التدين في الأسرة و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس. حيث نجد كل التلاميذ الذين يرتفع مستوى التدين في أسرهم متفوقون دراسيا. و في المقابل نجد كل التلاميذ الذين تنخفض مستوى التدين في أسرهم غير متفوقين دراسيا.

* كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي للتلاميذ حسب مستوى التدين في أسرهم و ما يؤكد ذلك أيضا هو وجود إرتباط طردي قوي بينهما.

مما سبق يتضح أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة و التفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

و في هذا الصدد يشير محمد بيومي خليل في دراسته إلى أن الحياة الروحية لأسرة إذا ما كانت تتسم بالإلتزام الديني و التمسك بتعاليمه فإن ذلك يؤدي بالأفراد إلى التفاؤل و الإقبال على الحياة ، كما سيؤدي الإيمان بالله إلى عدم اليأس و القنوط و عدم الإستسلام و الهزيمة و التحلي بالصبر و المثابرة في مواجهة كل مواقف الحياة كما أن هذه النفحة الإيمانية تجعل الأفراد أحرص على الحلال و أبعد عن الحرام بشتى صوره و مظاهره.

(محمد بيومي خليل، 2000: 36)

و لقد تبين من خلال النتائج الميدانية لبحثنا أن فئة المتفوقين دراسيا ينتمون بنسبة أكبر إلى الأسر ذات الإلتزام الديني مقارنة بزملائهم الغير متفوقين الذين تقل عند أسرهم صور الإلتزام الديني من محافظة على الصلوات و تحري حدود الحلال

و الحرام في كلّ شيء و هذا ما يؤكد أنه كلما كانت الحياة الروحية للأسرة قوامها الإيمان و الخلق القويم و تقديس الشعائر الدينية فإن هذا الجو يوفر للأبناء الثقة الكاملة بالله و الإيمان بالقدر خيره و شره. كما يوفر راحة الضمير و طمأنينة النفس و هذا ما يدفع بالأبناء إلى تحري العمل الصالح و محاولة التفوق في كل مجال يدخلون فيه

و خاصة في المجال الدراسي ذلك أنّ أوّل أمر تلقاه الرسول (ص)

الذي هو قدوة كلّ المسلمين من الله تعالى العلم لقوله تعالى: " **إقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق إقرأ و ربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم."**

سورة العلق(الآية 1-5)

و تذهب في هذا السياق دائما ليلى كرم الدين (2004) إلى أن الأسرة هي التي تتولى عملية غرس القيم و السلوكيات الإجتماعية لدى أبنائها. إضافة إلى نتائج دراسة زينب القاضي (1981) التي أشارت فيها إلى أن تميز المتفوقين بالقيم الدينية و الإقتصادية أكثر من تميز العاديين بها (طلعت أبو عوف، 2008: 27)

و هذا ما يدعم ما توصلت إليه دراستنا و على هذا يمكن القول بأن الفرضية السادسة قد تحققت و يمكن قبولها.

مناقشة نتائج الفرضية العامة: و التي مفادها: " **هناك علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري العام و التفوق الدراسي للمراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية**".

إن تحقق الفرضية العامة أو عدم تحققها يتوقف على تحقق أو عدم تحقق فرضياتها الجزئية و إعتمادا على كل ما تقدم من تحليل و مناقشة لنتائج الفرضيات الجزئية التي أكدت تحققها النتائج المحصل عليها في الدراسة الميدانية يمكننا القول أن الفرضية العامة قد تحققت أيضا، و هذا يعني و جود علاقة إرتباطية بين المناخ الأسري العام و التفوق الدراسي للمراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية حيث أننا نجد كل التلاميذ المتفوقين دراسيا ينتمون إلى أسر ذات مناخ أسري جيد و لهذا من كل ما سبق تناوله من أبعاد المناخ الأسري يتضح أن لهذا الأخير و بكلّ ما يتوفر فيه من عوامل الحب و التفاهم و الأمان و وضوح الأدوار، تحديد المسؤوليّات و إشباع الحاجات الإنسانية بشكل معتدل و الذي يسوده أيضا الإلتزام بالدين و التحلي بالأخلاق يتضح أن له دور فعال و حساس و مهم جدّا في تحقيق الأبناء للتفوق الدراسي و هذا ما أكدته نتائج دراستنا الميدانية حيث تبين أنّ فئة التلاميذ المتفوقين دراسيا ينتمون إلى أسر تتمتع بمناخ أسري جيّد مما مكنهم و ساعدهم على تحقيق التفوق في دراستهم. و على العكس من ذلك فإن المناخ الأسري الذي يسوده الصراع و نتعدم فيه عوامل الأمان

و تضطرب فيه الأدوار و تضيع فيه المسؤوليات و لا يتم فيه إشباع رغبات و احتياجات الأبناء و يسيطر عليه ضعف الوازع الديني لا يساعد الأبناء على الإهتمام بدراستهم و لا يحفزهم على تحقيق التفوق فيها و إنما بالعكس يحرمهم من كل فرص الظهور و البروز و يهدم فيهم كل رغبة على التحدي و تحقيق النجاح حيث تبين من خلال الدراسة أنّ فئة الغير متفوقين أغلبهم ينتمون إلى أسر ذات مناخ أسري سيء وفاسد.

3) الإستنتاج العام:

اعتمادا على كل ما تقدم من عرض و تحليل لنتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء الفرضيات توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج المتعلقة بعلاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي و التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأمان الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحديد الأدوار والمسؤوليات والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.
- هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى التضحية والتعاون الأسري والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضبط ونظام الحياة الأسرية والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى إشباع حاجات الأسرة والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

- هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدين في الأسرة والتفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

وأخيرا تمّ التوصل إلى نتيجة عامة مفادها وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري **(العام)** و التفوق الدراسي للمراهق المتمدرس.

ولابأس هنا من ترتيب نتائج الدراسة الميدانية اعتمادا على قيمة معامل الارتباط (R) لكل بعد من أبعاد مقياس المناخ الأسري لتوضيح ترتيبها من حيث قوة العلاقة بينهما وبين التفوق الدراسي للأبناء المراهقين ذلك ما يبين درجة أهمية كل بعد مقارنة بالآخر ولقد بينت النتائج أن بعد **التضحية والتعاون الأسري** جاء في المقدمة حيث بلغ معامل ارتباطه (R=0.59) ويليه مباشرة بعد **إشباع حاجات الأفراد** الذي يقاربه في النتيجة حيث قيمته (R=0.58) وجاء في المرتبة الثالثة بعد **الضبط ونظام الحياة الأسرية** وقيمته (R=0.52) وأما في الرابعة فكان بعد **الأمان الأسري** وقيمته (R=0.51) يليه مباشرة بعد **وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات** في المرتبة الخامسة

وقيمته (R=0.50) أما بعد **التدين الأسري** فقد جاء في الأخير وقيمة معامل ارتباطه (R=0.45) .

وبناءا على هذا الترتيب التسلسلي لأبعاد المقياس يمكننا استخلاص مايلي :

أ شعور الأبناء بوجود التضحية والتعاون في الأسرة يعتبر أهم عامل في تحقيق التفوق فإقبال الوالدين والأسرة عامة على معاونة ومساعدة الابن في انجاز واجباته وتحضير امتحاناته يشعره (الابن) بالقوة والإرادة كما أن تضحيتهم بوقتهم وتركهم لمصالحهم حرصا على مصلحته يحسسه بأهميته كفرد وذلك أكثر ما يبعث فيه الرغبة في رفع التحدي بتحقيقه لأفضل النتائج الدراسية .

ب – قيام الأسرة بإشباع حاجات الأبناء المختلفة كتوفير أغلب متطلباتهم الدراسية من أدوات ووسائل حديثة لاستزادة معلوماتهم وتنمية قدراتهم الفكرية إضافة إلى حاجباتهم المعنوية من حب وعطف واهتمام يشعرهم بالرضا والاكتفاء الذي يضمن لهم الراحة النفسية فيتمكنون بذلك من التركيز على دراستهم بشكل أفضل .

ت – إن الالتزام بالضبط والنظام في الحياة الأسرية عامل مهم بالنسبة للأبناء ذلك أن وجود النظام في الحياة الأسرية للتلميذ يسمح له بترتيب نشاطاته بحسب أولويتها سواء المتعلقة بالمدرسة أو تلك المتعلقة بأوقات ما بعد المدرسة وبقدر ما تحرص

الأسرة على تطبيق نظمها فيما يخص مواعيد الأكل ،النوم، الاستيقاظ،انجاز الواجبات .بقدر ماتهيىء للطفل جوا مريحا ومنظما يساعده على تحقيق أهدافه .

ث –توفر الأمان الأسري عامل جد مساعد للأبناء على تحقيق التفوق الدراسي ذلك أن الأسرة التي يسودها الأمان النفسي الاجتماعي والاقتصادي، توفر ظروفا أسرية طيبة ومناسبة (مريحة) تدعم الأبناء وتدفعهم إلى النجاح إذ يستحيل عليهم (الأبناء) التركيز على دراستهم في أجواء الخوف والقلق والحيرة.

ج – إن وضوح الأدوار يعني وجود دور الأم ودور الأب و الأبناء وتتمثل أهمية الوضوح في كونه يؤدي إلى عدم تداخل الأدوار واضطرابها وبالتالي تجنب الصراع والخلاف في حال التزام كل فرد بأداء دوره وتحمل مسؤوليته الملقاة عليه مما يخلق مناخا أسريا هادئا يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم من خلال إتاحة الفرصة لهم بتحمل مسؤولياتهم الفردية وأهم مسؤولية تلقى على الأبناء المتمدرسين هي الاجتهاد في الدراسة وبهذا تكون الأسرة الدافع الأكبر للأبناء لتحصيل النجاح بتحقيق التفوق الدراسي .

يمكن القول عن تدين الأسرة بأنه عامل مساعد في تحقيق الأبناء للتفوق الدراسي ذلك أن الأسرة المتدينة في أغلب الأحوال يسودها الإيمان والالتزام بأداء الشعائر الدينية والابتعاد عن أجواء المجون والانحلال فهذا مايحقق للأبناء راحة البال

وطمأنينة النفس تساعدهم على الدراسة وطلب العلم ،وتنبغي الإشارة إلى أن هذا البعد (حسب نتائج الدراسة) أقل ارتباطا بالتفوق الدراسي مقارنة بالأبعاد الأخرى هذا ما يعني أنه أقل تأثيرا على تفوق الأبناء دراسيا و من كلّ ما سبق نستنتج أنّ للمناخ الأسري تأثير مهم و أكيد على التحصيل الدراسي (التفوق و عدم التفوق) للأبناء بحيث أنّ نتائج الدراسة الميدانية تؤكد على أنه كلما كان التلميذ يتمتع بمناخ أسري جيد كلما كان قادرا أكثر على تحقيق التفوق الدراسي و بالعكس من ذلك فكلما كان المناخ الأسري الذي يعيش فيه سيئا كلما كانت فرصته في إبراز قدراته أقل و بالتالي عدم تمكنه من تحقيق التفوق الدراسي و بهذا كله يمكن القول بأن فرضيات البحث العامة منها و الجزئية تحققت و يمكن قبولها.

خاتمة:

يعتبر موضوع الأسرة من أهم المواضيع الجديرة بالبحث و الإهتمام من طرف المختصين و الباحثين باعتبارها الخلية الأولى و الأساسية لكل المجتمعات و هي المسؤولة عن تربية الأبناء و تنشئتهم و هي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات و معلومات حول الحياة إنما هي بذلك تساعدهم و تحفزهم على تحقيق النمو و التقدم فيه عبر المراحل العمرية التي يمرون بها. و لا بد أنّ الاسرة و بحكم إحتكاكها الدائم و المتواصل بالأبناء تتعرف على قدراتهم و إمكاناتهم أكثر من غيرها و قبل غيرها. يحث العلماء الأسر بصفة عامة و الأولياء بصفة خاصة على ضرورة إنتهاج الأساليب السوية و السليمة في تربية الأطفال بتقدير كل مجهوداتهم و تحفيز كل نشاط يقومون به ولو كان صغيرا أو متواضعا عبر مراحل نمو الطفل خاصة أنه (الطفل) يتأثر كثيرا بالأسرة كما يؤثر فيها أيضا و بهذا تبين مدى أهمية الأسرة و مدى حساسية دورها الذي تلعبه في حياة الأبناء و لهذا حاولنا في دراستنا المتواضعة إلقاء الضوء على الأسرة أو المناخ الأسري باعتباره أهم عامل يمكن أن يؤثر على حياة الطفل أو على نجاح الابن في حياته الدراسية خاصة إذا كان من المتفوقين ممن يملكون قدرات عالية على التحصيل الجيد فلقد أكد الباحثون على أن هذه الفئة جد حساسة تحتاج الكثير من الرعاية والاهتمام لأجل تطوير قدراتهم تلك واستغلالها في جوانب ايجابية تخدم المجتمع ككل ولابد أن هذا الأمر يتطلب تكاثف جهود أطراف عدة منها الأسرة

والمدرسة والمجتمع بصفة عامة فكل هؤلاء يتشاركون في تحمل مسؤولية واحدة هي العمل على احتضان فئة المتفوقين ورعايتهم وتوجيههم إلى التخصصات التي تناسبهم وتمنحهم فرص الظهور وإبراز قدراتهم الكامنة في المجال الذي يحبونه ويميلون إليه. كذلك مساعدتهم على تجاوز العقبات التي قد يعانون منها خاصة في مرحلة المراهقة التي تجعل المراهق يعيش مجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية التي يصعب عليه تقبلها وفهمها ذلك مايسبب له بعض الاضطرابات والصراعات النفسية لذلك فمن الضروري على الآباء والأمهات في البيت والمعلمين في الثانوية والمجتمع ككل من فهم المراهق ومراعاة ظروفه وتلبية احتياجاته المختلفة لمساعدته على تخطي مرحلة المراهقة بسلام ليواصل حياته بشكل عادي، ليهتم بشؤونه ودراسته خاصة إذا كان متفوقا فيها ولاشك أن الرعاية التي يلقاها المراهق من أسرته وأساتذته وزملائه في الدراسة يحفزه أكثر على المثابرة والعمل والاجتهاد لتحقيق أفضل النتائج خاصة أن المراهقين في هذه المرحلة يتصفون بالحماس وحب التحدي بمنافسة الآخرين والتفوق عليهم .

وبغية الوصول إلى تأكيد أو نفي كل ما قيل سابقا قمنا بطرح إشكالية مفادها :هل توجد علاقة بين المناخ الأسري الذي يعيش فيه الأبناء المراهقون وبين التفوق الدراسي ؟ وللإجابة على هذا الإشكال المطروح افترضنا إجابة مؤقتة مفادها : أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين وبعد إجراء الدراسة الميدانية

بكل مراحلها تحصلنا على نتائج تم تحليلها ومناقشتها ولقد بينت لنا في الأخير وجود علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين حيث أنه كلما حظي الأبناء بالعيش في مناخ أسري جيد تتوفر فيه كل الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة كلما كان تحصيله جيدا، وعلى العكس من ذلك فان المناخ الأسري الغير صحي والفاسد الذي لايتم فيه إشباع الحاجات وتختلط فيه الأدوار وتنعدم فيه روح المسؤولية ويفتقر إلى الأمان والاستقرار، كان ذلك عائقا كبيرا أمام المراهق قد يحرمه أو يمنعه من تحقيق التفوق الدراسي .

- وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة ذلك أنها شملت على عينة محددة من الأفراد دون غيرهم، ويبقى مجال البحث في موضوع الدراسة وغيره من المواضيع مفتوحا وواسعا، ونأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة عاملا مساعدا لقيام دراسات أخرى في المستقبل، كما نتمنى أن يستفيد منها الطلبة بصفة عامة وطلبة علم النفس بصفة خاصة .

التوصيات و الإقتراحات:

نود أن نقدم بعض الإقتراحات و التوصيات التي تأمل أن تفيد كل من يسهر على تفوق الأبناء في المجال الدراسي من أولياء و معلمين و باحثين و تلاميذ أيضا.

-ضرورة إنتباه الآباء و الأسرة بصفة عامة إلى حساسية الدور الذي تؤديه في تحديد المصير الدراسي للأبناء لأجل هذا نوصي الأولياء بالحرص على رعاية أبنائهم أحسن رعاية و احتضان كل آمالهم و مواساة كل آلامهم من خلال التكفل بهم نفسيا إقتصاديا و إجتماعيا.

-ضرورة تقرب الآباء من أبنائهم لاكتشاف قدراتهم في وقت مبكر و تشجيع كل رغبة لدى الأبناء في إنجاز أي عمل أو نشاط مهما كان بسيطا أو صغيرا.

-ضرورة حث الآباء أبناءهم للإقتراب من المختصين النفسانيين سواء في المدرسة أو خارجها من أجل مساعدتهم عى تجاوز كل الصعوبات التي يمكن أن تعيقهم في تحصيلهم الدراسي.

-ضرورة إهتمام الدولة بفئة المتفوقين و توفير كل الظروف الملائمة لهم لإنماء قدراتهم و تطوير إستعداداتهم و تشغيلها فيما فيه صالحهم و صالح مجتمعهم.

-التنبيه إلى أهمية التعاون بين الأسرة و المدرسة و المجتمع ككل في رعاية المتفوقين و العمل على فسح المجال أمامهم لإثبات قدراتهم.

خاتمة:

يعتبر موضوع الأسرة من أهم المواضيع الجديرة بالبحث و الإهتمام من طرف المختصين و الباحثين باعتبارها الخلية الأولى و الأساسية لكل المجتمعات و هي المسؤولة عن تربية الأبناء و تنشئتهم و هي بكل ما تقدمه للأبناء من خبرات و معلومات حول الحياة إنما هي بذلك تساعدهم و تحفزهم على تحقيق النمو و التقدم فيه عبر المراحل العمرية التي يمرون بها. و لا بد أنّ الاسرة و بحكم إحتكاكها الدائم و المتواصل بالأبناء تتعرف على قدراتهم و إمكاناتهم أكثر من غيرها و قبل غيرها. يحث العلماء الأسر بصفة عامة و الأولياء بصفة خاصة على ضرورة إنتهاج الأساليب السوية و السليمة في تربية الأطفال بتقدير كل مجهوداتهم و تحفيز كل نشاط يقومون به ولو كان صغيرا أو متواضعا عبر مراحل نمو الطفل خاصة أنه (الطفل) يتأثر كثيرا بالأسرة كما يؤثر فيها أيضا و بهذا تبين مدى أهمية الأسرة و مدى حساسية دورها الذي تلعبه في حياة الأبناء و لهذا حاولنا في دراستنا المتواضعة إلقاء الضوء على الأسرة أو المناخ الأسري باعتباره أهم عامل يمكن أن يؤثر على حياة الطفل أو على نجاح الابن في حياته الدراسية خاصة إذا كان من المتفوقين ممن يملكون قدرات عالية على التحصيل الجيد فلقد أكد الباحثون على أن هذه الفئة جد حساسة تحتاج الكثير من الرعاية والاهتمام لأجل تطوير قدراتهم تلك واستغلالها في جوانب ايجابية تخدم المجتمع ككل ولابد أن هذا الأمر يتطلب تكاثف جهود أطراف عدة منها الأسرة

والمدرسة والمجتمع بصفة عامة فكل هؤلاء يتشاركون في تحمل مسؤولية واحدة هي العمل على احتضان فئة المتفوقين ورعايتهم وتوجيههم إلى التخصصات التي تناسبهم وتمنحهم فرص الظهور وإبراز قدراتهم الكامنة في المجال الذي يحبونه ويميلون إليه . كذلك مساعدتهم على تجاوز العقبات التي قد يعانون منها خاصة في مرحلة المراهقة التي تجعل المراهق يعيش مجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية التي يصعب عليه تقبلها وفهمها ذلك ما يسبب له بعض الاضطرابات والصراعات النفسية لذلك فمن الضروري على الآباء والأمهات في البيت والمعلمين في الثانوية والمجتمع ككل من فهم المراهق ومراعاة ظروفه وتلبية احتياجاته المختلفة لمساعدته على تخطي مرحلة المراهقة بسلام ليواصل حياته بشكل عادي، ليهتم بشؤونه ودراسته خاصة إذا كان متفوقا فيها ولاشك أن الرعاية التي يلقاها المراهق من أسرته وأساتذته وزملائه في الدراسة يحفزه أكثر على المثابرة والعمل والاجتهاد لتحقيق أفضل النتائج خاصة أن المراهقين في هذه المرحلة يتصفون بالحماس وحب التحدي بمنافسة الآخرين والتفوق عليهم.

و بغية الوصول إلى تأكيد أو نفي كل ما قيل سابقا قمنا بطرح إشكالية مفادها :هل توجد علاقة بين المناخ الأسري الذي يعيش فيه الأبناء المراهقون وبين التفوق الدراسي؟ وللإجابة على هذا الإشكال المطروح افترضنا إجابة مؤقتة مفادها : أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين وبعد إجراء

الدراسة الميدانية بكل مراحلها تحصلنا على نتائج تم تحليلها ومناقشتها ولقد بينت لنا في الأخير وجود علاقة بين المناخ الأسري والتفوق الدراسي للأبناء المراهقين حيث أنه كلما حظي الأبناء بالعيش في مناخ أسري جيد تتوفر فيه كل الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة كلما كان تحصيله جيدا، وعلى العكس من ذلك فان المناخ الأسري الغير صحي والفاسد الذي لايتم فيه إشباع الحاجات وتختلط فيه الأدوار وتنعدم فيه روح المسؤولية ويفتقر إلى الأمان والاستقرار، كان ذلك عائقا كبيرا أمام المراهق قد يحرمه أويمنعه من تحقيق التفوق الدراسي.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تعميم نتائج الدراسة ذلك أنها شملت على عينة محددة من الأفراد دون غيرهم، ويبقى مجال البحث في موضوع الدراسة وغيره من المواضيع مفتوحا وواسعا، ونأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة عاملا مساعدا لقيام دراسات أخرى في المستقبل، كما نتمنى أن يستفيد منها الطلبة بصفة عامة وطلبة علم النفس بصفة خاصة .

قائمة المراجع

I -المراجع باللغة العربية :

أ -الكتب

1 – إبراهيم الخطيب ، **تربية الطفل في الإسلام** ،سراج للنشر و التوزيع. الطبعة الاولى 2002.

2 -أحمد أوزي ، **المراهق و العلاقات الأسرية** ، مطبعة النجاح الجديدة. الرباط. دون طبعة. دون سنة.

3 -أحمد زكي صالح ، **الأسس النفسية للتعليم الثانوي** ، دار النهضة العربية. بيروت. دون طبعة. 1982.

4 -أحمد علي حبيب، **المراهقة**، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع. القاهرة. بدون طبعة 2006.

5 -إبراهيم وجيه محمود ، **علم النفس التعليمي** ،شركة الجمهورية الحديثة للنشر ،الإسكندرية دون طبعة ،2003.

6 -امتثال زين الدين الطفيلي، **علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة** . دار المنهل. لبنان. الطبعة الأولى 2004.

7 -أحمد شبشوب ، **علوم التربية**، دار التونسية للنشر. تونس 1991.

8 -توما جورج خوري، **سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع. لبنان. الطبعة الأولى 2000.

9 جابر عبد الحميد جابر، **علم النفس التربوي**، دار النهضة العربية، بيروت. الطبعة الثالثة 1994.

10 - حامد عبد السلام زهران ،**علم نفس النمو الطفولة و المراهقة** ،عالم الكتب. القاهرة. الطبعة الخامسة، 1995.

11 - حسين عبد الحميد رشوان **الأسرة و المجتمع** مؤسسة شباب الجامعة للنشر و التوزيع. الإسكندرية، دون طبعة. 2003.

12 - حلمي المليجي، **النمو النفسي**، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع. بيروت. دون طبعة1971.

13 - خالد القضاة ، **المدخل إلى التربية و التعليم** دار اليازوري العلمية للنشر التوزيع.الطبعة الأولى 1998.

14 -خليل عبد الرحمان المعايطة، **الموهبة و التفوق** دار الفكر النشر و التوزيع. عمان. الطبعة الثانية،2007.

15 -خليل ميكائيل معوض ، **سيكولوجية النمو، الطفولة و المراهقة** ، مركز الإسكندرية للكتاب. بدون طبعة 2003.

16 –خير الدين هدى ، **مقاربة التدريس بالكفاءات** ،مطبعة ع/ بن، الجزائر الطبعة الأولى،2005.

17 – خيري خليل الجميلي،**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة** ،المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، مصر. دون طبعة. 1993.

18 – داليا مؤمن، **الأسرة و العلاج الأسري** ،دار السحاب للنشر و التوزيع. القاهرة. الطبعة الاولى، 2004.

19 – رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **الموهوبون** ،أساليب رعايتهم و تدريسهم. دار الثقافة النشر و التوزيع، الأردن. الطبعة الأولى، 2008.

20 – رمضان محمد القذافي ، **علم نفس النمو و الطفولة و المراهقة** ،المكتبة الجامعية. الإسكندرية. بدون طبعة 2000 .

21 – زيدان نجيب حواشين، **الموهبة والتفوق** ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع الأردن.الطبعة الثانية 1998.

22 – سامي ملحم، **القياس و التقويم في التربية و علم النفس**، دار الميسرة للنشر و التوزيع الأردن.الطبعة الأولى، 2002.

23 – سعيد حسن العزة، **تربية الموهوبين و المتفوقين** ، دار الثقافة النشر و التوزيع الأردن الطبعة الاولى 2000.

24 – سعيد حسن العزة، **إرشاد الموهوبين و المتفوقين** ،دار الثقافة النشر و التوزيععمان. الطبعة الأولى ،2005.

25 – سلوى عثمان الصد يقي،**الأسرة و السكان من منظور إجتماعي و ديني** ، مكتبة الجامع الحديث للنشر، الإسكندرية،2003.

26 – سناء الخولي ، **الأسرة و الحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع مصر دون طبعة 2008.

27 – سيد محمد السيد ، **وظائف الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية العامة** ،عالم الكتب للنشر. مصر،الطبعة الأولى ، 2008.

28 – شاكر فتحي و آخرون ، **التربية المقارنة** ،مجموعة النيل العربية ، مصر، دون طبعة ،2003.

29 – صالح ذياب الهندي ، **دراسات في المناهج و الأساليب العامة** ، دار الفكر. الأردن الطبعة الاولى، 1999.

30 – طلعت محمد محمد أبو عوف، **الأسرة و الأبناء الموهوبون** ،دار العلم و الإيمان النشر والتوزيع . الطبعة الأولى. 2008.

31 – عباس محمود عوض، **علم نفس النمو طفولة– مراهقة– شيخوخة** ، دار المعرفة الجامعية مصر. بدون طبعة، 2006.

32 – عبد الحافظ سلامة ، **الموهبة و التفوق** ،دار اليازوري للنشر و التوزيع ، الأردن. الطبعة الاولى ،2002.

33 – عبد الرحمان محمد العيسوي ، **المراهق و المراهقة،** دار النهضة العربية. لبنان. الطبعة الاولى2005.

34 – عبد الصبور منصور محمد ، **مقدمة في التربية الخاصة،** مكتبة زهراء الشرق النشر والتوزيع، مصر. الطبعة الاولى 2003.

35 – عبد العالي الجسماني ،**سيكولوجية الطفولة و المراهقة** ، دار العربية للعلوم ، لبنان. دون طبعة.1994.

36 – عبد الفتاح دويدار ، **سيكولوجية النمو و الارتقاء** ،دار المعرفة الجامعة للنشر و التوزيع. مصر. بدون طبعة، 1996.

37 – عبد اللطيف الغاربي، ،**البرامج و المناهج من الهدف إلى النسق** ، دار الخطابي المغرب.دون طبعة ،1992.

38 – عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، **المتفوقون...المبدعون...الموهوبون**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، مصر.2006.

39 – عصام نور سرية، **علم نفس النمو**، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية. بدون طبعة.2006.

40 – علياء شكري، **الأسرة و الطفولة** ، دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع مصر .الطبعة الاولى دون تاريخ.

41 –علاء الدين كفافي، **الإرشاد النفسي**، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع القاهرة. دون طبعة، 1999.

42 – فاخر عاقل ، **علم النفس التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت.الطبعة الحادي عشرة 1985.

43 – فادية عمر الجولاني، **الأسرة العربية**، المكتبة المصرية للطباعة و النشر مصر. دون طبعة،2004.

44 – فؤاد البهي السيد ،**الأسس النفسية للنمو ، الطفولة و المراهقة**، دار الفكر العربي. القاهرة. بدون طبعة.1998.

45 – فؤاد حيدر ، **التخطيط التربوي المدرسي– حاجات الطفل العربي** ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر. لبنان. الطبعة الاولى، 1991.

46 – فؤاد سليمان قلاوة ، **أساليب المناهج في التعليم النظامي و تعليم الكبار** ، دار المطبوعات الجديدة. دون طبعة. 1976.

47 – فتحي عبد الرحمان جروان ،**الموهبة و التفوق و الإبداع**، دار الكتاب الجامعي للنشر دمشق، الطبعة الاولى، 1999.

48 – صالح حسن أحمد الداهري ، **علم النفس العام**،دار الكندي للنشر و التوزيع. الأردن. بدون طبعة. بدون سنة.

49 – طيب نايت سليمان ، **المقاربة بالكفاءات** ، دار الأمل للطباعة و النشرو التوزيع. تيزي وزو. الطبعة الاولى، 2004.

50 – لطفي بركات أحمد ، **دراسات في تطوير التعليم في الوطن العربي** ، دار المريع الرياض. دون طبعة 1981.

51 – مقدم عبد الحفيظ ، **الإحصاء و القياس النفسي التربو** ي، ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون الجزائر. دون طبعة 1993.

52 – محمد أحمد بيومي ، **علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية** دار المعرفة الجامعية للنشر ،الإسكندرية. دون طبعة.2003.

53 – محمد أحمد محمد بيومي، **سيكولوجية العلاقات الأسرية** ،دار قباء للنشر و التوزيع مصر. دون طبعة، 2000.

54 – محمد الفالوقي، **التعليم الثانوي في البلاد العربية** ، المكتب الجامعي الحديث. الطبعة الثانية، 1997.

55 – محمد جابر محمود رمضان، **مجالات تربية الطفل في الأسرة و المدرسة** ،عالم الكتب للنشر و التوزيع، مصر ،الطبعة الثانية. 2005.

56 – محمد جمال صقر، **التربية و التعليم** ، دار المعارف للنشر و التوزيع ، مصر. دون طبعة1965.

57 – محمد صالح الحثروبي ، **مدخل للتدريس بالكفاءات**، دار الهدى للنشر. دون طبعة ، 2002.

58 – محمد عبد الرحيم عدس ، **تربية المراهقين**، دار الفكر للطباعة والنشر. عمان.الطبعة الاولى ، 2000.

59 – محمد عاطف غيث، **علم الإجتماع الحضري** ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع. دون سنة.

60 – محمد عودة الريماوي، **علم نفس النمو– الطفولة و المراهقة** ، دار الميسرة للنشر عمان الطبعة الاولى، 2003.

61 – محمد كامل عويض ،**علم النفس الإجتماعي** ،دار الكتب العلمية. بيروت. الطبعة الاولى،1996.

62 – محمد محمود الخوالدة ،**أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع،الأردن دون طبعة، 2004.

63 – محمود حسن، **مقدمة الخدمة الإجتماعية،** دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،مصردون طبعة دون سنة .

64 – مجدي عزيز إبراهيم ، **المنهج التربوي و تحديات العصر** ، عالم الكتب. القاهرة.الطبعة الاولى، 2002.

65 – مدحت عبد اللطيف عبد الحميد، **الصحة النفسية و التفوق الدراسي** ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت دون طبعة، 1990.

66 – مروة ساحر الشربيني ، **المراهقة و أسباب الانحراف**، دار الكتاب الحديث. بدون طبعة .2006.

67 –مصطفى فهمي، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الخانبي للطباعة و التوزيع الجزائر. الطبعة الثانية، 1990.

68 – مفتاح رمزي، **التعليم** ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ،دون طبعة . 1993.

69 –ناديا هايل السرور، **مفاهيم و برامج عالمية في تربية المتميزين و الموهوبين** دار الفكر للطباعة و النشر ، الأردن. الطبعة الأولى، 2000.

70 – نبيل محمد توفيق السمالوطي،**الدين و البناء العائلي**، دار الشروق للنشر و التوزيع، جدة. الطبعة الاولى،1981.

71 –نعيم الرفاعي ، **الصحة النفسية** ، المطبعة الجديدة للنشر و التوزيع ، دمشق. دون طبعة، 1972.

72 – نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية . دراسة في سيكولوجية التكيف** ، المطبعة الجديدة للنشر والتوزيع، دمشق،بدون طبعة. 1982.

73 –نور الحافظ، **المراهق،** المؤسسة العربية للدراسات والنشر. دون طبعة. 1990

74 –هدى محمد القناوي ، **سيكولوجية المراهقة** ،مكتبة الأنجلو مصرية. القاهرة . دون طبعة 1992.

75 –هدى محمود الناشف، **الأسرة و تربية الطفل** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان. الطبعة الاولى2007.

76 –رمضان سالم ،التعليم الثانوي المعاصر ،دار الميسرة للنشر والتوزيع .عمان الطبعة الاولى 2009.

77 – وليم ماسترز ، **المراهقة و البلوغ** ، دار المنهل للطباعة. لبنان الطبعة الأولى 1998.

78 – وهيب مجيد الكبسي، **المدخل إلى علم النفس التربوي** ، دارالكندي، الأردن. الطبعة الاولى،2000

79 –كيت سوليقان ، **سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ماهية و كيفية إدارته** دار الفكر للنشر و التوزيع ،الأردن.الطبعة الأولى، 2007.

ب – الرسائل الجامعية:

العيد أوزنجة ، **دراسة تحليلية لأثر بعض السمات الانفعالية و الكفاءة التربوية عند المعلم على التحصيل**،رسالة دكتوراه درجة ثالثة. جامعة الجزائر. 1987.

2- بودخيل مصطفى، **،دراسة الأسرة الجزائرية من التلاقي إلى الطلاق** ،رسالة دكتوراه جامعة بوزريعة 1995.

3 -دموش فريدة، **معاملة الأب و أثرها على التوافق الدراسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري- ثانوية**،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر 2006 .

4 -حمار فتيحة ، **الثانوية و دورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ** ،رسالة ماجستير جامعة الجزائر2008.

5 -عبد القادر حمر الراس، **الأسرة و تعاطي المخدرات** رسالة ماجستير جامعة الجزائر1993.

ت - المناشير الوزارية:

1 -وزارة التربية الوطنية، **المرجعية العامة للمناهج الجديدة**، المركز الوطني للوثائق التربوية 2000.

2 -المجلس الأعلى للتربية، **المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة و إصلاح التعليم الأساسي**، الفصل الثالث. الجزائر 1998.

3 -منشور وزاري رقم 2117 و.ت.و/أ ع تنصيب السنة الثالثة إبتدائي المؤرخ في 25 أفريل 2005.

4- منشور وزاري رقم 1547 و.ت.و/أع تتصيب السنة الثالثة إبتدائي المؤرخ في 25 أفريل 2004.

5- وزارة التربية الوطنية ،**المرجعية العامة للمناهج الجديدة**، المركز الوطني للوثائق التربوية 2000.

ث-المجلات :

1- اسحاق محمد ،**التفاعل اللفظي** ،مجلة تربوية ، الوزارة التعليمية،عمان،العدد 7،1982.

ج- القواميس والمعاجم اللغوية :

1- علي بن هادية و آخرون. **القاموس الجديد للطلاب**. معجم عربي. المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب. الجزائر، 1984.

1 فؤاد افرام البستاني ، **منجد الطلاب** ،دار المشرق للنشر ،بيروت ،الطبعة الثانية والعشرون،1975.

I- المراجع باللغة الأجنبية :

A- Livres:

1- BOUTEFNOUCHET Mustafa, La **famille Algérienne évolution et caractéristiques,** Alger, Ed. SNCD 1980

2- BOUDIER et All. **Introduction à la psychologie de l'enfant**, tome I. Pierre madaga Ed.1981.

3- Cyril Dayon, Rayanald Juneau, **faire participer l'élève à l'évaluation de ses apprentissages**, 2ème édition 1996.

4- MACHELLI R. **lexique des sciences sociales**, Edition sociales, Paris. 1969.

5- MICHEL. Saintonge, **mais j'enseigne. Mais eux apprennent ils**, collection agora Canada. 1er trimestre.2000.

6- PIERRE G.Coslin, Psychologie **de l'adolescent**. 2ème Edition, Garousse, Paris 1999.

7-PIERRE Mammoni, **des bons et des mauvais élèves**, Ed. E.S.F. Paris 1986.

8-ROBOUL E., Information **et pédagogie**, 3ème Edition. P. U. F., paris.1974.

9- Morand De Jauffrey, **La psychologie de l'enfant**, Marabout pratique Alleur Belgique 1995.

10- Bloch, **Adolescent volent clinique et prévention**, Paris dunod 2002.

B-Dictionnaires :

1- BLOCK H. et all, Dictionnaire **Fondamental de la Psychologie** L.Z. sous la direction. A. Gallo. Larousse. 2002.

2-LUIS Arenilla, BIRNARD Casset,. **Dictionnaire de pédagogie.** Bords Paris 2000.

3- Nobert Sillamy,**dictionnairede la psychologie** ,Paris,larousse,1999.

4- Robert lafon ,**Vocabulaire de Psychologi,**1[ére] édition,PUF ,Paris 1963.

ملحق رقم (02)

عزيزي التلميذ بهدف إنجاز بحث علمي في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك.

وشكرا مسبقا

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: ☐

إسم المؤسسة: ☐

السنة الدراسية: 1 ثانوي ☐ 2 ثانوي ☐ 3ثانوي ☐

المعدل السنوي: ☐

الوضع العائلي للوالدين: يعيشان معا ☐ منفصلان ☐

المستوى التعليمي للوالدين: الأب ☐ الأم ☐

المستوى الاقتصادي لأسرتك:

ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

– فيما يلي مجموعة من العبارات توضح المناخ الذي يسود الأسرة ويوجد أمام كل عبارة ميزان تقدير على الوجه التالي: تماما، إلى حد ما، نادرا و أبدا.

والمطلوب وضع علامة (x) امام العبارة تحت مستوى انطباقها على أسرتك

فإذا كانت تنطبق على اسرتك دائما ضع علامة (x) أمام العبارة تحت خانة تماما.

وإذا كانت تنطبق على أسرتك إلى حد ما فضع علامة (x) أمام العبارة تحت خانة إلى حد ما. أما إذا كانت نادرا ما تنطبق على أسرتك فضع علامة (x) أمام العبارة التي تحت خانة نادرا. وإذا كانت لا تنطبق على أسرتك أبدا فضع علامة (x) أمام العبارة تحت خانة أبدا.

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا	أبدا
1	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم.				
2	تسود روح الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتي.				
3	لكل فرد في الأسرة دورا محددا واضحا يلتزم بأدائه.				
4	تسير حياة أسرتي طبقا لنظام محدد.				
5	حاجاتنا الأساسية(الطعام – الشراب – الرعايةالصحية....) مشبعة بقدر معقول.				
6	يحرص أفراد اسرتي على أداء الشعائر الدينية والعبادات.				

				تسيطر المشاكل والخلافات والصراعات على حياة أسرتي وتهدد استمرارها.	7
				ينكر كل فرد منا ذاته ويضحي لتسعد أسرته.	8
				الأدوار غير واضحة والمسؤوليات غير محددة والمسئول الأول في الأسرة غير معروف.	9
				لكل شيء مواقيته المحددة والتي يحترمها الجميع.(حتى الترويح و التسلية)	10
				كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته و مرغوب في وجوده.	11
				سهرات الأسرة يسودها اللهو و العبث.	12
				موارد الأسرة و دخلها كاف لسد حاجاتها.	13
				هم كل واحد من أفراد الأسرة تحقيق ذاته وإشباع رغباته فقط.	14
				يستولي بعض أفراد أسرتي على دور ليس من حقه ويلغي دور غيره.	15
				للأبناء نصيب من وقت والديهما للتحاور والتفاهم حول أمورهم.	16
				تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها ولا تعطي اهتماما لنجاحهم.	17
				تحرص أسرتي على سماع القرآن وتلاوته والأحاديث النبوية الشريفة.	18
				يهدد والدي بعضهما البعض بالانفصال والطلاق.	19
				يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة.	20
				للجنسين من أفراد الأسرة أدوارهما المحددة دون تمييز أو تفاضل.	21

22	يوجد قانون محدد ومقبول للثواب والعقاب في الأسرة.				
23	تعمل اسرتي على تحقيق وتأكيد داتية (شخصية) أفرادها.				
24	يعتبر أفراد أسرتي أن الطقوس الدينية مظهر متخلف.				
25	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها.				
26	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي.				
27	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم المحددة ويحترمون أدوار غيرهم.				
28	تسود الأسرة روح ديموقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار.				
29	دوافع الأمومة و البنوة و الأبوة مشبعة داخل أسرتي.				
30	للحلال و الحرام حدودهما الواضحة في نفوس جميع أفراد الأسرة.				
31	يغلب الشك و القلق و الحيرة على علاقتنا الأسرية.				
32	يتقاسم أفراد أسرتي الطعام و الملبس و الفراش و المشاعر بالرضا و الحب.				
33	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم و يتهربون عن مسؤولياتهم.				
34	ينام أفراد اسرتي باكرا و يستيقضون باكرا و لا يؤجلون عمل اليوم الى الغد (الجدية في				

	العمل).				
35	يعاني أفراد أسرتي الحرمان من كثير من حاجاتهم خاصة الحب و الحنان.				
36	يحرص أفراد أسرتي على الإحتشام في الملبس ومراعاة التقاليد في ذلك.				
37	يغلب التفاؤل و القناعة و الرضا على أفراد أسرتي.				
38	الأب مشغول بأعماله و الأم مشغولة بتحقيق ذاتها و الأبناء ضائعون.				
39	يتدخل الصغار في أمور الكبار و يوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي.				
40	كل أمور الأسرة محسوبة و كل مشروعاتها مخططة و مبرمجة.				
41	همُ الأسرة إشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى.				
42	العلاقات الأسرية تقوم على ما يوافق الشريعة الإسلامية.				
43	يسيطر الخوف و القلق على حاضر و مستقبل أسرتي.				
44	يقدم كل من أفراد أسرتي الآخر عليه في الخيرو يسبقه في الأزمات(الإيثار)				
45	مسؤولية سعادة الأسرة قاسم مشترك بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته.				
46	النظام- الترتيب- النظافة- المظهر الجمالي: علامات بارزة لأسرتي.				
47	ترفع أسرتي من مكانة أبنائها و تساعدهم على				

	تكوين مفهوم إيجابي عن أنفسهم (ذواتهم).				
48	بيتنا مفنوح للخير،و بابنا لا يرد في وجه محتاج و نحضى بحب الناس.				
49	الثقة المتبادلة، الأمانة و الصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي.				
50	من يمتلك شيئا معينا لا يبخل به على الآخرين من أفراد أسرتي				
51	الأمومة و الأبوة دوران طبيعيان مقدسان في أسرتي.				
52	يمتثل أفراد أسرتي ذاتيا لنظمها و من تلقاء أنفسهم (دون إغرام).				
53	الدفـء العاطفي و المشاركة الوجدانية تسود حياتنا الأسرية.				
54	الإلتزام الديني و السلوك الخلقي مقومان أساسيان لشخصية أسرتي.				
55	التوكل على الله زادنا الكفاح في سبيل النجاح طريق يسلكه جميع أفراد أسرتي.				
56	نصرة المظلوم و نجدة الملهوف و غنى النفس و الزهد عما في يد الآخرين و احترام حرمات الغير و التمسك بالمبدأ قيم لها قداستها في أسرتي.				
57	لا يحيد أفراد أسرتي عن مبادئ كطاعة الوالدين و البر بهما و احترام الكبير و العطف على الصغير.				
58	الإحسان الى الجار و صلة الرحم و حسن المعاملة قيم تربينا عليها.				

				عدم الإستسلام للواقع و التفاؤل في احلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي.	**59**
				الحكمة و الموعظة الحسنة أساس التوجيه و الإرشاد داخل أسرتي.	**60**
				كنوز الأرض لا تساوي فردا واحدا من احد أفراد أسرتي، فالإنسان هو الهدف الأسمى.	**61**

الملحق رقم (3) : ثبات المقياس بعد الدراسة الاستطلاعية

باستعمال قانون ألفا كرونباخ

****** Method 1 (space saver) will be used for this analysis ******

R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S   -   S C A L E   (A L P H A)

Item-total Statistics

رقم البند	المتوسط الحسابي للبند Scale Mean if Item Deleted	قيمة تباين البند Scale Variance if Item Deleted	قيمة ارتباط البند مع المقياس Corrected Item-Total Correlation	ثبات المقياس بدون البند Alpha if Item Deleted
VAR00001	220.7129	246.1067	.1508	.8001
VAR00002	220.8416	240.9947	.5190	.7957
VAR00003	221.0198	242.9396	.2925	.7978
VAR00004	220.7624	245.9030	.1883	.7998
VAR00005	220.9802	242.8196	.1973	.7989
VAR00006	220.8119	244.5743	.2216	.7990
VAR00007	220.3861	220.5194	.0937	.8486
VAR00008	220.8119	241.0543	.5146	.7958
VAR00009	220.5149	209.4123	.1892	.8405
VAR00010	221.0099	237.7099	.5895	.7932
VAR00011	220.7327	244.5378	.3443	.7986
VAR00012	220.9010	242.6701	.3160	.7976
VAR00013	220.8812	239.0257	.5711	.7942
VAR00014	220.8119	244.0343	.3227	.7983
VAR00015	220.8812	240.6057	.4863	.7955
VAR00016	220.8911	243.0380	.3101	.7978
VAR00017	220.7822	242.8721	.4724	.7972
VAR00018	221.3366	240.0655	.3010	.7966
VAR00019	220.9109	238.5820	.4703	.7943
VAR00020	220.8812	241.6657	.3746	.7967
VAR00021	221.0792	238.7537	.3635	.7953
VAR00022	221.3564	238.4117	.4380	.7945
VAR00023	220.7921	246.8063	.0446	.8013
VAR00024	220.7030	242.9309	.4843	.7972
VAR00025	220.8515	244.0277	.2920	.7984
VAR00026	220.9802	244.1796	.1399	.8000
VAR00027	220.8713	240.7733	.3893	.7961
VAR00028	221.3267	241.1422	.3554	.7965
VAR00029	221.1485	240.4877	.3272	.7965
VAR00030	220.8218	243.7679	.2488	.7985
VAR00031	220.9208	236.7137	.5525	.7927
VAR00032	220.7822	245.8721	.1119	.8003
VAR00033	220.8812	239.8857	.5125	.7950
VAR00034	221.0099	238.1099	.4566	.7942
VAR00035	221.1188	239.5057	.4777	.7949
VAR00036	220.8812	237.9857	.4999	.7938
VAR00037	220.7327	243.7778	.4283	.7979
VAR00038	220.8614	243.7206	.2034	.7989
VAR00039	221.0693	239.7851	.4207	.7953
VAR00040	221.7822	240.2321	.2127	.7985
VAR00041	221.0198	242.9196	.2354	.7983

تابع ...

R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S - S C A L E (A L P H A)

Item-total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Alpha if Item Deleted
VAR00042	220.9208	238.8337	.5582	.7941
VAR00043	220.8020	240.8604	.4193	.7960
VAR00044	221.1881	238.8943	.4382	.7947
VAR00045	220.9109	238.1420	.4674	.7941
VAR00046	221.1386	239.2606	.3693	.7955
VAR00047	220.9010	242.9701	.2963	.7978
VAR00048	220.9703	239.1291	.4363	.7949
VAR00049	220.9307	240.8651	.3898	.7961
VAR00050	221.6337	245.8745	.0169	.8047
VAR00051	220.7723	243.7776	.3607	.7980
VAR00052	221.6436	234.4917	.4315	.7927
VAR00053	220.9208	244.2137	.1665	.7995
VAR00054	221.5347	240.4513	.2707	.7972
VAR00055	220.9901	237.8299	.4518	.7940
VAR00056	221.0495	242.2275	.2775	.7976
VAR00057	220.8218	242.3279	.3621	.7971
VAR00058	221.6337	238.0345	.3719	.7949
VAR00059	221.2574	240.9131	.3023	.7969
VAR00060	220.9307	244.2451	.2056	.7990
VAR00061	221.0000	238.5000	.5893	.7937

Reliability Coefficients

عدد أفراد العينة

N of Cases =   101

عدد البنود

N of Items = 61

قيمة ألفا كرونباخ

Alpha =   0.8009

الملحق رقم (4): ثبات المقياس بعد الدراسة الميدانية (النهائية)

باستعمال قانون ألفا كرونباخ

****** Method 1 (space saver) will be used for this analysis ******

R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S   -   S C A L E   (A L P H A)

Item-total Statistics

رقم البند	المتوسط الحسابي للبند	قيمة تباين البند	قيمة ارتباط البند مع المقياس	ثبات المقياس بدون البند
	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Alpha if Item Deleted
VAR00001	210.3600	472.3181	.6204	.9454
VAR00002	210.4367	470.5612	.4768	.9458
VAR00003	210.7200	475.2324	.3507	.9464
VAR00004	211.0000	470.9365	.3926	.9464
VAR00005	210.1467	479.4901	.3209	.9464
VAR00006	210.4600	474.8579	.3994	.9462
VAR00007	210.3667	469.8450	.5244	.9456
VAR00008	210.8700	471.3509	.4140	.9462
VAR00009	210.2800	471.5802	.4528	.9459
VAR00010	211.0767	469.6630	.4231	.9462
VAR00011	210.1133	479.5791	.3377	.9464
VAR00012	211.0600	484.5449	.0316	.9494
VAR00013	210.3233	477.9587	.3263	.9465
VAR00014	210.3400	469.6298	.5365	.9455
VAR00015	210.3700	469.1034	.5507	.9454
VAR00016	210.6267	467.8334	.5023	.9457
VAR00017	210.2200	469.5902	.5857	.9453
VAR00018	210.7233	473.5252	.3912	.9462
VAR00019	210.1167	476.5783	.3934	.9462
VAR00020	210.3467	468.6420	.6344	.9451
VAR00021	210.4633	467.1726	.5623	.9454
VAR00022	211.3300	468.2620	.3843	.9467
VAR00023	210.4767	470.4643	.5207	.9456
VAR00024	210.3500	481.3988	.1348	.9478
VAR00025	210.1300	473.4713	.6054	.9455
VAR00026	210.2600	470.7817	.5322	.9456
VAR00027	210.5033	468.2508	.6017	.9452
VAR00028	210.5067	465.3745	.5719	.9453
VAR00029	210.3567	467.9225	.6297	.9451
VAR00030	210.1000	478.4783	.4434	.9461
VAR00031	210.4133	464.9858	.5775	.9453
VAR00032	210.2733	472.3732	.4771	.9458
VAR00033	210.5833	466.1435	.6137	.9451
VAR00034	210.7933	474.8200	.3570	.9464
VAR00035	210.4033	462.5558	.6350	.9449
VAR00036	210.2900	481.3236	.1939	.9470
VAR00037	210.3133	469.9015	.6199	.9452
VAR00038	210.2267	465.8749	.6035	.9451
VAR00039	210.1833	475.3208	.4121	.9461
VAR00040	210.8733	465.9371	.5748	.9453
VAR00041	210.5767	468.4255	.4460	.9461

تـابـع ...

R E L I A B I L I T Y   A N A L Y S I S   -   S C A L E   (A L P H A)

Item-total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Alpha if Item Deleted
VAR00042	210.2567	478.6128	.3553	.9463
VAR00043	210.4500	467.6463	.4709	.9459
VAR00044	210.7733	473.1257	.3868	.9463
VAR00045	210.2567	470.9406	.6288	.9453
VAR00046	210.2533	472.9992	.5544	.9456
VAR00047	210.2933	469.4053	.6262	.9452
VAR00048	210.2000	477.9933	.3623	.9463
VAR00049	210.3000	468.1037	.7008	.9449
VAR00050	210.3667	469.2631	.5530	.9454
VAR00051	210.1533	472.0634	.5788	.9455
VAR00052	210.6000	470.5753	.5138	.9456
VAR00053	210.4233	463.0409	.7399	.9445
VAR00054	210.2500	472.8436	.5674	.9455
VAR00055	210.1433	473.9760	.6222	.9455
VAR00056	210.2633	480.7097	.2133	.9470
VAR00057	210.4533	473.3590	.3394	.9466
VAR00058	210.1133	476.6226	.4882	.9459
VAR00059	210.4667	473.3066	.4579	.9459
VAR00060	210.3733	469.7197	.5851	.9453
VAR00061	210.0467	482.2520	.2613	.9466

Reliability Coefficients

عدد أفراد العينة — N of Cases = 300

عدد البنود — N of Items =

قيمة ألفا كرونباخ

Alpha = 0.9467

الملحق رقم (5)

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة، أنا طالبة في السنة الثانية ماجستير بصدد اعداد رسالة التخرج والتي هي بعنوان **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية،** أتناول فيها بالدراسة أهمية المناخ الأسري وعلاقته بتحقيق الأبناء للتفوق الدراسي .

أضع بين يديك مقياس المناخ الأسري الذي سأعتمده كأداة للقياس في الجانب التطبيقي المقياس لمحمد محمد بيومي خليل بناه على البيئة المصرية وبهدف تعديله على البيئة الجزائرية قمت بإحداث تغييرات عليه فيما يخص بعض العبارات والبنود فأرجو من سيادتكم أن تتقبلوا طلبي بالمشاركة في هذا العمل كمحكمين بتقديم ملاحظاتكم واقتراحاتكم القيمة .

أشكركم مسبقا

المؤهل العلمي:..

التخصص:..

الأقدمية في المهنة:...